دراسة عن تركيا
وموقفها من المسألة الكوردية
"انتكاسة الثورة الكوردية في 6 آذار 1975
واستئنافها في 26 أيار 1976"

دراسة عن تركيا

وموقفها من المسألة الكوردية

"انتكاسة الثورة الكوردية في 6 آذار 1975

واستئنافها في 26 أيار 1976"

اعداد

وزارة الداخلية / مديرية الامن العامة

مديرية الشؤون السياسية / الشعبة الثالثة

مراجعة وتقديم

الاستاذ الدكتور

عبدالفتاح علي البوتاني

دهوك - 2025

عنوان الكتاب: دراسة عن تركيا وموقفها من المسألة الكوردية
"انتكاسة الثورة الكوردية في 6 آذار 1975
واستئنافها في 26 أيار 1976"
اعداد: وزارة الداخلية - مديرية الامن العامة
مديرية الشؤون السياسية - الشعبة الثالثة
مراجعة وتقديم: الاستاذ الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني
التنضيد والمشرف الفني: خالد توفيق آميدي
تصميم الغلاف: عثمان بيرداوود
من اصدارات: مكتبة البوتاني، دهوك/نوهەدرا ومركز كوماته لتوثيق تاريخ الثورة
تسلسل الاصدار للمكتبة (2) ؛ تسلسل الاصدار لمركز كوماته (4)
رقم الايداع: في المديرية العامة للمكتبات في دهوك (/-D) لسنة 2025

جميع حقوق الطبع محفوظة لمكتبة البوتاني ومركز كوماته

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء	**7**
تقديم	**9**
ملاحظات اخرى	**27**
المقدمة	**33**
الفصل الأول:	**35**
اولاً: نبذة عن العلاقات العراقية ـ التركية	35
ثانياً: النشاط السياسي العلني المعادي للعراق في تركيا	37
الفصل الثاني: الأوضاع العامة في تركيا.	**41**
اولاً: الوضع السياسي	41
ثانياً: الوضع الاقتصادي	47
ثالثاً: القواعد الأمريكية في تركيا	49
الفصل الثالث: أجهزة الأمن الداخلي التركية.	**51**
اولاً: الأمن التركي	51
ثانياً: الجندرمه	53
الفصل الرابع: أكراد تركيا.	**59**
اولاً: الأوضاع العامة لأكراد تركيا	59
ثانياً: الأحزاب والمنظمات الكردية التركية	64
ثالثاً: نشاط أكراد تركيا	66

الفصل الخامس: ذيول الحركة الكردية الموالية للجيب العميل داخل تركيا.	**71**
اولاً: العشائر الكردية التركية المتعاونة مع بقايا المخربين	72
ثانياً: الأشخاص العاملون لصالح الجيب العميل داخل تركيا	77
الفصل السادس: الحدود العراقية التركية.	**85**
اولاً: القرى الحدودية العراقية ـ التركية	85
ثانياً: طرق ومنافذ التسلل	101
الفصل السابع: حوادث الهروب والتسلل والتخريب.	**107**
الملاحق.	**141**

الاهداء

الى ...

- البيشمركه الاوائل في ثورة گولان:
- جوهر نامق، كريم السنجاري، حجي قادو، سيد عبدالله محمد علي، هاشم رمضان(ابو عنتر)، عمر لعلي ومحمد خالد بوصلي وسواهم.
- بيشمركه شمال كوردستان وغربها:
- بدل مارونسي، عبدالرحمن كُندكي، محمود وموسى روبسكي، درباس خلو، مام يوسف بيرماني وماجد بگ چەلێ.

تقديم:

الجمهورية التركية هي جارة العراق الشمالية، وتمتد الحدود العراقية - التركية مسافة (388)كم، وتخترق عامة مناطق جبلية وعرة ظروف المناخ فيها قاسية اثناء فصل الشتاء والخريف حيث يصعب التنقل لسقوط الثلوج ولوعورتها. هذه الجارة تحتل شمال كوردستان حيث نحو (30) مليون كوردي، وموقفها سلبي جداً من الحقوق القومية الكوردية، ومن الصعب ان تتخلى عن سياستها القومية العنصرية تجاه الكورد، لاسباب اهمها: انها تطل شرقاً من كوردستان على عدوتها التأريخية روسيا(القيصرية) ثم الاتحاد السوفيتي(السابق)، وعلى عدوتها التأريخية ايران، من خلال جبال آرارات، بينما تطل من جبال هكاري وطوروس جنوباً على العراق وسوريا اللتين تحتلان جنوب وغرب كوردستان. وضعها الستراتيجي هذا، وبناءها السياسي المستند الى مبادئ وافكار مصطفى كمال(اتاتورك) المتوفى في 1938/11/10، اثر على اتجاهات سياستها الداخلية والخارجية. وعلى الرغم من تغييرات الحكومات بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، والانقلابات العسكرية التي شهدتها بدءاً بانقلاب سنة 1961 وانتهاءً بإنقلاب سنة 1980، وبين هذين الإنقلابين وبعدهما حكمت تركيا حكومات عديدة حزبية ومستقلة[1]، الا ان سياساتها الداخلية والخارجية لم تتغير الا ببطء شديد ازاء حقوق الكورد القومية وازاء جمهورية العراق.

كانت تركيا تحكم بنظام الحزب الواحد هو حزب الشعب الجمهوري، ثم تحولت بعد الحرب العالمية الثانية الى نظام الحزبين والانتخابات المباشرة،

---

(1) وزارة الداخلية العراقية، مديرية الامن العامة، الجمهورية التركية الجارة الشمالية، (بغداد، لات)، محدود التداول، ص3-5.

فظهر الحزب الديمقراطي في سنة 1952، وانضمت تركيا الى الحلف الاطلسي(الناتو) سنة 1952 ومازالت، وفي سنة 1957 اصبحت عضواً في حلف بغداد الى جانب العراق وايران وباكستان، ومن المعروف ان ذلك الحلف كان ضد طموحات الكورد القومية.

خلال مدة هذه الدراسة (آب 1975 - تموز 1977)، كان يحكم تركيا حزب العدالة برئاسة سليمان ديميريل، وكان من المؤيدين للتعاون مع العراق، وشجع هذا الحزب اليمين التركي والتوجه الديني للوقوف بوجه اليسار، وفي عهده تدهور الوضع الداخلي واستفحلت ظاهرة العنف المسلح وازدادت الاغتيالات السياسية واستمر الوضع لغاية إنقلاب 1980/9/12 حيث اغلقت جميع الاحزاب السياسية، وازداد التشدد ازاء الحركة القومية الكوردية واحزابها[1].

القضية الكوردية في تركيا تمتد جذورها الى اواخر العهد العثماني وبرزت في اوائل عهد (اتاتورك) حيث طالب الكورد بحقوقهم، على الرغم من ان الدستور التركي لا يعترف بالقوميات غير التركية، حتى انها تحرص جداً على التعتيم عن العدد الحقيقي للسكان من غير الترك، بينهم الكورد الذين كانوا ومازالوا يشكلون القومية الثانية في تركيا فتعدادهم وفق اقل التقديرات نحو (30) مليون نسمة ويشكلون اغلبية ساحقة في نحو (21) ولاية.

اما بالنسبة للاحزاب السياسية الكوردية خلال مدة هذه الدراسة، فابرزها كان الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وكان قد انشق على نفسه الى جناحين، احدهما يؤيد الحركة الكوردية في كوردستان العراق ويدعمها،

---

(1) مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكوردية، ج4، 1975-1990، ثورة أيار، القسم الاول، ترجمة من الكردية تحسين ابراهيم الدوسكي، (اربيل، 2023)، ص239.

ومن المؤيدين لها ايضاً منظمة (هەڤرا) التي كانت قد تأسست سنة 1971-1973، وتعد من اكثر المنظمات ترابطاً معها[1].

العلاقات العراقية - التركية خلال المدة (1972-1978) كانت جيدة جداً وتمثل ذلك بالزيارات العديدة للمسؤولين الاتراك للعراق بينها: زيارة وزير الخارجية سنتي 1972، 1975، وزيارة رئيس الجمهورية في نيسان 1976، ورئيس الوزراء سنة 1976 ثم وزير الداخلية ورئيس اركان الجيش التركي، هذا فضلاً عن زيارة وفود من حزب الشعب الجمهوري والمنظمات السياسية المختلفة[2].

وبالمقابل زار العديد من المسؤولين العراقيين تركيا بينهم: نائب رئيس الجمهورية سنة 1971، ورئيس الجمهورية سنة 1973، وصدام حسين سنة 1974[3].

كان من اهم اهداف تلك الزيارات: بحث الاوضاع على طول المنطقة الحدودية، اوضح العراق فيها للاتراك موقفه واجراءاته ضد حركة الكورد القومية، وكانت مواقف تركيا متفهمة لمواقف العراق، وابدت استعدادها لمكافحة التسلل عبر اراضيها ومكافحة العناصر(الانفصالية)، لأن ذلك يؤثر على اوضاعها في المستقبل، وتمثل ذلك بإبداء استعدادها للتعاون مع العراق، ولتنفيذ

---

(1) وزارة الداخلية العراقية، المصدر السابق، ص84-88، بعد انقلاب 12 أيلول 1980، اتخذت الحكومة اجراءات صارمة في تحديد نشاط الكورد السياسي، واعتقلت معظم القادة السياسيين. كان يعمل الى جانب الحزب االديمقراطي ومنظمة هەڤرا العديد من الاحزاب والمنظمات السياسية اليسارية الكوردية في تركيا بينها: الحزب الديمقراطي الثوري الكردستاني، مجموعة طريق الحرية، محرروا كردستان القوميون، الحزب البروليتاري الكوردستاني الشيوعي، منظمة كاوا، منظمة رزكاري ومنظمة دده قده بارتي.

(2) المصدر نفسه، ص156-157.

(3) المصدر نفسه، ص157.

ذلك جرى تنسيق وتعاون الولاة الاتراك في ولايات آمد(ديار بكر) وماردين واورفه وهكاري، مع المحافظين العراقيين في دهوك ونينوى واربيل، وكان ذلك التعاون والتنسيق مستمراً وبشكل ايجابي[1]، خلال مدة هذه الدراسة.

بعد انتكاسة الثورة الكوردية في 6 آذار 1975، واستئنافها في 26 أيار(گولان) 1976، تم تفعيل كافة الاتفاقيات بين الدولتين لقمع الثورة الكوردية والقضاء عليها، ولعل اهمها "معاهدة الصداقة وحسن الجوار العراقية - التركية المعقودة عام 1946"، إذ بدأت اجتماعات لجنة الحدود العراقية التركية الدائمة في حزيران 1976 وفي تموز 1976[2].

ولأن الدولة التركية لا تعترف بوجود القومية الكوردية، فقد راعتها الحكومة العراقية في هذا المجال، بدليل ان محاضر اجتماعات الدولتين ومنذ عقد حلف بغداد، والاتفاقات التي تلتها، لا تذكر ولا يرد فيها اسم (الكورد) بل يشار الى الثوار الكورد(البيشمرگه) بالمخربين والمتسللين والسراق والمجرمين واللصوص والمهربين والخارجين عن القانون، وكفاحهم المسلح بـ(النشاطات الهدامة)، لأن ذلك يمس امن الدولتين.

المهم في الامر، ان العلاقات العراقية - التركية، كانت دائماً متوترة ويشوبها البرود وعدم الثقة، مع ان الدولتين ومن اجل التعاون لقمع الحركة القومية الكوردية، المؤثرة على مستقبليهما السياسي فضلاً عن المصالح الاقتصادية، كانتا تتظاهران بالود وحسن الجوار، فقد كتب مسؤول كبير في المخابرات العراقية بهذا الصدد يقول: تعتبر تركيا في المنظور الاستخباري دولة خصماً دائماً للعراق، يمكن ان تتحول الى دولة عدو في اي وقت، ولا يمكن ان تكون دولة صديقة في

---

(1) وزارة الداخلية العراقية، المصدر السابق، ص156-157.

(2) ينظر نص وقائع اجتماع 6 تموز 1976 ومقرراته في الملحق رقم (1).

زمن ما لوجود عوامل نشوب صراع مسلح اكثر من عوامل تصنفها الى دولة صديقة، لأن لتركيا اطماع تأريخية في مدينتي الموصل وكركوك[1].

بالتأكيد كانت العلاقات غير الودية بين تركيا والعراق تصب في صالح الحركة القومية الكوردية، وفي الحقيقة ان توتر العلاقات بين الدول التي تتقاسم كوردستان(تركيا، ايران، العراق وسوريا) تنعكس ايجاباً على النشاط السياسي الكوردي في هذه الدول وتستفيد منها، ولكن اذا تقربت الحركة القومية الكوردية من انجاز مهم وشكلت خطراً عليها نراها تنسى خلافاتها وتتفق على وضع حد للمطالب والطموحات القومية الكوردية، وذلك بالمشاركة في قمعها ولو الى حين، وما عقد حلف بغداد سنة 1955 وميثاق سعد آباد سنة 1937 واتفاقية الجزائر في 6 آذار 1975 فضلاً عن الاتفاقات الثنائية الا نماذجاً لتلك السياسات الجائرة[2].

العلاقة بين الثورة الكوردية وتركيا:

اما عن علاقة الثورة الكوردية بالدولة التركية خلال المدة (1961-1991) فقد كتب مسعود البارزاني بهذا الصدد يقول: لم يسجل تاريخ الثورة الكوردية مشكلة ذات خطورة مع الحكومة التركية، كما لم ترتفع علاقاتنا في الوقت عينه الى مستوى وثيق، كان النظام التركي يريد ان يبعد نفسه ما وسعه ذلك عن المشاكل فكان موقفه موقف المشاهد دون اي تدخل، إلا انه قام

(1) للتفاصيل ينظر: سالم الجميلي، المخابرات العراقية 1968-2003 اسوار واسرار، مركز المسبار للدراسات والبحوث، (الامارات العربية المتحدة، 2023)، ص41-42.

(2) ينظر محضر اجتماع لجنة الحدود العراقية التركية الدائمة..، ص1 في الملاحق.

في العام 1963 بالتعاون الجوي مع النظام البعثي(في العراق) [1]، وخلاف ذلك لم يكن هناك ما يمكن تسميته بالعداء او الصادقة، ومع ان الحدود الدولية بين العراق وتركيا ابتداءً من زاخو غرباً حتى منطقة سيدكان شرقاً ظلت بيد الجيش الثوري الكوردي اعتباراً من العام 1962، الا اننا لم نستخدم هذا الامتياز ضد الحكومة التركية، إذ كانت قيادة الثورة تحاول دوماً ان تكون الحدود هادئة، وهي من جانبها لم تحاول ايجاد اية صلة بالثورة، الا انها لم تتعمد غدراً بالثورة، وكان البارزاني(1903-1979)، في العام 1966 قد بعث بمذكرة الى معظم الدول في العالم ومن بينهم الرئيس التركي جودت صوناي، فبقى الوحيد بين سائر الرؤساء الاخرين مهملاً المذكرة ولم يرد عليها[2].

بقيت الحدود العراقية - التركية هادئة وحرصت قيادة الثورة الكوردية على ان لا تحدث مشاكل مع تركيا، واستمر هذا الوضع لغاية سنة 1975.

وبعد انتكاسة الثورة اثر اتفاقية الجزائر بين العراق وايران في 6 آذار 1975، لم تعد تركيا تهتم كثيراً بالحدود، في الصيف كانت تضع مقرات الجندرمة في النقاط الحدودية، وفي الشتاء تقوم بسحبها الى المدن، وكان هذا

---

(1) عندما ادركت حكومة البعث العراقي عجزها من القضاء على الثورة الكوردية لجأت الى الدول التي تتقاسم كوردستان وهي تركيا، ايران وسوريا وحلفائها من حلف السنتو وطلبت مساعدتهم للقضاء على الثورة الكوردية، وبالفعل تشكلت هيئة تنسيق مشتركة(ايرانية، تركية وعراقية) يرأسها مدير الحركات العسكرية العراقي صبحي عبدالحميد ويرعاها وزير الدفاع صالح مهدي عماش، وتعاونت مع العراق بريطانيا واسبانيا وباكستان بتزويده بالسلاح والعتاد، وايدته اليمن والجزائر على قمع الثورة الكوردية، وسميت تلك العملية بـ(عملية دجلة)، وكان الهدف منها القضاء نهائياً على الثورة الكوردية، الا انها فشلت بسبب مقاومة البيشمرگه الشرسة لها. ينظر: علي كريم سعيد(الدكتور)، عراق 8 شباط 1963 من حوار المفاهيم الى حوار الدم، مراجعات في ذاكرة طالب شبيب، (دمشق، 1999)، ص257-258 ؛ البارزاني والحركة التحررية الكردية، ثورة أيلول 1961-1975، مع ملحق وثائقي، ج3، (اربيل، 2002)، ص98-99.

(2) ينظر مسعود البارزاني، ج3، المصدر نفسه، ص372.

سبباً في تسهيل مرور الاهالي الى داخل اراضي تركيا، لاسيما القرى والقصبات الكوردية، وكان لهؤلاء تعاطف كبير مع البيشمرگه[1].

في سنة 1980 وعلى اثر الانقلاب العسكري الذي قام به رئيس اركان الجيش كنعان ايفرن، ظهر وضع خاص وغير طبيعي في تركيا، إذ تم منع العمل السياسي لجميع الاحزاب السياسية، والقي القبض على مسؤوليها واودعوا السجون، وطالت حملة المطاردة والاعتقالات الاحزاب الكوردية ايضاً لذلك لجأ اغلبهم الى اوربا، وقصد عبدالله اوجلان رئيس حزب العمال الكوردستاني (pkk) وبعض رفاقه الى سوريا، لوجود خلاف كبير بين سوريا وتركيا، وبسبب ذلك الانقلاب اختلف وضع الثورة الكوردية سنة 1982 عندما بدأ الكفاح المسلح لحزب العمال الكوردستاني(PKK)، إذ بدأ الاتراك بمعاداة الثورة الكوردية وتهديدها، بسبب قيام الـ(PKK) بالعمليات العسكرية ضد الجيش التركي من داخل الحدود العراقية، ورفض مناشدات الثورة الكوردية بالكف عن عملياته ومراعاة وضعها مع تركيا[2]، واشتدد الضغط التركي على الثورة خاصة بعد اعلان الـ(PKK) الكفاح المسلح في 15 آب سنة 1984.

تعاطف ودعم الكورد في شمال كوردستان للثورة الكوردية:

عند قيام حركة قومية كوردية في جزء من كوردستان، يبادر الكورد في الاجزاء الاخرى الى دعمها مادياً ومعنوياً فضلاً عن المشاركة فيها، لأن اي تقدم يحرزه الكورد في جزء من بلادهم يؤثر ايجابياً على حقوق الكورد القومية في الاجزاء الاخرى، وحصل ذلك في ثورة الكورد في شمال كوردستان سنتي 1925، 1927-1931، وعند قيام جمهورية كوردستان في مهاباد في 1946/1/22،

(1) للتفاصيل ينظر: مسعود البارزاني، المصدر السابق، ج4، القسم الاول، ص335؛ ص239 .

(2) المصدر نفسه، ج4، القسم الاول، ص239 ؛ ص335-344 .

ولعل اوضح صورة لهذه الظاهرة القومية، كان قيام ثورة 11 أيلول 1961 وثورة ايار(گولان) في 26 آيار 1976 في جنوب كوردستان(العراق).

كان للكورد في شمال كوردستان او مايسمى بـ(كوردستان - تركيا)، دور واضح في دعم ثورة أيلول (1961-1975) منذ اندلاعها، فقد التحق المئات منهم بالثورة، وكانوا يقاتلون في صفوف البيشمرگه، وبرز بينهم مقاتلون عرفوا بالشجاعة ونكران الذات، هذا فضلاً عن دعمهم المالي واللوجستي، وقد ادى كثرة البيشمرگه من (شمال كوردستان)، الى ان يشكل الحزب الديمقراطي الكوردستاني(البارتي) منهم تنظيماً خاصاً بهم باسم(منظمة جودي) يتبع الفرع الاول للبارتي، وفي نيسان 1962 تحولت المنظمة الى لجنة محلية مسؤولها ملا بهجت يوسف ومن بعده ملا عبدالغني ابراهيم، ثم شعبان سعيد محمد، والثلاثة كانوا من كوادر (البارتي) في منطقة زاخو. وعندما تأسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني -وبتشجيع من (البارتي)-، في شمال كوردستان في 11 تموز 1965، قام الفرع الاول للبارتي بتسليم الحزب الجديد تنظيمات لجنة جودي مع ارشيفها، وطرح بيشمرگه شمال كوردستان في صيف 1966 اقتراحاً بتشكيل هيّز(قوة) خاصة بهم، الا ان الفكرة لم تلق القبول من قيادة الثورة لصعوبة تنفيذها، فضلاً عن ان تركيا لم تكن مرتاحة من وجود (كوردها) في صفوف الثورة الكوردية[1].

وبعد انتكاسة الثورة الكوردية في 6 آذار 1975، اثر اتفاقية الجزائر واستئنافها في 26 أيار(گولان) 1976، كان بيشمرگه(شمال كوردستان) من اوائل الذين استؤنفت الثورة على اكتافهم. كتب مسعود البارزاني بهذا الصدد يقول: بعد نكسة 1975 بفترة قصيرة جداً، تمكنا من اعادة تنظيم صفوف الحزب، ولمتابعة

(1) للتفاصيل ينظر كتابي، منطقة بادينان 1925-1970، دراسة في الوقائع والتطورات السياسية، ج2، 1958-1970، (اربيل، 2017)، ص221-222.

النضال من جديد تأسست قيادة مؤقتة في 1975/11/24[1]، وفي تلك الظروف الصعبة كنا بحاجة ماسة الى مساعدة المخلصين من اهالي شمال كوردستان، ولهذه الغاية قام اسعد خوشفي بإداء دور بارز، حيث كان يرسل الرفاق البيشمرگه الى داخل كوردستان عن طريق ابناء شمال كوردستان[2].

اما عن دعم الحزب الديمقراطي الكوردستاني(الشمالي) للثورة فيقول البارزاني: كانت علاقاتنا مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني(الشمالي) علاقة مختلفة وقوية، إذ قدم لنا دعماً قوياً منقطع النظير في وقت حساس وصعب، ولم يأبه لأي خوف او تهديد في سبيل ايصال ذلك الدعم الى كوادرنا وبيشمرگتنا لاسيما في مرحلة انطلاق ثورة أيار(گولان). كانت مواقفه ملائمة ووطنية مع جميع الاطراف الكوردستانية بشكل عام ومع (البارتي) بشكل خاص، حيث اننا كنا منسجمين للغاية، وقدم لنا المساعدات بكل اشكالها، وتوجهت قيادتهم نحونا منذ اللحظة الاولى[3].

ومن مآثر الحزب الديمقراطي الكوردستاني في شمال كوردستان واهلها، نقل اذاعة (صوت كوردستان) من سوريا في سنة 1977 الى جولميرك ثم الى معاقل الثورة في جنوب كوردستان وتسليمها لعضوي القيادة المؤقتة للبارتي في باديناں جوهر نامق وكريم السنجاري، فقد كانوا هم مفتاح النجاح في ايصال الاذاعة، وعندما استقرت في قرية هركي كأول مقر لها، اخذ شخص من شمال كوردستان يدعى احمد بالاشراف على الجانب الفني للاذاعة[4].

---

(1) تشكلت من: ادريس البارزاني، مسعود البارزاني، علي عبدالله، نوري شاويس، سامي عبدالرحمن، جوهر نامق سالم، محمد رضا، ازاد برواري، عارف طيفور وكريم السنجاري. وانتهت مهمتها بعد المؤتمر التاسع للبارتي في 4 - 10 تشرين الثاني 1979. ينظر: مسعود البارزاني، المصدر السابق، ج4، القسم الاول، ص36 ؛ ص66-67.

(2) ينظر كتابه، المصدر نفسه، ج4، ص25-26.

(3) المصدر نفسه، ص248-249.

(4) للتفاصيل ينظر: مسعود البارزاني، المصدر السابق، ج4، القسم الثاني، ص95-97.

المهم في الامر، وعلى حد قول مسعود البارزاني: كان لتأييد ومناصرة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في شمال كوردستان والعشائر لاندلاع ثورة أيار(گولان) والبدء بها اثر ملحوظ[1]. كما كان للعديد من شخصيات كوردستان - ايران وجماهيرها، والحزب الديمقراطي الكوردستاني(البارتي) في كوردستان - سوريا. وفي لبنان دور في اسناد الثورة وتنظيم العمل الحزبي ايضاً[2].

لاشك ان الكورد في شمال كوردستان يشكلون ثقل القومية الكوردية من حيث العدد ومن الناحيتين التأريخية والجغرافية، ولا ابتعد عن الحقيقة بالقول: اذا لم يحصل الكورد هناك على حقوقهم القومية كاملة، يبقى اي انجاز تحققه الحركة القومية الكوردية في الاجزاء الاخرى من كوردستان ناقصاً ومهدداً على الدوام، وهذا يفسر لنا دقة وصواب ما كان يذهب اليه ملا مصطفى البارزاني، ففي مفاوضاته المتعددة مع الحكومات العراقية المتعاقبة، كان يصرح قائلاً: لسنا مستعجلين في انتزاع حقوقنا القومية في العراق، لانه اذا لم ينهض الكورد في كوردستان - تركيا، ويحصلوا على حقوقهم، سيبقى العراق متصلباً في تلبية حقوقنا، وحتى اذا حصلنا على شيء منها، فلن تكن مضمونة، اي ان مفتاح حل القضية الكوردية يكمن في نهضة كورد تركيا والحصول على حقوقهم[3].

لقد اثبتت الوقائع فعلاً ويوم بعد يوم صحة ما ذهب اليه البارزاني، لأن الحكومات التركية المتعاقبة رسمت وتحاول ان ترسم مستقبل الكورد اينما كانوا، فمنذ الحرب العالمية الاولى تسعى هذه الدولة الى عدم تغيير موقفها وخارطتها، وتمنع حصول الكورد على حقوقهم في ايران وسوريا وحتى

---

(1) ينظر كتابه، المصدر السابق، ج4، القسم الاول، ص335.

(2) المصدر نفسه، ج4، القسم الاول، ص45 ؛ ص104 ؛ ج4، القسم الثاني، ص106.

(3) للأسف لا اتذكر مصدر هذه المعلومة التي كنت قد وقفت عليها في وقائع مفاوضات الثورة الكوردية مع الحكومات العراقية المتعاقبة.

العراق، واي تقدم يحرزه الكورد في قسم من بلادهم، بل وحتى في خارجه، يغيض الحكومات التركية وتسعى الى اجهاضه. كل هذا من اجل ان لا يؤثر ذلك على (كوردها) المحرومين من ابسط حقوقهم القومية.

استئناف الثورة الكوردية في 26 أيار(گولان) 1976:

هذا الكتاب (الامني) الذي بين يدي القارئ الكريم يتتبع بدقة نشاطات البيشمرگه بعد انتكاسة الثورة الكوردية قبل اعلان البدء بها في 1976/5/26 وبعدها، من آب 1975 ولغاية تموز 1977، اي انها توثق بدايات ثورة ايار(گولان).

بتوجيه وتخطيط القيادة المؤقتة للبارتي، توجه عضوا القيادة المؤقتة جوهر نامق[1]. وكريم سلطان السنجاري[2] في تشرين الثاني 1975 الى شمال

---

(1) ولد جوهر نامق سالم سنة 1946 في قرية(بەرلوت) التابعة لناحية شيروانه في قضاء كفري، من اسرة وطنية قومية، إذ كان والده عضواً في حزب هيوا(الامل) (1939-1945). درس الابتدائية في مدينة خانقين، والمتوسطة والاعدادية في بغدد حيث كانت اسرته قد انتقلت اليها سنة 1956، وانهى كلية الادارة والاقتصاد/قسم الاقتصاد السياسي في جامعة بغداد سنة 1972، عمل في تنظيمات(البارتي) منذ سنة 1962، اتصل بقيادة الثورة الكوردية بطلب من المكتب السياسي، لجأ الى ايران بعد انتكاسة الثورة الكوردية في آذار 1975، اصبح عضواً في القيادة المؤقتة(للبارتي) التي تشكلت في 1975/11/24، كلف من رئيس الحزب مسعود البارزاني بمهمة اعادة تنظيم واستئناف الثورة في منطقة بادينان فوصلها في تشرين الثاني 1975. اقام في السويد خلال المدة (1980-1989)، اول رئيس لبرلمان كوردستان سنة 1992، استقال واحيل على التقاعد في 2003/1/4، مسؤول المكتب المركزي للدراسات والبحوث، سكرتير المكتب السياسي للبارتي.

كان جوهر نامق يجيد عدة لغات، وكان من هواة الفنون التشكيلية وكتابة القصة وقرض الشعر، توفى في السويد في 22 آذار 2011، ووری الثرى في قريته في 25 آذار 2011. للتفاصيل عن حياته ونشاطه السياسي والثقافي ينظر: شوان حسين شينك باله‌كى، جوهر نامق سالم 1946-2011، ژيان و به‌رهه‌م و رۆلى سياسى، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى مجلس كلية الاداب/جامعة سوران سنة 2016.

(2) ولد كريم سلطان السنجاري سنة 1950 في سنجار، تخرج في كلية القانون والسياسة/جامعة بغداد سنة 1971، انتمى للبارتي سنة 1968، عضو قيادي في الحزب، شغل منصب وزارة الداخلية في حكومة إقليم كوردستان، متقاعد، يقيم في اربيل حالياً.

كوردستان، وتدبر امرهما الحزب الديمقراطي الكوردستاني(الشمالي)، وهناك نشرا في 1975/12/10 بيان القيادة المؤقتة الذي كان بعنوان "كوردستان الساحة الحقيقية للنضال، يا جماهيرنا ناضلوا وارفضوا واقع النكسة"[1].

اقامت القيادة المؤقتة اولاً مقراً لها في منطقة ميديات ثم في قرية كوندكي ملي ثم في قرية سني التابعة لولاية شرناخ وانتقلت منها الى قرية بيرمان(قرية تتبع ولاية هكاري)، واستقر اخيراً في كوماته[2] حيث شكلت المفارز القتالية الاولى[3].

سبق اعلان استئناف الثورة في 1976/5/26 العديد من العمليات التي نفذتها مفارز البيشمرگه الاولى، ويشير الكتاب (الامني) الى (18) عملية وحدث خلال المدة (آب 1975 - اوائل آيار 1976)[4] لعل ابرزها مهاجمة مخفر للشرطة والاستيلاء على (21) بندقية[5]، علماً ان الوجبة الاولى من البيشمرگه الذين وصلوا كوردستان كان في أيار 1975 والثانية في تموز 1975[6].

---

(1) ينظر نصه في مسعود البارزاني، المصدر السابق، ج4، القسم الاول، ص30-33.

(2) مضيق وعر بين جبلين يطل على ملتقى نهري الخابور ومرگه على الحدود الفاصلة بين العراق وتركيا.

(3) للتفاصيل ينظر: مسعود البارزاني، المصدر السابق، ج4، القسم الاول، ص25-35 ؛ اسعد عدو، تاريخ بدايات ثورة گولان 1976/5/26، ترجمه من الكوردية بلند داود، مراجعة وتقديم عبدالفتاح علي البوتاني(الدكتور)، (اربيل، 2022)، ص101 ومابعدها.

(4) تنظر ص60-69 من الكتاب الامني.

(5) كان قائد المفرزة حميد هجر گرافى من قرية هوركي، ينظر: اسعد عدو، المصدر السابق، ص109-110.

(6) البارزاني، المصدر السابق، ج4، القسم الاول، ص39 ؛ اسعد عدو، المصدر السابق، ص50، 63 وانظر اسماء البيشمرگه الاوائل لثورة گولان في منطقة بادينان في اسعد عدو، المصدر السابق، ص113-126.

المهم في الامر، ان الثورة اعلنت (رسمياً) في 26 آيار 1976 في منطقتي سوران وبادينان، يقول مسعود البارزاني: ان البيشمرگه بدأوا بتنفيذ عملياتهم الاولى في الساعة الرابعة من فجر يوم 26 آيار 1976 في منطقة حاجي عمران[1]، وفي تلك العملية استشهد سيد عبدالله وباستشهاده وصل صوت الثورة الى الشعب الكوردي وكوردستان والعالم، واصبح سيد عبدالله اول شهيد من شهداء ثورة أيار[2].

وورد في رسالة جامعية للماجستير: انه في ليلة 26/25 آيار 1976 وفي منطقة حاجي عمران، قامت مفرزة بقيادة ملا شێم حمد حاجي اومراني في منطقة (دوله زێ) مقابل قرية شيوه رەش، بدأ اول صدام مع الجيش العراقي، جرح خلاله اثنان من البيشمرگه واستشهد سيد عبدالله محمد علي وهو من مواليد 1936 ومن بيشمرگه ثورة أيلول ومن سكنة حاج عمران[3].

اما في منطقة بادينان، فيقول كريم السنجاري: تقرر في 1976/5/26 ان يبادر كل من موقعه الى تحديد هدف له وضربه والاعلان عن بدء الكفاح المسلح، ولهذا "نحن في منطقة گولى في قرية نزۆر جعلنا ربيئة عسكرية هدفاً لقصف البيشمرگه، وازلنا اثار تلك الربيئة وتم الاستيلاء على (19) بندقية سمينوف واستشهد محمد عيسى روبۆسكى وحميد ملا عبدالله بيچهى وجرح ابو حجۆ، وعلى اثر ذلك شنت السلطات هجوماً واسعاً

---

(1) بينما يقول عليكو المشارك في الحدث، ان العملية كانت في (زينى كەزگەلى) التابعة لقنديل، حيث وقعنا في كمين واستشهد شقيقي سيد عبدالله، نقلاً عن اسعد عدو، المصدر السابق، ص63.

(2) ينظر كتابه، المصدر السابق، ج4، القسم الاول، ص35.

(3) تنظر التفاصيل في: باله‌كى، المصدر السابق، ص66-77.

بالطائرات، اضطرت القيادة على اثره الى ترك المقر واصبحت متنقلة من وادي الى وادي ومن جبل الى جبل ومن كهف الى كهف[1].

وورد في الرسالة المذكورة آنفاً: انه بالقرب من الحدود التركية وفي منطقة السندي وگولى وبرواري، بدأ النشاط المسلح واول صدام كان في منطقة (گولى) بالقرب من قرية (نزدۆر) عندما هاجم كريم السنجاري مع مجموعة من البيشمرگه ربيئة للجيش، واول رصاصة للثورة اطلقت في بادينان كان على يد البيشمرگه (ئوونسي رەشووي)[2].

مهما يكن الامر، بدأ استئناف الثورة في 1976/5/26 وفي آن واحد في منطقتي سوران وبادينان وفق ما كان مخطط له من قبل القيادة المؤقتة التي اصدرت بياناً بذلك[3]، بعد اتخاذ كافة الاستعدادات التنظيمية والعسكرية كتب مسعود البارزاني بهذا الصدد يقول: بعد محاولات عديدة وارسال عدد من الرفاق البيشمرطة الابطال وخلق الفرصة المناسبة، تقرر عملياً الشروع باعلان الثورة وانبثاقها، وتم تحديد يوم 26 من آيار لاعلان الثورة[4].

---

(1) نقلاً عن اسعد عدو، المصدر السابق، ص104-105.

(2) باله‌كى، المصدر السابق، ص69، بينما ينقل اسعد عدو وعلى لسان جوهر نامق، ان اول من اطلق النار على ربيئة الجيش كان يدعى عبدالله رمضان(ابو نوال)، ينظر، كتابه، المصدر نفسه، ص27.

(3) ينظر، مسعود البارزاني، المصدر السابق، ج4، القسم الاول، ص35. نشر البيان في الاول من تموز 1976 في جريدة خةبات العدد (572) وتحت عنوان "قافلة أيلول تمضي قدماً"، مسعود البارزاني، المصدر السابق، ج4، القسم الثاني، ص100.

(4) المصدر نفسه، ج4، القسم الاول، ص35.

كان لجوهر نامق الذي اشتهر باسمه الحركي(سليم سوراني) وكريم سلطان السنجاري الذي اشتهر باسمه الحركي(حسن) من اوائل الذين اعادوا تنظيم (البارتي) في منطقة بادينان، وشكلا المفارز القتالية، واصدرا البيان الاول للبارتي في 10 كانون الاول 1975، وبدأت نشاطات الثورة المسلحة اولاً بمهاجمة ربايا الجيش وبتأديب المشبوهين والمتعاونين مع السلطات الحكومية، وكانت الركائز التي اعتمد عليها (البارتي) في استئناف الثورة في بادينان: البيشمرگه الذين لم يسلموا انفسهم للسلطة، والكورد الذين لجأوا الى ايران وسوريا، والبيشمرگه من شمال كوردستان ولمتطلبات العمل العسكري قسمت بادينان الى منطقتين الاولى تحت اشراف جوهر نامق وكريم السنجاري، والثانية تحت اشراف سربست بيداوي وسيد حسن زاخويي، وتم توزيع البيشمرگه الى قوات يتولى كل قوة مسؤول عسكري[1].

كتاب مديرية الامن العامة:

هذا الكتاب صدر في أيلول 1977 من قبل وزارة الداخلية العراقية، مديرية الامن العامة، مديرية الشؤون السياسية، الشعبة الثالثة(سري للغاية وشخصي) وحصلنا عليه بعد سقوط نظام البعث في 9 نيسان 2003، عدد

(1) للتفاصيل عن التهيئة لاستئناف الثورة في بادينان وانطلاقها ونشاطاتها العسكرية والتنظيمية ينظر: هاشم رمضان(الدكتور)، المحترقون الكرد، ج1، الحياة والموت، (اربيل، 2005)، وهاشم اشتهر باسم (ابو عنتر) وكان عضو الهيئة العاملة للفرع الاول للبارتي، وهو شاهد عيان وسماع ومشارك في الاحداث التي شهدتها بادينان بعد انتكاسة الثورة الكوردية والسنوات الاولى لاستئنافها في المنطقة. ولد ابو عنتر في زاخو سنة 1946 واكمل الدراسة الاعدادية في مدينة الموصل وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه في العلوم النفسية من بريطانيا، توفى في سويسرا في 2010/8/22، ووري الثرى في زاخو. (رزگار)

صفحاته (75) صفحة تتوزع على سبعة فصول، ويتتبع الكتاب وبشكل يومي نشاطات البيشمرگه خاصة في منطقة بادينان(محافظة دهوك الى حد ما)، ومناطق سيدكان وميرگەسور وشيروان مەزن في محافظة اربيل، يتتبعها خلال المدة (آب 1975 - تموز 1977)، المعلومات الواردة في الكتاب في غاية الاهمية، إذ يوثق بالايام والاشهر استئناف (البارتي) ثورة 11 أيلول (1961-1975) بعد انتكاستها في 6 آذار 1975، ومعلومات الكتاب تتحدث عن بدايات استئناف الثورة في 26 آيار(گولان) 1976، وكانت تلك البدايات صعبة جداً، ومن كافة النواحي، وفي الكتاب اسماء البيشمرگه الاوائل الذين تخطوا تلك الصعاب وبامكانياتهم الذاتية وبدعم ضئيل من قيادة (البارتي) التي اتبعت سياسة "شد الاحزمة على البطون".

ويتضمن الكتاب معلومات مهمة عن الاحزاب السياسية في شمال كوردستان، والوضع الاقتصادي للدولة التركية، اجهزة الامن الداخلي التركية، مفارز الامن والمخافر الحدودية وما يقابلها في العراق، والنشاط السياسي الكوردي، والعشائر الكوردية والاشخاص الذين كانوا يتعاونون مع البيشمرگه ومفارزهم.

اذا قرأنا الكتاب بدقة يتبين لنا، ان نشاطات البيشمرگه وتعرضهم لمعسكرات ورابايا وارتكازات الحكومة العراقية والمتعاونين معها، تبدأ بعد اشهر من انتكاسة ثورة أيلول في 6 آذار 1975، إذ يشير الكتاب انه في آب 1975 وصل (400) من البيشمرگه من ايران الى سوريا عن طريق قرية (مەزرێ) السورية، ويتتبع الكتاب وبشكل يومي نشاطات البيشمرگه العسكرية والسياسية في القرى الحدودية لغاية تموز 1977، وفيه معلومة نادرة بينها: ان اتحاد طلبة كوردستان وزع في القرى الحدودية في اواسط

آذار 1976 نشرة سياسية. ومعلومة اخرى مفادها: انه شوهد في ليلة 8/7 آيار 1976 مفرزة للشقاة(البيشمرگه) في قرية بهيري التابعة لناحية السندي، وان القوات العسكرية هناك تصدت لها.

الجدير بالاشارة هنا ان الكتاب خصص الفصل السابع وهو بعنوان "حوادث التسلل والهروب والتخريب" لعمليات البيشمرگه ونشاطاتهم العسكرية خلال السنوات 1975-1977، ويتتبع الفصل وبالتواريخ قيام تلك العمليات وتبدأ بيوم (1975/8/1) وتنتهي في آب 1977، وعددها نحو (83) حدث وخبر، والمثير للتأمل، ان هذه المعلومات وخلال المدة اعلاه تكاد ان تتطابق مع المعلومات التي وردت في كتاب المحترقون الكورد لهاشم رمضان(ابو عنتر) الذي خصص ايضاً مبحثاً لتلك العمليات اعتباراً من 21 حزيران 1976 ولغاية 26، 27 آذار 1978 ومعظمها موثقة بالبلاغات العسكرية، ولعل ابرزها معارك وادي هرور، زاخو، بليمبير، گوفك وسواها[1].

وهذا دليل قاطع على ان عيون السلطات العراقية كانت منتشرة في القرى الكوردية وتنقل اخبار نشاطات البيشمرگه الى اجهزة الحكومة الامنية، بالامكان القول ايضاً: ان صفوف البيشمرگه كانت مخترقة بالمندسين والمتعاونين مع السلطات.

ويظهر واضحاً من المعلومات الواردة في الكتاب، ان نشاطات البيشمرگه العسكرية والتنظيمية بدأت قبل اعلان (البارتي) استئناف الثورة في 1976/5/26، وهذه مسألة طبيعية في الحركات الثورية، إذ عادة ما تسبق (ارهاصات) الثورة ومقدماتها الاعلان عنها (رسمياً).

---

(1) للتفاصيل ينظر: هاشم رمضان، المصدر السابق، ص79-96.

ملاحظات اخرى:

اعقبت عقد اتفاقية الجزائر في 6 آذار 1975، والاجراءات المشددة التي اتخذتها الدولتان العراقية والايرانية على الحدود، ظروف صعبة جداً امام استئناف الثورة الكوردية اثر انتكاستها، فقد وزعت معظم وحدات الجيش العراقي على قمم جبال كوردستان، ونفت وابعدت السلطات العراقية آلاف الكورد الى وسط وجنوب العراق، وفي المدن الكوردية شكلت السلطات وتنظيمات حزب البعث اوسع الاجهزة الامنية والمخابراتية القمعية والتجسسية لمراقبة السكان وتحركاتهم، وكانت تتمتع بصلاحيات لا حصر لها، كما تمكنت تلك الاجهزة من شراء ذمم وضمائر المئات من الكورد والعرب والتركمان وتجنيدهم لمراقبة الكورد والمعارضين الناشطين والتجسس عليهم في المدن والقصبات وحتى في القرى والارياف، وجمع المعلومات عن تحركات البيّشمرگه في الجبال والمناطق المحررة، فضلاً عن ايران وتركيا.

اعتقدت دولة البعث (دولة المنظمة السرية) و (جمهورية الخوف والرعب) ان اجراءاتها كفيلة بمنع اي تحرك كوردي، ولكن وعلى الرغم من كل تلك الاجراءات التعسفية واللاانسانية التي اتخذتها الدولتان المتحالفتان، تمكن الثوار من اعادة تنظيمهم واختراق ذلك الطوق الحديدي الذي احكمته عليهم الدولتان، فاندلعت الشرارة الاولى لثورة گولان التحررية في 26 ايار(گولان) 1976، وقبل ان تتبادل الدولتان العراقية والايرانية وثائق اتفاقية الجزائر المصادقة عليها من (برلمانيهما).

لقد اعلنت ثورة گولان للرأي العام العالمي عن حيوية الشعب الكوردي، واصراره على رفع المظالم التي ترتكب بحقه، وقد اكتسبت الثورة شرعيتها

من الضرورات المادية والمعنوية المحيطة بها من اجتماعية وسياسية وتأريخية، وجاءت لتبرهن للعالم، ان الشعب الكوردي يريد الحياة ويعشقها، وقد تنتكس ثورته في مرحلة ما، الا انه لن يهزم الى الابد، مهما بلغت المؤامرات التي تحاك ضده.

هذه الدراسة التي اعدتها مديرية الامن العامة العراقية في أيلول 1977، تظهر بشكل واضح كيف ان دولة البعث في العراق كانت ترصد وبشكل دقيق الى حد ما، وبواسطة شبكة من وكلائها ومعتمديها وجواسيسها في الداخل ودول الجوار، تحركات البيْشمرگه ونشاطاتهم خلال السنة الاولى من استئناف الثورة الكوردية في 26 گولان 1976.

ان معدي هذه الدراسة، ويقيناً ان عدداً منهم من حملة الشهادات الاولية والعليا، يرددون، ومن اجل ارضاء مسؤوليهم، نفس الاوصاف والنعوت والكلمات الرخيصة التي اعتادت وسائل الاعلام البعثية على استخدامها واطلاقها في وصفها للثورة بـ(الجيب العميل) وقادتها بـ(العملاء والخونة والرجعيين)، البيْشمرگه بـ(العصاة والمخربين والسرّاق) والحكم في سوريا بـ(النظام السوري المرتد)، الى غير ذلك من الاوصاف والنعوت التي عفى عنها عالم السياسة والسياسيين، كأن الثورة الكوردية مجرد حركة تمرد تقليدية، ناسين او متناسين، ان القضية الكوردية في العراق طغت، ومنذ تأسيس الدولة العراقية سنة 1921، على جميع المشاكل الجوهرية التي واجهت العراق، وما زالت، واصبحت لها تأثيراتها الاقليمية والدولية، وبالامكان القول ان مثل هكذا نعوت لا تصدر الا من قبل من ينطبق عليهم قول الشاعر:

فحسبنا هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينضح

الا ان الشيء الجديد في اكاذيبهم والتي لم يسبقهم فيها احد - على قدر معلوماتنا - هو ادعائهم ولاغراض سياسية واجتماعية ودينية بحتة، ان احد اتباع "المجرم جلال الطالباني كان يصرح امام الاهالي - في كوردستان تركيا - بقوله: لا إله الا الله - جلال رسول الله".

المهم في هذه الدراسة الامنية (السرية للغاية والشخصية)، والتي لا تخلو من فائدة ومن معلومات سرية، انها تشير الى ان عمليات ترحيل القرى الكوردية الحدودية، قد بدأت مباشرة بعد انتكاسة الثورة الكوردية في اواسط آذار 1975. وان الاستعدادات لاستئناف الثورة بدأت تتخذ من قبل قيادتها مباشرة بعد الانتكاسة ايضاً، واستناداً الى الدراسة: ان قائد الثورة ملا مصطفى البارزاني كان قد صرح لعدد من الصحف في آذار 1975 وبالتحديد بعد ايام من توقف الثورة قائلاً: "ان الحركة الكوردية مستمرة رغم نهاية (التمرد)"، وان "الحركة الكوردية سوف تستمر، وان القتال سيعود ثانية الى (شمال) العراق".

والاهم من هذا، ان الدراسة وتأييداً لما جاء فيها، تعترف باستئناف الثورة الكوردية بايراد جملة من الاحداث والوقائع، وتقر ايضاً بالتفاف الكورد في كوردستان العراق وكوردستان تركيا حولها ودعمها بالمال والسلاح وبالمسلحين وبالمعلومات اللوجستية، بينما كانت حكومة البعث تتشدق بمناسبة وبدون مناسبة، وتكاد ان تجزم "بانتهاء التمرد الكوردي في شمال الوطن والى الابد".

ولا تخلو الدراسة ايضاً من معلومات جيدة عن النشاط السياسي السلمي والمسلح للكورد في كوردستان تركيا، وعن موقف الدولة التركية من الثورة الكوردية قبل وبعد توقفها واستئنافها. وعن الاجهزة الامنية والمخابراتية

والوحدات العسكرية التركية التي كانت تقوم برصد النشاط السياسي والمسلح الكوردي في كوردستان.

ويبدو من الدراسة ان السلطات التركية كانت تغض النظر عن نشاطات البێشمرگه وتحركاتهم احياناً، وقد فسرتها الدراسة بانها كانت سلطات مرتشية، ونرى انه فضلاً عن ذلك، ان السلطات التركية كانت تخاف وحذرة جداً من أن تنقلب الامور وبالاً عليها من خلال تصاعد نشاط الحركة الكوردية المسلحة ضد الاساليب القسرية التي كانت تعتمدها تركيا ضد مواطنيها الكورد، بدليل ان الحركة القومية الكوردية المسلحة اندلعت في كوردستان تركيا سنة 1984.

ولان في الدراسة معلومات غير دقيقة، او تحتاج الى توضيح، فقد كُلف الباحثان والمدرسان المساعدان في قسم التاريخ/كلية التربية/جامعة دهوك، شيرزاد زكريا محمد ونزار ايوب حسن(الدكتوران فيما بعد)، بمهمة التحقيق عن صحة بعض المعلومات وضبط اسماء القرى والاشخاص الواردة فيها، واغناء الدراسة بالهوامش التوضيحية. فقاما بمقابلة العديد من اهالي المنطقة، لاسيما البێشمرگه الذين وردت اسماؤهم في الدراسة ومنهم: سليمان حاجي بدري وايوب حسن گولى وعمر علي هالو وسواهم، وقد افادوهما بمعلومات قيمة.

وللامانة التاريخية ننشر الدراسة كما هي، اما الاقواس التوضيحية ﴿ ﴾ وعدد من الهوامش فهي من وضع الباحثيَّن المذكورين وقد اشرنا الى اسميهما، آملين ان يستفيد الباحثين من هذه الدراسة في بحوثهم ودراساتهم، وان يقفوا على جزء يسير جداً من نشاطات، اجهزة حكومة البعث التجسسية والاستخباراتية التي كانت الدولة تصرف عليها اموالاً طائلة من خزينتها.

ان الهدف من نشر هذه الدراسة لا يكمن في الذي ذكرناه فقط، بل ليستذكر الكورد والمعنيين بتاريخ الثورة الكوردية، اولئك البيْشمرگه الابطال الذين كانوا يخترقون حدود الدول الاربعة في اقسى وأسوء الظروف السياسية والعسكرية والامنية والجوية، ويحملون ارواحهم على اكف اياديهم، ويتحملون الصعاب والمخاطر التي قلما يتحملها انسان، الا انهم تحملوها من اجل صنع حياة افضل لشعبهم.

بقي ان اقول ان هذه الدراسة كان قد نشرها مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق في جامعة دهوك سنة 2008 وكنت عميداً له وبعدد من النسخ للتداول المحدود، ولتعم فائدة هذا الكتاب وخدمة للباحثين ارتأت مكتبة البوتاني في دهوك بالتعاون مع مركز كوماته لتوثيق تاريخ الثورة الى اعادة طبعه، بعد مراجعته واغنائه بالهوامش، إذ لم يكن في الكتاب(الاصل) اية هوامش، وكلفت المكتبة المعاصر للاحداث والبيشمرگه والكاتب مسؤول مركز كوماته السيد رزگار طه عثمان كيستەيى بتدقيق وضبط اسماء القرى والمواقع والبيشمرگه والاشخاص الذين وردت اسمائهم في الدراسة، وسجلنا اسمه(رزگار) على ملاحظاته وهوامشه، فله من المكتبة جزيل الشكر وفائق الاحترام.

كما اضفنا على عنوان الكتاب عنواناً توضيحياً لتتطابق معلوماته مع العنوان وهو (انتكاسة الثورة الكوردية في 6 آذار 1975 واستئنافها في 26 أيار 1976)

أ.د

عبدالفتاح علي البوتاني

6/شباط/2025

المقدمة:

بعد انهيار الجيب الرجعي العميل[المقصود الثورة الكوردية] في شمال القطر عام 1975 فقد لاذت فلول من الملتحقين به بالهرب إلى الدولتين المجاورتين ايران وتركيا ومنهما إلى أقطار أخرى، ورغم ان العدد الأكبر قد هرب إلى ايران وكان بضمنه قادة التمرد الرجعي بما فيهم الملا العميل إلا ان التحرك التخريبي الجديد اخذ ينطلق من الأراضي التركية أو عبرها وقد ابتدأ بعمليات تسلل العناصر المخربة من العراق وايران إلى تركيا ومنها إلى سوريا حيث يحتضن النظام السوري المرتد بعض العناصر الكردية القيادية مثل جلال الطالباني واخذ يمدهم بالمال والسلاح ويهيئ لهم أماكن ومستلزمات التدريب على استخدام الأسلحة للقيام بأعمال تخريبية داخل العراق، كما اخذ يدعمهم معنوياً ويهيئ لهم سبل طبع منشوراتهم المريضة.

ثم جرى بعد ذلك تسلل العناصر المخربة من سوريا إلى العراق عبر تركيا بالإضافة إلى وجود عدد من المخربين الهاربين من العراق في الأراضي التركية المحاذية للحدود العراقية ووجود عدد لا يستهان به من أكراد تركيا (الذين كان قسم منهم يحملون السلاح إلى جانب الجيب العميل) يقومون حالياً بدعم وإسناد المخربين الهاربين، فأتخذ التسلل من تركيا إلى العراق وبالعكس طابعاً لا يخلو من خطورة وأدى في بعض الحالات إلى خلق نوع من عدم الاطمئنان وإقلاق الأمن والاعتداء على بعض منشات الدولة ومنتسبيها.

وقد ساعد على ذلك ضعف السيطرة على الحدود سواء من جانبنا أو من الجانب التركي الذي تتفشى الرشوة والفساد في أجهزته الإدارية والأمنية المكلفة بحماية الحدود كجهاز الجندرمة.

ولقد تجمعت لدينا بعض المعلومات المفيدة حول هذا الموضوع فرأينا جمعها وتنسيقها وطبع خلاصتها في كراس يمكن الاستفادة منه في مضمونه

الحالي والسعي إلى تطويره واغنائه مستقبلاً بحيث يصبح مصدراً يمكن الركون إليه في المستقبل من قبل أجهزتنا الأمنية والحدودية ذات العلاقة ونأمل من الجميع تزويدنا بالمعلومات التي يمكن الاستفادة منها في هذا الكراس لغرض إضافتها إليه في ملاحق أخرى سنوية في محاولة لجعله ملفاً ذا قيمة أمنية وقبل ختام هذه المقدمة نود توضيح النقاط الآتية:-

1. قسم هذا الكراس إلى سبعة فصول كما يلي:-

الفصل الأول: نبذة عن العلاقات العراقية ـ التركية.

الفصل الثاني: الأوضاع العامة في تركيا.

الفصل الثالث: أجهزة الأمن الداخلي التركية.

الفصل الرابع: أكراد تركيا.

الفصل الخامس: ذيول الحركة الكوردية الموالية للجيب العميل داخل تركيا.

الفصل السادس: الحدود العراقية ـ التركية.

الفصل السابع: حوادث التسلل والهروب والتخريب.

2. كما سبق وذكرنا فسيكون لهذا الكراس ملحق سنوي يتضمن المعلومات المستجدة وحسب التبويب الحالي (إذا لم تكن هناك حاجة للتغيير أو الإضافة).

3. رأينا ان من الأفضل عدم التوسع في المسائل التي ليست لدينا معلومات مفصلة ومؤكدة عنها في الوقت الحاضر وخاصة مايتعلق بالحدود التركية السورية والتركية الإيرانية.

وأخيراً نرجو أن نكون قد قدمنا شيئاً تستفيد منه أجهزتنا الأمنية في عملها الدؤوب لخدمة الثورة وحزبها القائد حزب البعث العربي الاشتراكي.

أيلول/1977

(الفصل الأول)

أولاً/ نبذة عن العلاقات العراقية ـ التركية:

تكاد طبيعة العلاقات بين العراق وتركيا ان تكون على وتيرة واحدة خلال السنوات التي تلت الثورة وتصاب هذه العلاقات بالفتور احياناً بسبب بعض المواقف منها:-

1. التنظيمات الطلابية في تركيا وعلاقتها بالعراق.
2. وضع الأقلية التركمانية في العراق وعلاقتها بالسلطة.
3. موقف تركيا من أكراد العراق بسبب حذرها من منح الحكم الذاتي للأكراد.

ولعل اتفاقية الأنابيب النفطية التي تحمل النفط العراقي الخام من محافظة التأميم﴿كركوك﴾ إلى موانيء البحر الأبيض المتوسط عبر الأراضي التركية لغرض تصديره إلى الدول المستهلكة تعتبر مدعاة لتطور جديد في العلاقات بين البلدين وكذلك موقف العراق الايجابي من تركيا أثناء الإنزال العسكري في قبرص وموقف تركيا الايجابي من حركة التمرد في الشمال قبل وأثناء انهيار الجيب العميل الذي أدى إلى تقدير العراق لهذا الموقف فبادر في حينه إلى دفع التعويض إلى الجانب التركي عن الأضرار الناجمة عن القصف الخطأ.

كما جرى تبادل الزيارات على مستوى كبار السادة المسؤولين في الدولتين، وكان من ضمن الأمور التي جرى التباحث حولها مسألة الحدود بين البلدين والتعاون في السيطرة عليها ومنع المخربين والمتسللين من اتخاذ أراضي احدهما منطلقاً لعمليات الإخلال بأمن وسلامة البلد الآخر.

كما وقعت اتفاقية بين الجانبين للتعاون بين وزارتي داخلية البلدين أثناء زيارة السيد وزير الداخلية لتركيا في حزيران 1976 وكان من ضمن

محتوياتها التعاون بين الأجهزة المختصة في الجانبين حول قضايا الحدود وشكلت لجنة عليا مشتركة لهذا الغرض وكذلك جرت عدة زيارات متبادلة بين عدد من المسؤولين الإداريين والعسكريين العراقيين والأتراك في المناطق الحدودية بحثت فيها قضايا التسلل والهروب والتجمعات المعادية والتجاوزات الحاصلة.

إلا أن ما يؤخذ على السلطات التركية رغم سلاسة إجاباتها هو أنها لم تتخذ لحد الآن إجراءات حازمة ورادعة تحول دون استمرار المخربين الأكراد من اتخاذ أراضيها المحادة لأراضينا كمنطلق لأعمال التخريب وملجأ ومأوى لهم ولتجمعاتهم الشريرة، وإذا ما اتخذت بعض الإجراءات الحازمة فإن تلك الإجراءات تكون محدودة ووقتية وغير مؤثرة على نشاط المخربين.

وسنرى في فصل لاحق ان الأكراد الأتراك اخذوا يمارسون نشاطاً علنياً في العمق التركي ولعل في مقدمة الأسباب المشجعة لهذا النشاط والدافعة له عدم اتخاذ السلطات التركية إجراءات رادعة ضد المخربين الأكراد الهاربين من العراق والمتواجدين في أراضيها.

وسيكون الموقف الحقيقي للسلطات التركية من المخربين أكثر وضوحاً بعد انتهاء الانتخابات التركية حيث تحاول بعض الأحزاب التركية الاستفادة من أصواتهم أثناء انتخابات هذه السنة للوصول إلى الحكم كما أن هناك بعض الإجراءات الحازمة التي اتخذتها تلك السلطات خلال النصف الأول من هذا العام تدل على شعورها بخطر الحركة الكوردية على وحدتها ويستشف من تفسيرات إحدى الدوائر المختصة بأن الحكومة التركية جادة في اتخاذ إجراءات تحد من نشاط المخربين داخل أراضيها.

ثانياً/ النشاط السياسي العلني المعادي للعراق في تركيا:

يتلخص النشاط السياسي العلني المعادي للعراق في تركيا بما يلي:-

1- **نشاط جمعية الثقافة والتعاون لأتراك العراق ـ تحدث رئيسها الدكتور (اوميد اك كوميلو) في مؤتمر صحفي مدعياً أن الأتراك في العراق تعرضوا إلى ضغوط وقام التلفزيون التركي مساء 1976/3/7 بعرض لقطة إخبارية من هذا المؤتمر، كما قامت بعض الصحف التركية في اليوم التالي بنشر بعض التفاصيل عن تصريحات الشخص المذكور الذي انتقد تبديل اسم كركوك الى التأميم وقال "ان تركيا لن تقف مكتوفة الأيدي من أبناء جلدتها" ثم أذاع التلفزيون التركي مساء يوم 1976/3/21 موجزاً لتصريح صحفي أدلى به (نفعي ديمرجي) بالنيابة عن الجمعية المذكورة وتضمن التصريح تعرضاً لأوضاع التركمان في العراق وادعاءات باطلة حول تهجيرهم.**

2- **نشاط العناصر الكوردية ـ التركية داخل حزب الشعب الجمهوري الذي يرأسه (بولند اجويد) الذي ازداد بعد اتفاقية الجزائر حينما طالبوا على لسان وزير الخارجية السابق (في حكومة بولاند اجويد) بضرورة فتح الحدود العراقية ـ التركية ـ لعدد كبير من الأكراد ومحاولتهم دفع الحزب المذكور لإسناد الأكراد وزمرة الجيب العميل من خلال وجودهم في هذا الحزب وتوجيه نشاطهم ضد العراق، كما لعب نفس الدور بعض النواب الأتراك.**

3- **الصحف التركية:-**

فيما يلي نماذج من مواقف بعض الصحف التركية التي تروج الأخبار عن الجيب العميل وتنظيمات الطالباني:-

أ. صحيفة حريت:-

1. **نشرت بعددها 9822 في 19/آب/1975 أنباء عن منح الأكراد في سوريا حقوقاً واسعة من قبل النظام السوري وقيام هذا النظام بدعم جلال الطالباني بصورة رسمية، ومحاولة الطالباني بتنظيم تمرد جديد في شمال العراق مدعوماً بالمال والسلاح من قبل النظام المذكور.**
2. **كما نشرت بعددها 8920 في 17/آب/1975 وبعناوين بارزة في صفحتها الثالثة أنباء عن تحرك الأكراد بقيادة ما أسمته زعيمهم الجديد جلال الطالباني وان المذكور دخل العراق مع (230) مسلحاً من زمرته واصطدم بالقوات العراقية، وكانت الصحيفة تطلق اسم (الفدائيين) عند ذكرها لزمرة الطالباني.**

ب. صحيفة كون ايدن﴿صباح الخير﴾:-

بتاريخ 1975/3/25 أجرت مقابلة صحفية مع الملا العميل أثناء وجوده في إيران شكا خلالها من عدم قيام دول العالم بمساعدته وادعى بان الحركة الكردية مستمرة رغم نهاية التمرد، وبتاريخ 1975/7/8 نشرت هذه الصحيفة معلومات عن تشكيل حزب جلال الطالباني.

ج. مجلة مليتان﴿المناضل﴾:-

وهي مجلة يسارية ماركسية شنت بعددها المرقم (5) الصادر في سنة 1975 هجوماً على الحكومة التركية بسبب موقفها من المتمردين الهاربين إلى أراضيها.

د. مجلة صات﴿الساعة﴾:-

تحدثت بعددها الصادر بتاريخ 17-24/نيسان/1975 عن وجود (15-20) ألف كوردي في العراق في حالة تأهب للقتال وأضافت بأن قوات البارزاني قد هزمت ولكن التكهن بالمستقبل أمر صعب.

هـ. مجلة جوتيار﴿الفلاح﴾:-

نشرت في آذار 1975 تصريحاً للملا العميل مفاده أن الحركة الكردية سوف تستمر وان القتال سيعود ثانية في شمال العراق.

(الفصل الثاني)
الأوضاع العامة في تركيا

أولاً/ الوضع السياسي:-

تركيا دولة علمانية غالبية شعبها من المسلمين وهناك أقليات مسيحية ويهودية ولا يعترف الدستور التركي بأية قومية غير القومية التركية، أما الأكراد الذين يقدر عددهم بحوالي ثمانية ملايين نسمة في تركيا فيطلق عليهم اسم (أتراك الجبل) كما توجد أقليات عربية وبلغارية ويونانية.

أما الرئيس التركي الحالي فخري كورو تورك فهو عسكري سابق ولا ينتمي إلى فئة سياسية وهو موالي للسياسة الأمريكية، وتوجد في تركيا جبهة ائتلافية تضم أربعة أحزاب يمينية وتسمى (الجبهة القومية) في حين يطلق عامة الشعب عليها اسم (جبهة اليمين) ومنها تتشكل حكومة سليمان ديميريل، أما تلك الأحزاب الأربعة فهي:

1. حزب العدالة:-

وهو الذي يقود الجبهة اليمينية ويرأسه سليمان ديميريل رئيس الوزراء ويعتبر هذا الحزب أقوى أحزاب اليمين في تركيا وحصل على (189) مقعداً في انتخابات عام 1977[1].

---

(1) تأسس هذا الحزب سنة 1961 وترأسه سليمان ديميريل الذي شكل الحكومة سنة 1965، وبقي في السلطة حتى عام 1971 حيث اقصي عنها، وعاد الى رئاسة الحكومة مرتين خلال سنة 1973-1980. وحظر نشاط الحزب بعد انقلاب 1980/9/12. كان هذا الحزب من المتعاونين مع العراق. (البوتاني)

2. حزب السلامة الوطنية الاسلامي (أو الإنقاذ الوطني):-

ويرأسه (نجم الدين اربكان)[1] نائب رئيس الوزراء في حكومة ديميريل وهذا الحزب يميني يتبرقع بالقومية وله اتجاه ديني محافظ وقد حصل على (24) مقعداً في انتخابات عام 1977.

3. حزب الثقة الجمهوري:-

ويرأسه تورهان فيضي اوغلو نائب رئيس الوزراء في حكومة ديميريل وهذا الحزب يمثل الفئة العليا من الرأسمالية التركية، وحصل على (3) مقاعد في انتخابات العام أعلاه.

---

(1) حزب اسلامي اعاد الاهتمام بالشعائر الاسلامية وبرز سنة 1973 وشارك في الحكومات التي شكلها حزب العدالة وحزب الشعب، وكان هذا الحزب من المؤيدين للعراق. ويعد رئيسه نجم الدين اربكان عراب الاسلام السياسي في تركيا، اسس حزب الرفاه(الاسلامي) الذي حلته الحكومة سنة 1998، وختم اربكان حياته السياسية بإتهام تلامذته له بالعمالة لإسرائيل وسرقة مليون دولار من اموال حزب الرفاه، توفى في 27 شباط 2011.

ومما له دلالالته انه كان لاربكان علاقات مع المخابرات العراقية ومع صدام حسين خلال المدة 1978-1980، وقد زار العراق اكثر من مرة والتقى بالدكتاتور صدام حسين، وقبض منه مبلغ مليوني دولار، واستمر بالتعاون مع المخابرات العراقية لغاية سنة 1987. ينظر نص كتاب جهاز المخابرات العراقي، سري للغاية وشخصي، العدد (140) في 1991/5/23 في عبدالفتاح علي البوتاني(الدكتور)، الاسلام السياسي في إقليم كوردستان - العراق، ط4، (اربيل، 2022)، ص326-329. والملحق رقم (2) في هذا الكتاب.

ومما له دلالالته ايضاً ان جهاز المخابرات العراقي كانت تغدق الاموال على احزاب الاسلام السياسي الكوردية ايضاً لاضعاف الحركة القومية الكوردية، فقد استلمت في سنة 2001 الحركة الاسلامية، الجماعة الاسلامية، الاتحاد الاسلامي(يككرتو) مبلغ (425) الف دولار من المخابرات العراقية. ينظر: المصدر نفسه، ص288. والملحق رقم (3) في هذا الكتاب. (البوتاني)

4. حزب الحركة القومية:-

ويرأسه (الب اصلان توركيش) نائب رئيس الوزراء في حكومة ديميريل وهو حزب منظم على الطريقة الفاشية ويؤمن بتركيا الكبرى وله مواقف عديدة ضد العراق، كما له صلات بالاستخبارات الأمريكية (عن طريق الاستخبارات التركية) التي تموله، وعناصره من الطورانيين (قوميين متعصبين) ويعتبر هذا الحزب هو المسؤول عن عمليات العنف اليمينية التي يمارسها أعضاؤه من الطلاب ضد العناصر الطلابية الأخرى، ويملك فرقاً مسلحة من الشباب أشبه ما تكون بالفرق النازية وقد حصل على (16) مقعداً في الانتخابات المذكورة آنفاً[1].

5. وهناك حزب يميني آخر هو الحزب الديمقراطي:-

الذي يضم بقايا حزب (عدنان مندرس) والذي يمثل رأسمالية الريف ويقوده جلال بايار (رئيس جمهورية سابق اخرج من الحكم بانقلاب عام 1960)، وحصل في انتخابات عام 1977 على مقعد واحد فقط.

أما الأحزاب اليسارية في تركيا فتقسم إلى قسمين، القسم الأول: ويطلق عليه اليسار المعتدل ويضم:

---

(1) حزب تركي عنصري طوراني يؤمن بافضلية العنصر التركي، ويطالب بالدفاع عن حقوق الاتراك في كل العالم، لذلك كان يهاجم باستمرار حكومات العراق واليونان والاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية والصين ويتهمها بإضطهاد التركمان. كان الضابط الب ارسلان توركش رئيساً له، وشارك الحزب في الحكومات التي شكلها سليمان ديميريل منذ عام 1974. (البوتاني)

1. حزب الشعب الجمهوري:-

وهو أول تنظيم سياسي في تاريخ تركيا الحديث، قام بتشكيله مؤسس الجمهورية مصطفى كمال اتاتورك وظل هو الحزب الرسمي الوحيد حتى عام 1946 عندما اقر في زمن خليفة اتاتورك الرئيس عصمت اينونو نظام تعدد الأحزاب.

يرأس هذا الحزب حالياً بولند اجويد وقد بدأ يستقطب الجماهير وخاصة الفلاحين وقطاعات واسعة من الطلبة والعمال والمثقفين وصغار الموظفين وساعده في هذا الاستقطاب مشاكل تركيا الاقتصادية والسياسية كما حصل زعيمه بولند اجويد على شعبية واسعة بعد الإنزال العسكري التركي الناجح في قبرص أثناء ما كان رئيساً للوزراء.

ويحاول هذا الحزب كسب أكراد تركيا إلى جانبه للفوز في الانتخابات وقد فاز فعلاً في انتخابات عام 1977 كما كان متوقعاً وحصل على (213) مقعداً من مجموع (450) مقعداً إلا أن هذا الفوز لم يؤهله لتشكيل حكومة بمفرده لعدم نيله الأغلبية التي تمكنه من ذلك والتي تستوجب حصوله على (226) مقعداً، أي بنقص (13) مقعداً[1].

---

(1) تأسس حزب الشعب الجمهوري سنة 1923 من قبل اتاتورك الذي كان رئيساً للجمهورية حتى وفاته سنة 1939، وخلفه في رئاسة الحزب عصمت اينونو لغاية سنة 1973، كان هدف (اتاتورك) من تشكيل هذا الحزب هو تثبيت مبادئه في المحافظة على الاستقلال وتطبيق العلمانية وتتريك القوميات الغير تركية. ترأس الحزب سنة 1973 بولاند اجويد، وكانت علاقاته جيدة مع العراق حتى انه التقى بصدام حسين سنة 1974، وفي عهده نفذ خط انابيب النفط العراقي التركي، تعرض الحزب الى انشقاقات سنة 1974 وحظر نشاطه بعد الانقلاب العسكري في 1980/9/12. (البوتاني)

2. حزب العمال التركي:-

يضم عناصر كوردية وله صلات مشبوهة وقد سبق أن حل هذا الحزب بسبب الحديث عن شعوب تركيا ومناقشته للحكم الذاتي للأكراد. ثم أعيد تأسيسه ثانية[1]. أما القسم الثاني فيطلق عليه اسم اليسار المتطرف ويضم:

أ. الحزب الشيوعي: وليس له تأثير في الحياة السياسية ولكن نفوذه في ازدياد.

ب. الجماعات الماوية والجماعات اليسارية المتطرفة الأخرى المحظورة - النشاط العلني.

إن الحياة السياسية العامة في تركيا تتميز بوقوع حوادث العنف المسلح بين الفئات السياسية المتصارعة واتخذ هذا العنف شكلاً يكاد يكون يومياً ابتداءً من أوائل 1977 الذي جرت في منتصفه الانتخابات العامة.

---

(1) تأسس حزب العمال التركي في شباط 1961، وكان تأسيسه بمثابة اشارة الى ظهور اليسار التركي، لذا استقطب الكورد التقدميين الذين انضموا اليه بإعداد كبيرة سنة 1962، حيث وجدوا فيه متنفساً للعمل السياسي، وبلغ تأثيرهم ونفوذهم في الحزب حداً انهم تمكنوا من تغيير وجهة نظر الحزب السلبية بصدد المسألة الكوردية في تركيا، فقد نحيَ محمد علي آيرين(التركي الاصل) عن رئاسة الحزب سنة 1969 عندما صرح خلال مؤتمر دولي في ستوكولهم ان (القضية الكوردية غير موجودة في تركيا) وانتخب بدلاً منه محمد علي اصلان(كردي الاصل) رئيساً للحزب. المهم في الامر ان الحزب اقر في مؤتمره الرابع المنعقد في انقرة في كانون الاول 1970 بأن "الشعب الكوردي موجود في القسم الشرقي في تركيا"، لذا قامت الحكومة بإغلاقه في 1971/7/20 فلجأ الى العمل السري وتوحد مع الحزب الشيوعي التركي الذي دعا في برنامجه الى الاعتراف بحق الشعب الكوردي في تقرير مصيره والاعتراف بحق الكورد في تركيا بالانفصال. للتفاصيل ينظر: عبدالفتاح علي البوتاني(الدكتور)، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، (اربيل، 2007)، ص149-155.

ولعل ابرز حوادث العنف تلك الحادثة التي وقعت في الأول من أيار 1977 في مدينة استانبول ففي ذلك اليوم نظم اتحاد العمال الثورى(ديسك) مهرجاناً شعبياً بمناسبة الأول من آيار في استانبول شارك فيه حوالي أربعمائة ألف شخص يحملون لافتات لمختلف الاتجاهات الوطنية واليسارية وكان المشرفون على تنظيم المهرجان من النقابيين أنفسهم.

وأثناء ماكان المهرجان على وشك الانتهاء حاولت بعض المنظمات الطلابية اليسارية ومجموعة أخرى ترفع شعارات يسارية أيضاً ومجموعة ثالثة تحمل شعارات تطالب باستقلال كوردستان وبعضها تطالب بالحرية للأكراد حاولت هذه المجموعات الدخول عنوة إلى ساحة (تقسيم) التي يقام فيها المهرجان إلا أن الاتحاد العمالي رفض السماح لهم بالدخول وعلى اثر ذلك أطلقت النار على المشاركين في المهرجان مما أدى إلى مقتل حوالي (38) شخصاً وإصابة (200) بجروح، ثم تدخلت الشرطة واحتلت مدرعاتها ساحة المهرجان.

وبعد ذلك أخذت الأحزاب التركية توجه الاتهامات لبعضها البعض بتدبير تلك الحادثة كما وجه الاتهام إلى المخابرات المركزية الأمريكية من جهة والى الجماعات اليسارية المتطرفة من جهة أخرى بكون الحادثة من تدبيرها وخلال الشهر نفسه جرت محاولة لاغتيال بولاند اجويد رئيس حزب الشعب الجمهوري كما جرت محاولة ثانية لاغتيال سليمان ديميريل رئيس الوزراء رئيس حزب العدالة.

وبعد ظهور نتائج انتخابات عام 1977 التي فاز فيها حزب الشعب الجمهوري كلف رئيسه بولاند اجويد بتأليف الوزارة الجديدة إلا أن وزارته لم تحظى بثقة البرلمان التركي مما أدى به إلى تقديم استقالة

وزارته وعلى اثر ذلك كلف سليمان ديميريل رئيس الوزراء السابق رئيس حزب العدالة بتأليف الوزارة وتم الاتفاق بينه وبين حزبي الإنقاذ الوطني والحركة القومية على تأليف حكومة ائتلافية من الأحزاب الثلاثة.

وأثناء ما كانت حكومة ديميريل الجديدة تسعى لنيل ثقة مجلس النواب أطلقت نقابات العمال التركية التهديدات بأنها ستلبي الدعوة التي أطلقها خليل غونش رئيس اتحاد نقابات العمل للقيام بإضراب عام في حالة نجاح حكومة ديميريل في الحصول على الثقة وبعد حصول حكومة ديميريل على الثقة وعودته إلى تولي رئاسة الوزارة مرة أخرى عمت تركيا موجة من أعمال العنف والانفجارات تسببت في مقتل وجرح عدد من الأشخاص بينهم بعض رجال الشرطة وقدر عدد ضحايا العنف السياسي في تركيا منذ بداية عام 1977 لغاية شهر آب من نفس العام بأكثر من (135) شخصاً عدا الجرحى والمعتقلين والخسائر المادية.

أما موقف الجيش التركي فهو لازال يؤلف القوة الحقيقية في البلاد ولا ترغب قيادته حالياً بتسلم السلطة رغم تحسسها بالأوضاع القائمة في البلاد والاصطدامات الدموية فيها.

ثانياً/ الوضع الاقتصادي:-

تتفاقم الأزمة الاقتصادية في تركيا لتشمل قطاعات أوسع من الشعب وبشكل مستمر وتزداد الهوة بين الرأسمالية التركية المرتبطة بالاحتكارات الأجنبية وبين أكثرية الشعب التركي فتركيا قليلة الموارد المالية حيث أن

نفطها لا يسد إلا جزءً صغيراً من استهلاكها والكروم الذي يعتبر الثروة المعدنية الرئيسية فيها لا تستخرج منه الشركات الأمريكية إلا جزءً يسيراً لحفظ معدلات الأسعار العالمية وفحمها الحجري لا يكاد يسد حاجتها المحلية بالإضافة إلى تردي أسعار المنتجات الزراعية.

وقد ازدادت الأزمة الاقتصادية على اثر عودة حوالي (650) ألف عامل تركي إلى البلاد بعد أن استغنت عنهم الاحتكارات الألمانية الغربية حيث انضموا إلى جيش العاطلين الذي يتسع يوماً بعد آخر.

ونتيجة لذلك ولكون الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تساهم في المشاريع التنموية التركية بل كانت تكتفي بتقديم العون العسكري والمساهمة في مشاريع لا تسهم في عملية التنمية وتفضيلها البيع بالعملة الصعبة وليس بالمقايضة في العلاقات التجارية فقد اضطرت الحكومة التركية إلى الاتجاه نحو المعسكر الاشتراكي بسبب كون هذا المعسكر مستعد للإسهام في عملية التنمية وهو يهدف من ذلك إلى إضعاف سلطة الاحتكارات الرأسمالية والتخفيف من حملة معاداة الشيوعية في تركيا.

وقد أدى ذلك إلى اتساع علاقات تركيا مع الدول الاشتراكية وتبادل الزيارات بين مسؤولي الطرفين وخاصة زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ورئيس وزراء جيكوسلوفاكيا إلى تركيا عام 1976 ويمكن إجمال أسباب الأزمة الاقتصادية في تركيا بما يلي:

1. قلة الموارد الطبيعية.
2. البطالة والتضخم.
3. تجميد المساعدات العسكرية والاقتصادية التي كانت تقدمها أمريكا.
4. تجميد المساعدات الألمانية الغربية.

5. النفقات العسكرية المترتبة على بقاء القوات العسكرية التركية في قبرص. وضخامة الميزانية المخصصة للجيش والصناعات الحربية.
6. فشل الصناعة التركية في كسب أسواق جديدة بسبب المنافسة العالية من البلدان الصناعية المتقدمة.
7. ارتفاع أسعار النفط عالمياً.

ثالثاً/ القواعد الأمريكية في تركيا:-

ترتبط تركيا بأحلاف عسكرية مع الدول الغربية والدول السائرة في ركابها وبالإضافة إلى ذلك توجد (26) قاعدة عسكرية أمريكية في الأراضي التركية وقد وضعت الحكومة التركية اليد على تلك القواعد بسبب موقف أمريكا من الحرب التركية ـ اليونانية في قبرص وهددت بإنهاء سيطرة أمريكا عليها ولكن هذه المسألة لم تحسم بعد لحد الآن ويحتمل أن تكون مجرد ورقة للضغط على أمريكا لاستئناف شحنات الأسلحة إلى تركيا وزيادة المبالغ التي تدفعها الأولى للأخيرة لقاء استخدامها لتلك القواعد.

حتى ان بولاند اجويد رئيس حزب الشعب الجمهوري الذي يوصف بكونه يسارياً وان حزبه يمثل يسار الوسط أو (اليسار المعتدل) صرح بخصوص القواعد الأمريكية أثناء الحملة الانتخابية بان (مسألة ارتباطات تركيا العسكرية والاقتصادية مع الولايات المتحدة وأوربا الغربية خاضعة بالدرجة الأولى للمصلحة القومية التركية) وهذا القول بحد ذاته يخضع للكثير من التأويلات بسبب مطاطيته وإمكانية تفسيره على مختلف الوجوه حسب الحاجة.

(الفصل الثالث)

أجهزة الأمن الداخلي التركية

أولاً/ الأمن التركي:-

1. **يقسم جهاز الأمن التركي إلى الأقسام التالية:**

أ. **بوليس إداري: مؤلف من مخافر ثابتة في الأحياء وشرطة المرور والشرطة الجماعية وهذه مهيأة لمكافحة المظاهرات والعصيان وما شاكلها وهي بمثابة قوة احتياطية.**

ب. **بوليس عدلي: يقوم بكافة الإجراءات القانونية فيما يتعلق بجرائم السرقات والقتل والاغتصاب وما شاكلها، ويرتبط بمديرية العدل ويعمل تحت سلطة مدير الأمن العام.**

جـ. **بوليس سياسي: واجبه مراقبة النشاط السياسي المعادي لسياسة الدولة وأعمال الفوضى والأمور السياسية الأخرى وهو يشبه أعمال مديرية الأمن العامة العراقية.**

أما فيما يتعلق بقضايا مكافحة التجسس في تركيا فهي من اختصاص مديرية الاستخبارات وليس من اختصاص البوليس السياسي.

2. **يتألف جهاز الأمن في الولايات التركية الصغيرة من (خمس شعب) يرأس كل منها قومسير ويرتبطون جميعاً بـ(مدير أمن) وتمارس تلك الشعب الاختصاصات المؤشرة ازائها كما يلي:-**

- **الشعبة الأولى ـ مسؤولة عن الشؤون السياسية.**
- **الشعبة الثانية ـ مسؤولة عن التهريب والسرقات.**
- **الشعبة الثالثة ـ مسؤولة عن الشؤون الجنائية.**

- الشعبة الرابعة ـ مسؤولة عن المرور.

- الشعبة الخامسة ـ مسؤولة عن السجناء والحراس الليليين.

أما في الولايات التركية الكبيرة فيكون لكل شعبة من الشعب المذكورة (مدير) ويرتبط هؤلاء المدراء بشخص يطلق عليه (باش مدير) أي رئيس المدراء، الذي يرتبط بدوره بالمدير العام في أنقرة مباشرة.

3. تعقد اجتماعات شهرية في الولايات التركية يحضرها الوالي والحاكم ومدير الأمن ثم ترفع نتائج الاجتماعات إلى وزارة الداخلية التركية.

4. تجرى التنقلات بين ضباط ومراتب الأمن كل سنة ونصف السنة لمن هم ليسوا من أهل المنطقة، أما الحراس الليليين فلا ينقلون لكونهم من أهل المنطقة.

5. توجد في كل مديرية أمن سيطرة لاسلكية تؤمن الاتصال بالأجهزة اللاسلكية المثبتة في السيارات التابعة لها.

6. أما بالنسبة إلى تواجد ودور الأمن التركي في المنطقة الحدودية فلم تتوفر لدينا معلومات يمكن الاطمئنان إلى صحتها إلا أن هذا لا يمنع من الإشارة إلى أن جهاز الأمن التركي يتواجد ضمن المنطقة الحدودية العراقية التركية السورية كما يلي:-

أ. توجد مفرزة أمن مؤلفة من عشرة عناصر تقريباً في مركز قضاء السلوبي التابع لولاية ماردين[1] والذي يقابل قضاء زاخو العراقي، كما توجد مفرزة مخابرات تركية مؤلفة من حوالي خمسة عناصر لا مقر ثابت لهم.

---

(1) مدن سلوبي وجزيره ونصيبين الان تابعة لولاية شرنخ الكوردية. (البوتاني)

ب. مخفر أمن في قضاء نصيين المقابل للأراضي السورية (تابع لولاية ماردين).

ج. مخفر أمن في قضاء الجزيرة المقابل للأراضي السورية (تابع لولاية ماردين).

د. مخفر أمن في قضاء جقورجة التابع لولاية حكارى (مسؤوله حالياً يدعى زكي بيك).

هـ. مخفر أمن في قضاء اولدرا(في الاصل قلابان) التابع لولاية حكارى.

و. مخفر أمن في قضاء شميزنان﴿شمدينان﴾ التابع لولاية حكارى (مسؤوله حالياً يدعى أحمد شين).

هذا ولابد من الأخذ بنظر الاعتبار ان عناصر الأمن والمخابرات من الممكن والمتوقع أن تتواجد في أي مكان وكذلك الحال بالنسبة لوكلائها أو معتمديها.

ثانياً/ الجندرمة:-

أ. تتألف الجندرمة التركية من التشكيلات الآتية:-

1. الوحدات السيارة (المتحركة): وهي وحدات ترابط في مناطق الحدود العراقية ـ السورية ـ الإيرانية ـ وواجبها يشابه واجب قوات الحدود العراقية.
2. الوحدات الثابتة: وهي تغطي (67) ولاية تركية وواجبها المحافظة على الأمن والنظام في مناطق الأرياف والقرى خارج حدود بلديات المدن.

3. **الوحدات التعليمية: وهي التي تقوم بتهيئة الكوادر المسلكية لقوات الجندرمة من الضباط والمراتب لمدد قصيرة.**
4. **الوحدات الآلية: وهي تشبه جهاز شرطة النجدة في العراق وموزعه في كافة النقاط وتمارس نفس واجبات شرطة النجدة.**
5. **وحدات الكوماندو: وهي وحدات مقاتلة مهيأة للاشتراك والمساهمة في الأعمال الواسعة لمكافحة الأعمال المخلة بالأمن والنظام وهي تشبه القوات الخاصة وقد اشترك طابوران من هذه القوات في مساعدة القوات التركية في الإنزال في قبرص، كما قامت بمراقبة مناطق الحدود خلال حركة تمرد الجيب العميل حيث لعبت دوراً كبيراً في ذلك، ولهذه القوات جناح لطائرات الهليوكوبتر وجناح للطائرات العادية.**
6. **توجد عدة كليات عسكرية تقوم بتهيئة وإعداد ضباط الجندرمة إضافة لبعض المدارس المسلكية الأخرى.**

ب. تتواجد الجندرمة التركية في المناطق الحدودية العراقية ـ التركية كما يلي:-

1. **مقر طابور (أي ما يعادل فوج) في قضاء السلوبي وترتبط به كافة المخافر الحدودية ضمن القضاء المذكور (آمره حالياً النقيب عصمت بون آسفي).**
2. **مقر طابور في قضاء اولدرا(قلابان).**
3. **مقر طابور في قضاء جقورجه(چەلى).**

4. مخفر في قرية كوركيت(كوكيت) موجوده (30) عنصراً ويقع على الجسر العراقي ـ التركي مقابل مخفر الخليل العراقي، كما توجد مفرزة تابعة للمخفر المذكور مؤلفة من (12) عنصراً مقابل مخفر دولغ(دورنەخ) العراقي.
5. مخفر بهرين(بمرين) ـ موجوده (20) عنصراً ويقع مقابل مخفر قره قولا(قەرەولا) العراقي.
6. مخفر زورافا ـ موجوده (15) عنصراً ويقع مقابل مخفر قره قولا العراقي.
7. مخفر سلو(سلب) ـ موجوده (24) عنصراً ويقع مقابل مخفر دشتاخ ﴿دەشتا تەخێ﴾ العراقي.
8. مخفر كتـه﴿گته﴾ ـ موجوده (20-30) عنصراً ويقع مقابل مخفر بهنونه العراقي.
9. مخفر بلـو﴿بلەه﴾ ـ موجوده (20-30) عنصراً ويقع مقابل مخفر سناط العراقي.
10. مخفر اكوش(آلوش) ـ موجوده (30) عنصراً ويقع مقابل مخفر افاكوزي﴿ئافا گووزێ﴾ العراقي.
11. مخفر روبوسك ـ موجوده (20-25) عنصراً ويقع مقابل مخفر كشان العراقي.
12. مخفر ميركه﴿مەركەه﴾ ـ موجوده (20-25) عنصراً ويقع مقابل مخفر تردور﴿نزور﴾ العراقي.
13. مخفر اشوت ـ موجوده (20-25) عنصراً ويقع مقابل مخفر اوره العراقي.

14. مخفر جم تو ـ موجوده (10) عناصر.
15. مخفر برى(بريێ) ـ موجوده (15) عنصراً.
16. مخفر برجيله ـ موجوده (15) عنصراً.
17. مخفر الأمين(المون) ـ موجوده (25) عنصراً ويقع مقابل مخفر اوركي(هوركي) العراقي.
18. مخفر دشتان - موجوده (30) عنصراً ويقع مقابل مخفر سرزيسر﴿سەرزێر﴾ العراقي.
19. مخفر شيوى(سێڤێ) ـ موجوده (20-25) عنصراً ويقع مقابل مخفر دوتازه العراقي.
20. مخفر أرس(أرش) ـ موجوده (20) عنصراً ويقع مقابل مخفر نيروه العليا العراقي.
21. مخفر سيفرز(شيڤرزان) ـ موجوده (20) عنصراً ويقع مقابل مخفر قصروك العراقي.
22. مخفر كمياش(كنيانش) اورمار ـ موجوده (20) عنصراً ويقع مقابل مخفر بيده العراقي.
23. مخفر شيزى اورمان ـ موجوده (20) عنصراً ويقع مقابل مخفر آرش العراقي.
24. مخفر جسجان(جمسجان) اورما ـ موجوده (20-30) عنصراً ويقع مقابل مخفر جي﴿جێ﴾ العراقي.
25. مخفر فراصول ـ موجوده (17) عنصراً ينسحب شتاءً.
26. مخفر قرية كوانه ـ موجوده (15) عنصراً بأمرة عريف (جاويش).

27. مخفر موسكه ـ موجوده (15) عنصراً بأمرة عريف (جاويش).
28. مخفر روباروك.
29. مخفر قرية ماروان بكشتي(ماوان بيگژنێ) (ينسحب شتاءً الى قرية روباروك).
30. مخفر ماروان(ماوان).
31. مخفر قمة جبل سركني ـ التابع لقضاء شمزينان (ينسحب شتاءً).

ج. فيما يتعلق بالقضايا الإدارية للمخافر الحدودية التركية فيلاحظ عليها ما يلي:-

1. قلة رواتب منتسبيها.
2. ارزاقهم وتجهيزاتهم اقل بكثير من أرزاق وتجهيزات قواتنا الحدودية وتكدس في المخافر شهرياً.
3. تتألف أسلحتهم من غدارة تركية ذات مخزن يسع عشرون اطلاقة برنو وكذلك غدارات أمريكية الصنع.
4. إن المخافر المذكورة بصورة عامة تكون بأمرة ضابط أو نائب ضابط في المناطق المحاذية لمحافظة دهوك وعريف (جاويش) او رأس عرفاء (باش جاويش) في المناطق المحاذية لمحافظة أربيل.
5. توجد مخافر أخرى لم تدرج في أعلاه تتواجد صيفاً وتنسحب شتاءً.

وهنا لابد من تثبيت ملاحظة مهمة بخصوص الجندرمة التركية وخاصة العناصر العاملة في المخافر الحدودية المحاذية للحدود العراقية الا وهي تفشي الرشوة بين تلك العناصر مما أدى إلى تغاضيهم عن المهربين والمتسللين من المخربين من والى العراق عبر الأراضي التركية.

(الفصل الرابع)

أكراد تركيا

أولاً/ الأوضاع العامة لأكراد تركيا:-

سبق وذكرنا في الفصل الثاني بأن أكراد تركيا البالغ عددهم حوالي (8) ملايين نسمة يطلق عليهم اسم (أتراك الجبل) كما سبق وذكرنا ايضاً بأن الدستور التركي لا يعترف بوجود قومية أخرى غير القومية التركية وسنحاول في هذا المجال أن نلقي بعض الضوء على الأوضاع العامة لأكراد تركيا تحت ظل النظام التركي الحالي.

تنصب اهتمامات الحكومة التركية دائماً على تطوير العاصمة والمدن الكبيرة وبالأخص استانبول وآزمير وغرب تركيا وقد بقيت منطقة شرق تركيا وجنوبها الشرقي التي يشكل الأكراد 3/1 سكانها منطقة متخلفة تكاد تخلو الا من صناعة النسيج وحلج الأقطان وبعض معامل السكر ذات العمل الموسمي، كما أن الطرق المتبعة في الزراعة لا زالت طرقاً بدائية إضافة إلى أن الأراضي الصالحة للزراعة قليلة، ويصاحب هذه الحالة وجود انفجار سكاني وبطالة خفية يضاف إليها الضغط والاضطهاد الذي يتعرض له سكان هذه المنطقة مما يؤدي إلى وقوع الاضطرابات.

ومنذ عهود بعيدة كانت هذه المنطقة مرتعاً للعصابات والقتلة الهاربين الذين يكونون ما يسمى هناك بـ(عصابات الأشقياء) وقد كانت هذه الحالة موجودة في اشد عهود الدولة العثمانية سيطرة وفي أشدها ضعفاً وانحلالاً (مع وجود الفارق في قوة أو ضعف تلك العصابات تبعاً لقوة أو ضعف السلطة).

إن القانون التركي الصادر منذ عام 1924 يعاقب على النشر باللغة الكوردية كما يمنع التعليم بتلك اللغة في المدارس كذلك فان ارتداء الملابس القومية الكوردية ممنوع (ولا يجوز لأي حزب أن يعترف بوجود أجناس أو لغات مختلفة في تركيا) (قانون الأحزاب السياسية الصادر عام 1946).

وقد نشرت بعض الصحف البريطانية في شهر كانون الأول عام 1976 تقارير عن حوادث الزلزال الذي وقع بتاريخ 1976/11/24 في الأراضي التركية التي يسكنها الأكراد وموقف المسؤولين الأتراك من اغاثة المنطقة المنكوبة.

فقد قالت جريدة التايمز اللندنية ان (الحاكم العسكري التركي في ديار بكر صرح بعد يومين من الزلزال الرهيب الذي أصاب شرق تركيا قائلاً (دعوا هؤلاء الناس يموتون، انهم بعد كل شيء مجرد أكراد).

وأضافت الصحيفة ان السلطات التركية طردت الصحفي (الهريورجين روث) من ألمانيا الغربية من الأراضي التركية لتحدثه بالسياسة مع سكان المنطقة التي تعرضت للزلزال والذين هم من الأكراد.

أما مجلة ـ دير شبيغل ـ الألمانية الغربية ـ فقد نشرت بعددها الصادر في 1977/4/4 موضوعاً عن أكراد تركيا تحت عنوان (حمامات شمسية جديدة) أشارت فيه إلى أن الأكراد في تركيا هم أقلية غير مرغوب فيها وانه يمكن أن يصبح الشباب الكوردي في تركيا كشباب إقليم الباسك في أسبانيا.

وحول الزلزال ايضاً قالت المجلة ان احد صغار المسؤولين الأتراك خاطب سكان قرية (يلزدر) الذين لم يبق منهم غير (20) شخصاً فيما كانوا قبل الزلزال (200) شخص قال لهم المذكور (إنكم تعرفون إننا لا نحب الأكراد، لن نمد يد المساعدة إليكم فموتوا غيظاً) وأشارت المجلة إلى أن السلطات

التركية لم ترسل إلى المنكوبين فرق الإغاثة إلا بعد خمسة أيام وحين وصل هؤلاء طردوا أعضاء لجنة الإغاثة المدنية التابعة لنقابة المعلمين التركية التي وصلت إلى المنطقة التي أصابها الزلزال بعد يوم من وقوعه، للاشتباه بهم بأنهم يثيرون الدعاية الكردية والشيوعية.

وذكرت هذه المجلة ان متظاهرين خرجوا في إقليم فان﴿وان﴾ حملوا شعارات معناها (ليس بالقنابل وحدها يقتل الناس من الأقلية الكردية) وأشارت المجلة إلى ان أكراد تركيا شاركوا مع قوات كمال اتاتورك في طرد الإنكليز والفرنسيين بأمل أن يمنحوا الحكم الذاتي مع أكراد سوريا والعراق حسب معاهدة الصلح. ونتيجة تذكر الأكراد لهذا الوعد فإنهم قاموا بثورات كثيرة أسفرت عن مقتل وشنق وغرق حوالي (15000) خمسة عشر ألف كردي[1] وأشارت ايضاً إلى حظر التحدث باللغة الكردية وقالت بأن من يقرأ (المطبوعات الكردية ومن يستمع للأغاني الكردية يعاقب وفق الفقرة (141) من قانون العقوبات التركي التي تصل عقوبتها إلى 12 سنة سجن بتهمة خرق الشعور القومي) كما تطرقت المجلة إلى الحياة اليومية القاسية التي يعاني منها أكراد تركيا بسبب الإقطاع وانعدام الخدمات الصحية وانه نادراً ما يصل كردي واحد من اصل (75) إلى مرحلة الدراسة الثانوية بسبب التمييز والتفرقة، وان نصف عدد الأطفال يموتون قبل بلوغ سن المدرسة وان (60000) طفل كردي لا يحصلون على التعليم لافتقارهم إلى المعلمين.

---

(1) قتل الاتراك في مضيق زيلان فقط اثناء ثورة ئاگرى نحو (45000) الف كوردي والرقم اعلاه ورد في المصادر التركية الحكومية. (رزگار)

بتاريخ 1977/4/22 نشرت صحيفة (ترجمان) التركية مقابلة أجرتها مع السيد الب اصلان توركيش ـ رئيس حزب الحركة القومية قال فيه أن حزبه قومي ينطلق من مصلحة الأمة التركية وهو ضد (الشعارات المرفوعة الرامية الى تعدد القوميات) وتحدث عن الأكراد فقال إنهم اشقاؤنا منذ 900 عام وهم لا يزالون يحافظون على مكانتهم في قلوبنا وعليهم (ان لا يخدعوا بالدعايات والايديولوجيات الأجنبية).

هنا يتبادر إلى الأذهان السؤال التالي: ما دامت الحكومة التركية تقف هذا الموقف من أكرادها ولا تعترف حتى بوجود ـ قومية كردية ـ لديها وتمنعهم من التحدث بلغتهم أو ارتداء ملابسهم القومية... الخ فلماذا تقف (على النطاق العملي) موقف اللامبالاة أو موقف المتفرج من الأكراد العراقيين والأتراك الذين يتواجدون في أراضيها والذين يعملون ضد أمن وسلامة القطر العراقي؟ (كما سيرد فيما بعد).

إن الإجابة على هذا السؤال تكون ذات شقين فالشق الأول من الجواب يرجع إلى:-

1. المشاكل الخارجية وخاصة مشكلة قبرص حيث يتواجد قسم لا بأس به من الجيش التركي في قبرص إضافة إلى خلافاتها مع اليونان حول التنقيب عن النفط في بحر ايجه والذي وصل في بعض الحالات إلى حافة الحرب بين البلدين مما يجعل الالتفات إلى المخربين الأكراد في أراضيها يأتي بدرجة اقل أهمية مما يتطلبه الواقع.
2. اضطراب الأمن في البلد بصورة عامة والتمزق الداخلي الذي ينهش الوحدة الوطنية التركية.

3. **تفشي الرشوة والفساد في الأجهزة الإدارية والجندرمة المكلفة بحماية الحدود.**
4. **كثرة التيارات السياسية وخاصة التي تدعي اليسارية (العلنية منها والسرية) التي تقف موقف المساند للأكراد لمختلف الغايات والأغراض كالاستفادة من أصواتهم في الانتخابات أو ضمهم إلى صفوفها.**
5. **المؤثرات التي تسببها بعض الشخصيات التركية المتنفذة التي تساند المخربين لمختلف الدوافع سواء كانت هذه الشخصيات سياسية أو إدارية أو عشائرية والتي تعمل على عرقلة أو تجميد بعض إجراءات السلطة التركية ضد المخربين الأكراد.**
6. **وعورة المنطقة التي يتواجد فيها المخربين الأكراد الهاربين من العراق إلى تركيا يضاف إلى ذلك المساعدة السرية التي يقدمها أكراد تركيا إليهم مثل إيوائهم والتستر عليهم وإمدادهم بالمعونات وإرشادهم إلى طرق التسلل وحمل السلاح إلى جانبهم من قبل البعض عند القيام بأعمال تخريبية داخل العراق.**
7. **مواقف الدول المجاورة (إيران ـ سوريا) من المخربين الأكراد والسماح لهم بصورة أو بأخرى أو دفعهم (وخاصة من قبل النظام المرتد في دمشق) إلى التسلل إلى الأراضي العراقية عبر تركيا للقيام بأعمال تخريب. أما الشق الثاني من الجواب فيتلخص في:-**

إن الإمبريالية والصهيونية والرجعية تعمل بكل طاقاتها وبكافة الوسائل الدنيئة على إضعاف الثورة في القطر العراقي أو على الأقل إلهائها والحد من سعة خطواتها الثورية الهائلة لأسباب لم تعد خافية وليست بحاجة إلى الشرح والبيان وهي لذلك اتخذت من الجيب العميل المنهار وفلوله الهاربة

كإحدى الوسائل التي تبغي من ورائها إشغال الحزب والثورة بها، وليس من الصعب على تلك الجهات المعادية بواسطة أجهزتها المختصة إيجاد عملاء لها داخل تركيا (كما استطاعت من قبل إيجاد مثل هؤلاء العملاء متمثلين في النظام الحاكم في دمشق)، ممن يستطيعون حماية المخربين أو الدفاع عنهم والتستر عليهم وتغذيتهم بما يسهل عملهم التخريبي.

ولا بد من الإشارة هنا إلى ان السلطات التركية كانت تقف موقفاً حازماً من زمرة الجيب العميل قبل انهياره وكانت مسيطرة تماماً على حدودها مع العراق بحيث كانت تمنع حدوث التسلل من والى أراضيها إلا ما ندر وذلك رغم كثرة عدد المخربين آنذاك والقوة التي كانوا يتمتعون بها والدعم الذي يلقونه من دول أجنبية بعضها على علاقة طيبة مع تركيا وترتبط بها بأحلاف عسكرية.

ثانياً/ الأحزاب والمنظمات الكوردية التركية التي تؤيد الجيب العميل وتنتهج نهجه داخل تركيا:-

قبل الدخول فيما متوفر لدينا من معلومات عن هذا الموضوع نشير إلى أن تحركات ونشاطات هذه الأحزاب والمنظمات السياسية الكردية التركية تحظى بعطف ومساندة الأحزاب والمنظمات السياسية التركية التي تحمل أفكاراً يسارية والتحليلات المتوفرة عن الأوضاع السياسية في تركيا تشير إلى أن اليمين التركي لم يترك اليسار التركي ينفرد باستغلال نفوذه داخل الحركة الكردية هناك وإنما اخذ اليمين يزرع عناصره داخل تيارات هذه الحركة للوصول الى مراكز حساسة فيها كما يتاح له استخدامهم في الوقت المناسب لخدمة أغراضه.

إن الحركة الكردية التركية آخذة في التصاعد رغم ان هزيمة الجيب العميل في شمال العراق واندحاره أحدثت خيبة أمل كبيرة في نفوس عدد كبير منهم وتلك الحركة مقنعة بقناع اليسار وتستغل ظروف تركيا الحالية التي تعاني من الضغوط الأمريكية والصراع الداخلي بما يكسب الحركة الكردية هناك مزيداً من القوة.

وفيما يلي أهم التنظيمات الكردية التركية:-

1. **الحزب الديمقراطي الكردستاني التركي (السري)**[1] تشير المعلومات المتوفرة إلى أن هذا الحزب قد شكل له مكتباً سياسياً عام 1976 وقام باتصالات مع السلطات البلغارية لتقديم المساعدات له وتمكينه من القيام بأعمال تمردية ضد الحكومة التركية، وان السلطات البلغارية وافقت على ذلك ويجرى التنظيم في هذا الحزب على قدم وساق.

---

(1) تأسس في 11 تموز 1965 وبتشجيع من الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق، وفي 22 تموز 1965 استلم رئاسة الحزب فائق بوجاك(محام). هدف الحزب النضال في سبيل الحكم الذاتي الاداري والثقافي الكوردي في اطار الجمهورية التركية، ولعل ابرز نشاطات الحزب خلال المدة من تأسيسه ولغاية سنة 1969 هو دعمه للحركة الكردية في كوردستان العراق، إذ تشير الوثائق العراقية الى عبور المئات من اعضائه الحدود لدعم ومساعدة الحركة، ولم يقتصر دعم كرد تركيا على ارسال المقاتلين فحسب، بل على ارسال السلاح والاغنام كذلك.

كان لاعلان اتفاقية 11 آذار 1970 التي حصل الكورد بموجبها على الحكم الذاتي في العراق، اثر على نضال ونشاط الكورد السياسي في تركيا، فقد اتخذ الحزب برنامجاً ضم مادة حول حق الامم في تقرير مصيرها وحق الشعب الكودر في تقرير مصيره في اطار الجمهورية التركية. وعلى اثر اتفاقية الجزائر في 6 آذار 1975 وانتكاسة الثورة الكوردية للحزب في العراق دخل الحزب مرحلة جديدة وانشق على نفسه، الا ان الجناح الذي ظل يعمل تحت اسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيادة المؤقتة للبارتي. أيد الحزب في انتخاب عام 1977 حزب سليمان ديميريل، واستمر في دعم الثورة الكوردية عند استئنافها في 1976/5/26. للتفاصيل ينظر: البوتاني، دراسات ومباحث ...، ص165-168.

2. جيش التحرير الشعبي التركي (السري) مقره في المانيا الغربية ويضم عدداً لا بأس به من الأكراد الأتراك وله أوكار مسلحة داخل أراضي تركيا تحمل السلاح ضد السلطات المركزية.
3. منظمة دوغو آجاكلاري(دوغو ئوجاكلاري DDKD) (نوادي الشرق).

إن التنظيمات الثلاثة المذكورة تعتبر بمثابة مجال عمل مركز للحركة الكردية وهي تستهدف المباشرة بتمرد ضد السلطات التركية مشابهاً للتمرد المنهار في العراق.

وخلاصة القول ان المد اليساري الجديد الذي اخذ يتصاعد في تركيا اخذ في ذات الوقت يخلق مداً في الحركة القومية الكردية التركية التي أخذت تطرح من جديد مطالب كردية صريحة.

ثالثاً/ نشاط أكراد تركيا:-

نقدم فيما يلي نماذج من نشاطات الأكراد الأتراك داخل تركيا نفسها وضد نظامها.

1. تحت عنوان (خيانات الشيوعيين الأكراد في ديار بكر وأطرافها) قالت جريدة كونش﴿الشمس﴾ التركية بعددها الصادر في 1976/5/19 مايلي (تشهد المنطقة الجنوبية الشرقية من الأناضول اعنف نشاط خياني انفصالي خلال الأشهر الأخيرة، حيث يستهان في ديار بكر وحولها بالتبعية التركية، كما ان النشيد الوطني التركي لا يردد في (17) مدرسة ثانوية في المنطقة وان تسعين طالباً تركياً في المدارس الثانوية اضطروا إلى مغادرة ديار بكر لإتمام دراستهم في استانبول لأنهم ليسوا في مأمن على أرواحهم، ان العناصر الانفصالية التي تقوم بنشاط خبيث

لتمزيق الدولة التركية أخذت تنشط بشكل جريء في المنطقة الجنوبية الشرقية من الأناضول بشكل خاص وان نشاطها هذا يزداد باستمرار وتستعد للتمرد على سلطة الدولة) وأضافت الجريدة ان ذلك عرض على رئيس الجمهورية التركية بالوثائق والتفاصيل (وان المواطنين الأتراك في المنطقة يتحاشون قول أنهم أتراك بسبب النشاط السري الذي يطمح بإقامة دولة كردية ويلقى الحماية من قبل حزب الشعب الجمهوري[1] والتأييد من روسيا والصين).

2. بتاريخ 1976/5/19 نشرت جريدة بوگون﴿اليوم﴾ التركية الخبر التالي (اعتقلت محكمة أمن الدولة في ازمير خمسة طلاب يدرسون في كلية العلوم الاقتصادية بتهمة انهم يبيعون صحيفة (تحرير الشعب) المروجة للدعايات الكردية حيث تنشر هذه الصحيفة معلومات مفصلة حول إقامة دولة كردية).
3. خلال النصف الأول من عام 1976 قام الأكراد الأتراك في محافظة ماردين التركية بكتابة عبارات على جدران البنايات تندد بالحكومة التركية وتطالب بمنح الحرية للأكراد ونيل حقوقهم.
4. بتاريخ 1976/6/9 داهمت قوات كبيرة من الأمن التركي في مدينة غازي عنتاب التركية داراً اتخذت كوكر وكترسانة للأسلحة لجيش التحرير الشعبي التركي وحين عجزت تلك القوات من اقتحام الدار

---

(1) بدأ حزب الشعب الجمهوري وكان من اللد اعداء الكورد في هذه الفترة باطلاق شعارات ووعود براقة للكورد حتى ان بعض الكورد سموا اولادهم (اجاويد) تيمناً بـ(بلند اجاويد رئيس الحزب المذكور) وبدأت الصحافة واطراف شوفينية تتهم هذا الحزب بحماية الكورد. ثم تبين للجميع زيف تلك الاتهامات. (البوتاني)

بسبب المقاومة التي لاقتها من الموجودين في الدار ودور أخرى مجاورة اضطرت إلى الاستعانة بالجيش وأرسلت إلى محل الحادث إمدادات عسكرية بضمنها حاملات جنود ودبابات وقد قتل مفتش أمن تركي واثنان من مساعديه، كما دمرت دبابة أثناء تقدمها نحو الدار حيث هوت في حفرة كبيرة يعتقد بأنها مخبأ تحت الأرض كما وصل بعض الأشخاص من الخارج لمساعدة المعتصمين بالدار إلا أن القوات العسكرية ألقت القبض عليهم واستمرت المقابلة إلى صباح اليوم التالي حيث تم تفجير الوكر بالقنابل اليدوية وتم تخريب الدار تماماً بعد ان عجزت قوات السلطة من اقتحامها وقد وجد بداخل الدار ثلاثة قتلى هم محمد اوغور ومحمود كوركيل وجلي هان يويلز كما وجد شخصان مصابان بجروح هما حسين دميره ومحمد جفيشجي وقد اكتشف ان الدور التي أطلقت منها النار كانت متصلة ببعضها بأنفاق سرية تحت الأرض وعثر بداخلها على أسلحة مختلفة الصنع كما عثر على منشورات تدعو إلى الثورة على الحكومة التركية وإقامة جمهوريات فيدرالية تبعاً للقوميات وكان قسم من هذه المنشورات (باللغة الكردية) وقبل ثلاثة أسابيع من كشف هذا الوكر تم اعتقال معلمين اثنين في الجنوب لقيامهما بنشاط يدعو إلى إقامة جمهورية كردية في جنوب تركيا. وقد ذكر مصدر موثوق في تركيا ان اكتشاف هذا الوكر جاء بعد ورود إخبارية من أجهزة الأمن في ألمانيا الغربية التي سبق لها أن اعتقلت عدداً من عناصر جيش التحرير الشعبي التركي (السري) من العاملين بين صفوف العمال الأتراك في ألمانيا الغربية.

وقبل هذه الحادثة ايضاً وزعت نشرة بمناسبة مرور خمسة أعوام على إعدام عدد من أعضاء جيش التحرير الشعبي التركي حملت ما قاله زعيم المجموعة قبل إعدامه ومن ذلك قوله (عاش نضال الشعبين التركي والكردي من أجل الاستقلال).

5. بتاريخ 1976/12/19 اعتقلت السلطات التركية أربعة مخربين مع خمس عشرة امرأة من عوائلهم وزجت بهم في سجن قضاء كورا(گەڤەر-يوكسەكوڤا) إلا أنها أطلقت سراحهم بعد المظاهرة الطلابية التي قادها الأكراد المتواجدين هناك.
6. ليلة 17-1977/1/18 هاجم ستة من المسلحين الذين يرتدون الملابس الكردية محطة لتعبئة الوقود في منطقة الجزيرة وأطلقوا النار على المحطة وعلى الأضوية الكهربائية كما أصيبت إحدى السيارات ثم لاذ الفاعلون بالفرار الى جهة مجهولة، علماً ان القوات التركية كانت على علم مسبق بنية هؤلاء المسلحين واتخذت بعض الاحتياطات تحسباً لوقوع حادث من هذا القبيل.
7. سبق واشرنا إلى الحادثة التي وقعت أثناء الاحتفال العمالي في الأول من أيار عام 1977 الذي أقيم في مدينة استانبول ورفع مطالب باستقلال كردستان والحرية للأكراد، لقد أخذت هذه الحركة تنتشر بين صفوف الطلبة فقد ذكرت صحيفة (كون ايدن) التركية إن ثلاثة من الطلاب الأكراد الذين يدرسون في ثانوية (بطمان) بمدينة زعرت﴿سيرت﴾ قاموا بانزال العلم التركي من سارية المدرسة ورفعوا بدلاً عنه العلم الكردي الذي هو علم البارزاني الذي رفع في مدينة مهاباد الإيرانية عام 1947﴿1946﴾ كما قاموا بتمزيق صورة كمال اتاتورك وإلقائها في

سلة المهملات وأضافت بأنه تم توقيف الطلبة الثلاثة وهو مصطفى ياشران ومصطفى بوزان ونصر الله اوزدميرجان، وأضافت الصحيفة بأنه وقعت حوادث مشابهة في ماردين وسيلوان وسهيل(ربما بسمل) وبعد التفتيش الدقيق الذي قام به رجال الأمن عثر على مقادير كبيرة من المسدسات والبنادق والمنشورات الممنوعة وكذلك على أسلحة رشاشة بعيدة المدى من طراز (ك ـ 1).

8. ليلة 7-1977/4/8 ألقى بعض المخربين من زمرة جلال الطالباني قنبلة يدوية في دار مفتي الجزيرة التركية ولم يصب أحد بأذى وبنفس الليلة أطلقت النار من قبل المخربين على دار آمر الجندرمة في القضاء أعلاه[1].

(1) اغلب الظن لم يكن لبيشمرگه الاتحاد الوطني الكوردستاني اي نشاط في هذا التاريخ في المنطقة. (رزگار)

(الفصل الخامس)

ذيول الحركة الكردية الموالية للجيب العميل

داخل تركيا ونشاطاتها

إن الأربعة عشر عاماً التي استغرقها التمرد الرجعي المنهار في شمال القطر والظروف الشاذة التي خلقها بالإضافة إلى الظروف الطبيعية أدت إلى خلق ذيول لزمرة المتمردين امتدت إلى داخل الأراضي التركية سيما المناطق المحاذية منها للحدود العراقية وقد استمرت هذه الذيول تعمل لصالح زمرة الجيب العميل حتى بعد انهياره والى الوقت الحاضر من خلال العوامل المساعدة التالية:-

أ. تقارب المسافات بين القرى العراقية والقرى التركية ووعورة المناطق الواقعة على حدود البلدين.

ب. تشابه عادات وتقاليد العشائر الكردية العراقية والتركية ووجود وشائج قربى بين الجانبين.

ج. سهولة التسلل عبر حدود البلدين نتيجة ضعف السيطرة على الحدود.

وقد أدت هذه العوامل إلى خلق نوع من الائتلاف والتعاون بين أكراد العراق وأكراد تركيا وساعدت بعد انهيار الجيب العميل على هروب قسم من المتمردين ومهربي الأسلحة والمجرمين المتمرسين بعمليات القتل والنهب وكذا مهربي الأغنام[1] وغيرهم إلى الأراضي التركية والتجائهم إلى القرى الكردية التي يشعر أفرادها بكونهم مرتبطون أصلاً بالعشائر الكردية

---

(1) بالامكان القول ان ظاهرة تهريب الاغنام بين الحدود العراقية - التركية كانت ظاهرة موجودة منذ تشكيل الدولة العراقية. (رزگار)

العراقية وقد احتضنهم هؤلاء وساعدوهم بمختلف الوسائل التي كان من شأنها أن سهلت اختفائهم ومن ثم إيصال معظمهم إلى الأراضي الإيرانية والسورية، كما ساعدوهم تحت غطاء من التستر والتكتم في التسلل إلى الأراضي العراقية لتنفيذ أغراض الزمرة المنهارة أو لأغراض عشائرية أو بقصد التهريب بحيث أصبحت المنطقة الحدودية بين العراق وتركيا مسرحاً لعدد كبير من الحوادث والمشاكل.

ومن الواضح ان النظام السوري يحتضن عدداً كبيراً من المتمردين الهاربين ويقوم بتدريبهم على أعمال التخريب والإرهاب تمهيداً لإرسالهم إلى العراق كما نشط النظام السوري بإرسال عناصر من أولئك المخربين إلى الأراضي العراقية عن طريق التسلل عبر الأراضي التركية مستغلاً بعض الشخصيات الإدارية التركية المتنفذة وتعاطف سكان القرى التركية مع المخربين حتى أصبحت الحدود العراقية ـ التركية ـ السورية في بعض الأوقات شبه مفتوحة أمام تسلل تلك العناصر الخارجة على القانون بكامل أسلحتهم ومن بين هؤلاء عدد من الأتراك عملوا مع الجيب العميل.

ونقدم فيما يلي خلاصة موجزة لنشاط الحركة الكردية المتعاطفة والمتعاونة مع بقايا الجيب المنهار داخل تركيا ودورها في عمليات التسلل ومساعدة الهاربين.

أولاً/ العشائر الكردية التركية المتعاونة مع بقايا المخربين:-

1. عشيرة السلوبي ـ رئيسها عبدالرحمن حجي حمد﴿محمد﴾ ـ تسكن في حوالي (70) قرية ضمن قضاء السلوبي وتمتد حتى الحدود في منطقة دورنخ ـ ضمن قاطع زاخو مقابل ناحيتي السندي والگولى واغلب أفراد

هذه العشيرة مسلحون بشكل خفي وكان عدداً كبيراً منهم ملتحقاً بزمرة الجيب العميل غير ان رئيس العشيرة لم يكن متعاوناً مع المتمردين، وتعتبر قرية كوليه(كوليا) التركية المقابلة لقرية رنكه(رەبەنكا) العراقية من القرى التي كانت تمد يد العون للمتمردين وخاصة مختارها (عكيد سلو جندي).

2. عشيرة سبيرتي ـ وهي فرع من عشيرة (السلوبي) يسكن أفرادها في حوالي (150) داراً مقابل قرية كوزان(كوزاڤ-كويزاڤ) العراقية ورئيسها يدعى لاوند عبدالرحمن لم يسبق لهذه العشيرة التعاون مع الجيب العميل عدا قليل من أفرادها.

3. عشيرة بيرسوفي﴿پير صوفي﴾ ـ وهي فرع من عشيرة السلوبي ايضاً يسكن أفرادها في قرية بيسبن ورئيسها يدعى عمر تيلي.

4. عشيرة سلب ـ وهي فرع من عشيرة السلوبي المذكورة انفاً وتتكون من حوالي (30) داراً تقع في قرية سلب المقابلة لقرية بهنونة العراقية ولا تزال هذه العشيرة تتعاطف مع بقايا المخربين.

5. عشيرة ربن﴿رپن﴾ ـ رئيسها احمد مصطفى ـ تقطن في المنطقة المقابلة لقرية سناط العراقية، جميع أفرادها مسلحون وكان عدداً منهم ملتحقاً بالمتمردين.

6. عشيرة وند(مەندكا فخذ من عشيرة الگويان) كاكويان﴿وندكاگويان﴾ ـ رئيسها المجرم تيلو رجال شاهين الگويى الملقب(تيلو رجو) تسكن في قرى (ديراهين ـ شويد ـ يلد ـ نيروه ـ كرور ـ الوش ـ بێجه ـ مەرگەه ـ روبوسك) المقابلة لقرية افاكوزي العراقية، ولهذه العشيرة رئيس آخر يدعى محمد عبدالله نعمت﴿محويێ عەڤدوى﴾ يسكن قرية مەرگەه.

إن جميع أفراد هذه العشيرة مسلحون وكانت أكثر العشائر التركية تعاطفاً وتعاوناً مع المتمردين وتعتبر في الوقت الحاضر مأوى وملجأ للمجرمين الهاربين من العراق وخاصة في قرى (يلد ـ نيروه ـ مەرگەه ـ بێجه).

7. عشيرة المارونس ـ رئيسها صادق مارونس(الصحيح علاء الدين مارونسي) وهو مجرم معروف ارتكب عدة جرائم في العراق وتركيا ـ يسكن افرادها ضمن قضاء جقورجه﴿چەلێ﴾ التركي التابع لولاية حكارى المتاخم لقضاء العمادية بمحافظة دهوك وجميع أفرادها مسلحون ومتعاونين مع فلول المخربين.

8. عشيرة القشورى ـ وهي عشيرة كبيرة تقطن في قضاء جقورجه﴿چەلێ﴾ وتتركز في قرية آشوت أما المتنفذين فيها فهم كل من محمد القشورى وحسين حسو القشورى اللذان كانا ضمن شرذمة المتمردين، ويقومان حالياً بتمهيد السبل للهاربين من العراق إلى إيران عبر الأراضي التركية.

9. عشيرة الگويان ـ تتواجد على طول الحدود العراقية ـ التركية وكافة أفرادها مسلحون ويمارسون أعمال التهريب وكان الكثيرون منهم ملتحقين بالمتمردين وهم حالياً يتعاطفون مع الهاربين من العراق ويقومون بإيوائهم ويسهلون لهم التنقل من إيران إلى سوريا عبر تركيا.

10. عشيرة الاكوش﴿ليس هناك عشيرة بهذا الاسم والارجح يقصد بها عشيرة الارتوشي وان احمد اغا هو شقيق اسماعيل ويوسف كرفان اللذين ورد اسميهما في النقطة (14) وهم من هذه العشيرة﴾ ـ رئيسها احمد اغا كرڤان[1] (قتل عام 1976 على ايدي القوات التركية أثناء مصادمة معها) ومعظم أفراد هذه العشيرة مسلحون ويتعاطفون مع أنصار الجيب العميل.

---

(1) كان رئيساً لعشيرة ژێركي وليس الارتوشي. (رزگار)

11. عشيرة الگرديين ـ تنقسم إلى عدة أقسام ويرأس التالية أسماؤهم تلك الأقسام:-

أ. طاهر سلطان الگردى ـ عنصر معادي ـ يسكن قرية روبارك ـ التابعة لقضاء شمدنان بولاية حكارى وهو مختار لقرى بيكارو(بێگار) ـ باروك(روباروك) ـ رزى ـ ماراند(ماوان). المذكور متعاون مع زمرة الجيب العميل ويقدم المساعدات لعصابات المخربين عند تسللهم من الأراضي التركية الى الأراضي العراقية.

ب.خان امير حمو الگردى ـ يسكن قرية رزى وله اتصالات مستمرة ـ بالمجرم محمد خالد البارزاني.

ج. احمد اغا كريم اغا ـ يسكن قرية خرواتنك﴿خرواته﴾ ـ قضاء كفر﴿گەڤەر﴾ بولاية حكارى من الموالين للمجرم جلال الطالباني ويقدم المساعدات لزمرته.

د. جمال الدين الگردى ـ يسكن قرية كلالنه(گرانه) بقضاء شمدينان التابع لولاية حكارى، يقوم بمساعدة زمرة الجيب المنهار.

12. عشيرة الهركيين ـ يرأس قسماً منها المدعو احمد خيال الهركي يسكن قرية بتيكار(بيتكار) التابعة لقضاء شمدنان، يقوم بمساعدة المخربين أثناء تسللهم عبر الأراضي التركية إلى الأراضي العراقية.

ويرأس القسم الثاني من هذه العشيرة المدعو احمد فيروتي الهركي الذي يسكن القرية أعلاه وكان على اتصال دائم بالمجرم محمد خالد البارزاني ومن المتعاونين مع المخربين.

13. عشيرة الدوسكيين رئيسها كريم اغا محمود كوكل ـ يسكن قضاء دزى كفر﴿گەڤەر﴾ يقوم بمساعدة المتسللين من إيران الى سوريا عبر تركيا.

14. عشيرة الجركيه﴿ژێركى﴾ ـ رئيسها إسماعيل كرفان[1] متعاون مع المخربين منذ عام 1961 كما ان المدعو يوسف كرفان من المتنفذين في هذه العشيرة ومتعاون مع المخربين.

15. عشيرة اورمار ـ رئيسها ناظم شكري حفظ الله اغا ـ متعاون مع المخربين ويقوم بتقديم المساعدات لهم.

16. عشيرة بنيانش ـ رئيسها احمد كرم اغا ـ متعاون مع المخربين ويمد يد المساعدة لهم والتغطية عليهم.

17. عشيرة زيوكي ـ رئيسها محمد سلو ـ يسكن قرية كرى كور﴿گرێ گەور﴾ تقطن هذه العشيرة التي يشغل أفرادها (500) داراً في المنطقة المقابلة لمنطقة دورنخ العراقية، وقد كان الكثير من أفراد هذه العشيرة ملتحقين بالمتمردين ولا زالوا يتعاطفون معهم وخصوصاً رئيس العشيرة المذكور.

18. عشيرة رينكي﴿رەبەنكا﴾ ـ وتتفرع إلى فرعين الأول (ايسا) يرأسه عمر صادق والثاني كالهنا(كال هەسنا) يرأسه حيدر عمر، وتسكن هذه العشيرة في قضاء قلابه﴿قلابات﴾ التركي وقرية (كالهنا) وكذلك قرى (جمان﴿چەمان﴾ ومهران(مهراڤ)) وجميع أفرادها مسلحون، وتحتل المنطقة المحصورة بين قريتي افاكوزي وسناط العراقيتين.

(1) اغلب الظن المقصود هو احمد كرڤان الذي قتل على يد الجيش التركي سنة 1975. (رزگار)

ثانياً/ الأشخاص العاملون لصالح زمرة الجيب العميل داخل الأراضي التركية:-

1. **ماجد أحمد اغا ـ رئيس بلدية قضاء جقورجه(چەلێ) التركية (واتضح مؤخراً بأنه يعمل لصالح المخابرات التركية وبإيعاز منها) يعتبر المسؤول الأول عن تنظيم وتسهيل مهمة الهاربين من العراق وإدخالهم إلى تركيا ومن ثم تولي مهمة إيصالهم إلى إيران يساعده في ذلك العراقي الهارب سيد برهان سيد محمد من أهالي قرية طراونش العراقية الذي كان عضواً في لجنة محلية العمادية للمتمردين.**
2. **سليمان تاسي ـ من أهالي قرية أورمان﴿اورمارا﴾ التركية يقوم بتسهيل هروب العوائل الكردية من العراق الى تركيا كما يعتبر وكيلاً لدى المتمردين.**
3. **محمد إبراهيم ـ من قرية شلوكتي(شلكو) التركية**
4. **يونس رمضان ـ من قرية شلوكتي(شلكو) التركية**
5. **محمد بابكر ـ من قرية ارش التركية**

يقوم هؤلاء بتسهيل عملية هروب العوائل الكوردية من العراق الى ايران عبر الاراضي التركية لقاء مبلغ قدره (30) ثلاثون ديناراً عن كل فرد ويتم تسليم الهاربين من قبلهم الى التركي هاشم سراني الذي يسلمهم بدوره الى التركي محمد احمد زيدان (من عشيرة القشورى) ومنه إلى احمد كريم اغا خرواتيه ثم إلى إيران.

6. النائب التركي المدعو ـ ميكائيل ـ يتعاطف مع الأكراد.

7.نشأة بك ـ من قضاء جلي﴿چەلێ﴾ التركي.

8.حميد مجبمامد القشورى معروف بـ(حميد هجر الگرافى)[1] وليس من القشوري﴾ ـ من قرية بنيانش التركية

9.حسين حسو القشورى ـ من قرية آشوت التركية

10.نظمي حسين حسو القشورى ـ من قرية آشوت التركية

11.حجي سليم لاونتكبي ـ من ولاية حكارى

12.صبري شومي قصاب

13.احمد خسرو ـ رئيس عشيرة شكاك التركية

14.عكيد خضير ـ من قرية جرموس﴿گەرەمویس﴾ التركية

15.احمد اغا ـ من قرية اتا التركية

16.صلاح الدين ـ من قرية اتا التركية

17.حسن حسون ـ من قرية زاويته التركية

18.صادق دربو ـ من قرية زاويته التركية

19.علي كورك(عەلو كوره - من قرية دەشتان التركية

يقوم هؤلاء بمساعدة الهاربين بمختلف الوسائل ويسهلون لهم عملية تنقلهم داخل الاراضي التركية في طريقهم الى ايران.

20.شاكر رسول ـ من أهالي قرية هدرش﴿هەدریش﴾ التركية ـ يساعد الهاربين من العراق عبر الأراضي التركية لقاء مبالغ من المال كما يقوم بجمع المعلومات عن العراقيين الذين يتعاونون مع السلطة ويرسلها إلى فلول المتمردين في إيران، ومن أعماله المعروفة انه قام خلال شهري أيلول وتشرين أول عام 1975 بالتعاون مع المدعو محمد ناصر من نفس القرية

(1) حميد هجر گرافى ليس من القشورية ولا من بنيانش، اغلب الظن المقصود هنا هو حميد مجيد بنيانشي. (رزگار)

بتوفير ثماني سيارات من ولاية (جولمرك) التركية نقل بها مجموعة من المتمردين لقاء مبلغ (500) دينار دفع منه مبلغ (200) دينار إلى العاملين في سيطرة ـ ملس(مەليسێ في منطقة كوماتة) التركية ـ الذين أوصلوهم إلى قضاء ـ كفر﴿گەڤەر﴾ التركي ـ القريب من الحدود الإيرانية ومن هناك دخلوا إلى إيران عن طريق قرية ـ خانگى ـ الإيرانية.

21.عبد الرحمن سليمان
22.حميد ميرخان الدشتاني.
23.لشكين(لزگين عەلو دەشتانى)
علي گرگو ـ الملقب علي گرافى

يسكن هؤلاء قرية دشتان التركية ويقومون بنقل المعلومات عن العراق إلى زمرة التمرد في ايران.

24. علي پيرو
25. همو(حمو) يعقوب
26.يوسف احمد مهاجر
27.رشو رشو
28.تيجو تتر
29.عبدالرحمن اوسو
30.خالد اوسو
31.سعدو اوسو

يسكن هؤلاء قريتي - نيروة وكالون(ئالوش) التركيتين يعملون مع المجرمين الهاربين من العراق كل من نعمت علي نعمت ودينو سعدو وعزو سلو في المتاجرة بالمخدرات﴿هذه اتهامات باطلة﴾ وتهريب الأسلحة من العراق إلى تركيا وبيعها هناك بأسعار مرتفعة.

32.صالح سلو ـ تركي الجنسية ـ نقل على لسانه عام 1976 قوله بأن لديهم تنظيم عسكري سري يضم كلاً من احمد عبدالله شانه من قرية اروشي التركية والمدعو ميران[1] من قرية بنيانش التركية وسيد

(1) ربما المقصود هنا فؤاد ميراني وهو من كوردستان العراق. (رزگار)

صالح برماري﴿بروارى﴾ وشعبان رشو وعثمان عمر(بامرني-توڤى) سكن في قرية كەهێ في منطقة جلميرك من قرية اشتي﴿آشووتێ﴾ التركية هو يعمل لصالح الأكراد المتمردين.

ملاحظة: (إن احمد عبدالله شانه كان آمراً لما يسمى بالبتاليون الأول التابع لهيّز العمادية أثناء تمرد الجيب العميل وبعد انهيار هذا الجيب هرب المذكور الى تركيا واصبح آمراً لمفرزة من المخربين في منطقة هوركي العراقية وبتاريخ 1977/5/22 اصيب بجروح على أيدي قواتنا العسكرية في عملية هوركي ونقل إلى الأراضي التركية وخلال شهر تموز 1977 وردت معلومات مؤكدة بأنه توفى متأثراً بجراحه في إحدى مستشفيات ولاية حكارى التركية)[1].

33. عبد سيدو ـ من أكراد تركيا ـ يسكن قرية زنيفا﴿زيڤيا﴾ ـ التركية ـ ويقوم باستقبال الهاربين من العراق ويقوم بمساعدتهم وإيصالهم إلى إيران.

34. احمد كرفان
35. جميل حاج احمد قشورى
ـ من عشيرة قشورى
36. نعمت شريف
من عشيرة قشورى
37. سعيد ابو زيد ـ مختار قرية خلال(ربما من قرية هلالێ في منطقة الگويان) التركية

يتواجد هؤلاء على الحدود التركية - العراقية ويتعاونون مع فلول الجيب العميل.

38. تيلو رجال شاهين الملقب (تيلو رجو) (ورد ذكره آنفاً).

---

(1) جرح البێشمرگه العريق احمد شانه البرواري وهو من قرية هرور في معركة هوركي او بلمبيري، الا انه لم يتوفى في هكاري، فقد توفي في مدينة دهوك في 4 تشرين الثاني 2004 . (البوتاني)

يسكن منطقة السندي التركية المقابلة لقرية افكوزي﴿ئافا گووزى﴾ العراقية وهو من الذين يعتمد عليهم المتمرد جلال الطالباني[1] وقام خلال اشهر تموز وآب وأيلول 1975 بالتنقل مع عدد من المسلحين بين قريتي هفت طنين وديره هين﴿ديرهێنه﴾ التركيتين المقابلتين لقرية افكوزي﴿افا گويزێ﴾ العراقية كما يقوم بتسهيل عملية تنقل الأكراد من إيران إلى سوريا ومن العراق إلى سوريا عن طريق تركيا، وبتاريخ 1975/7/15 نقل عوائل عدد من المتهمين بقتل شرطيين في زاخو إلى داخل الأراضي التركية بواسطة السيارات.

39. نعمت علي نعمت ـ ﴿مجولي - سندي﴾ عراقي
40. دينو سعدو عزو ـ عراقي
محمد سيف الدين احمد ﴿محويێ سيفدوى﴾ـ عراقي

انهم من المجرمين الهاربين الى تركيا وكانوا وراء عدة حوادث من بينها مقتل شرطيين عراقيين داخل العراق كما كانوا وراء عدة حوادث سلب وسرقة داخل الأراضي العراقية.

41. محمود عبدالجبار الملقب (محمود اوزلت) تركي الجنسية قام بعد انهيار الجيب العميل بتزويد المتمردين الهاربين إلى تركيا التالية أسماؤهم بدفاتر نفوس مزورة بواسطة رئيس بلدية الجزيرة المدعو محمد عمر بدون علم السلطات التركية.

42. يونس محمد رشو
43. امين محمد رشو
44. جميل محمد رشو

يسكنون حالياً في منطقة الجزيرة التابعة لولاية ماردين التركية في اوزلت بالدار المرقمة 35/1.

(1) يقول عمر علي هالو وهو احد المقربين من تيلو رجو(رجال) بان هذه المعلومة بعيدة عن الواقع، وان تيلو كان من العاملين مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتى). (شيرزاد ونزار)

45. عبدالرحمن علي

46. حميد حاجي - الملقب حميد كوزك - يسكن حالياً في منطقة شرنخة التركية.

47. شمس الدين مصطفى بابكر بيداو الهركي ـ يسكن قرية بيداو بقضاء شمدنان التركي.

48. شوكركو ـ يسكن قرية بيداو ـ بقضاء شمدنان التركي.

49. شوكت عزو محمد ـ يسكن قرية بيداو ـ بقضاء شمدنان التركي.

50. شكري انور محمد ـ يسكن قرية بيداو ـ بقضاء شمدنان التركي.

51. بيرو شاهين ـ يسكن قرية هركي التركية.

52. محمد عزو محمد ـ يسكن قرية هركي التركية.

إن شمس الدين مصطفى بيداو الهركي ـ كان من عناصر البارستن ﴿تنظيم خاص بأمن الثورة الكوردية﴾ التابع للمتمردين وله اتصال مستمر بعد انهيار الجيب العميل بالمتمرد فرنسو الحريري وقام مع هؤلاء الأشخاص في أعلاه وهم جميعاً من الأتراك بإطلاق النار على شرطة الحدود العراقية المتواجدة في قرية درى.

53. شفيق عثمان اغا
54. خليل عثمان اغا
55. عبدالرحمن عثمان

يسكن هؤلاء قرية (وحد) التابعة لقضاء كرك (ربما گفر) التركي وقد ارسلوا خبراً الى العراقي احمد رستم من اهالي قرية رينكه العراقية للهرب إلى تركيا وهرب الموما إليه مع عائلته فعلاً إلى هناك بتاريخ 22-1975/10/23.

56. ميرخان سليم ـ من سكنة قرية دشتان التركية.

57. عولا زكسين ـ من سكنة قرية دشتان التركية.

من العناصر النشطة الموالية للجيب العميل ويعمل الثاني وكيلاً لدى رئيس بلدية جقورجه﴿چەلێ﴾ التركية الذي سبقت الإشارة إليه كما انهما يقومان بمعاونة الهاربين وإيصالهم إلى رئيس البلدية أعلاه (ماجد احمد اغا) الذي يقوم بدوره بإيصالهم إلى المدعو احمد اكرم اغا من أهالي قرية(مدينة) كفري﴿گەڤەرێ﴾ التركية ومن هناك إلى إيران.

58. كل من سليمان الحاج بدريه﴿سليمان حاجي بدري﴾ وسعيد شيخ قاسم عبدالرحمن وبوزي احمد الهستاني[1] وهم من الأكراد العراقيين الهاربين إلى تركيا ويسكنون فيها كانوا يعملون مع زمرة الجيب العميل وبتاريخ 1975/11/3 وصل الأول إلى قرية ـ وحصد(وحسد) ـ التركية التابعة لقضاء السلوبي وبرفقته عشرين شخصاً من أتباعه والتحق بهم بوزي احمد الهستاني الذي كان يسكن في قضاء الجزيرة التركي بدار المدعو عزت عثمان اغا الشرنخي[2]، أما سعيد قاسم عبدالرحمن فقد نقل زوجاته الثلاث من قضاء الجزيرة التركي إلى ولاية ديار بكر وحصل على دفتر نفوس تركي.

---

(1) هو من عشيرة الميران كان امراً لسرية اثناء ثورة ايلول لجأ الى ايران بعد انتكاسة الثورة في آذار 1975 ومنها الى سوريا والتحق هناك بالاتحاد الوطني الكوردستاني الا انه لم يأت الى كوردستان. (رزگار)

(2) هذه المعلومة غير دقيقة، لأن سليمان الحاج بدرى لجأ الى ايران في آذار 1975، واستقر في مدينة اورميه ثم في مدينة كرج الايرانيتين، ولم يغادر ايران الى كوردستان- العراق، خلال سبعينات القرن الماضي. (شيرزاد ونزار)

(الفصل السادس)

الحدود العراقية ـ التركية

أولاً/ القرى الحدودية العراقية التركية:-

أ / القرى الحدودية التركية وما يقابلها من القرى العراقية ضمن محافظة دهوك:-

1. ماجهاره(مغارا): وتبعد عن الحدود العراقية حوالي (1كم) تقابلها فيشخابور﴿پێشابور﴾ العراقية التي تبعد عن الحدود (4كم).
2. كورافه﴿كوراڤا﴾: وتبعد عن الحدود العراقية حوالي (0.5كم).
3. زيديا(زێداڤا): وتبعد عن الحدود العراقية حوالي (0.5كم) تقابلها قرية كرفالا(گرڤلات) العراقية والتي تبعد (0.5كم) عن الحدود أيضاً.
4. بريمان(بێمرين): وتبعد عن الحدود العراقية (0.5كم) تقابلها قرية تيان العراقية وقرية يتبان﴿هێتيان﴾ العراقية وتبعدان عن الحدود (3كم) و (2.5كم) على التوالي.
5. كريكور(گرێ گەور): وتبعد عن الحدود العراقية (0.5كم) تقابلها قرية برجوكا﴿باچيكا﴾ العراقية وتبعد (2كم) عن الحدود.
6. كركيف(كوكيت): وتبعد عن الحدود (0.5كم).
7. قصركي: وتبعد (0.5كم) عن الحدود العراقية تقابلها قرية دورناك ﴿دورنەخ﴾ العراقية التي تبعد (0.5كم) عن الحدود.
8. بوست: وتبعد (0.5كم) عن الحدود العراقية تقابلها قريتي ريبينك وكوزان ﴿رمبەنكا و كيزاڤ﴾ العراقيتين واللتان تبعدان بحدود (0.5كم) عن الحدود.
9. كتا﴿گتە﴾: وتبعد (3كم) عن الحدود وتقابلها قريتي هوريز وهافشين ﴿هەفشن﴾ العراقيتين واللتان تبعدان بحدود (2.5كم) على التوالي.

10. ديره دبشن(دێره دەفشێ): وتبعد عن الحدود العراقية (6كم) تقابلها قرية هوريز العراقية والتي تبعد (2.5كم) عن الحدود.

11. هربول: تبعد عن الحدود (6كم) وتقابلها نفس القريتين العراقيتين المشار اليها بالفقرة (9).

12. سرسلب(سلب): وتبعد بحدود (3.5كم) تقابلها قرية بهنونة (0.5كم) ودشتتاخ﴿دەشتەتەخ﴾ الواقعة على الحدود.

13. كادون﴿كادوينا﴾: وتبعد (5كم) عن الحدود تقابلها قرية سناط (1كم) عن الحدود.

14. زورافا: وتبعد (4.5كم) عن الحدود.

15. شفيت(شويَد): وتبعد (3.5كم) عن الحدود.

16. بلو﴿بلەھ﴾: وتبعد (1كم) عن الحدود

17. نيروه: وتبعد (3.5كم) عن الحدود

18. الوش: وتبعد (1.5كم) عن الحدود

19. افيل(ئەڤلە): وتبعد (2كم) عن الحدود

شرت﴿شرد﴾: وتبعد (1كم) عن الحدود

20. زيفيا﴿زێڤيا﴾: وتبعد (2كم) عن الحدود

21. روبوسك: وتبعد (4 كم) عن الحدود

22. كرور: وتبعد (6.5كم) عن الحدود

23. بيجو﴿بێجھ﴾: وتبعد (6كم) عن الحدود

تقابلها القرى العراقية التالية:

أ. افاگوزى تبعد (2كم) عن الحدود.

ب. الانش تبعد (4كم) عن الحدود

ج. كلوك﴿كەلوك﴾ تبعد (6كم) عن الحدود

د. بطوومه﴿بەترومە﴾ تبعد (5.5كم) الحدود

هـ. كورك﴿گەورك﴾ تبعد (5.5 كم) عن الحدود

و. حفظين﴿حفت طنين﴾ تبعد (2كم) عن الحدود

24. هدريش: وتبعد (2كم) عن الحدود
25. ميركه﴿مەرگەھ﴾: وتبعد على الحدود

تقابلها القرى العراقية ميرگەھ على الحدود وسوى 4 كم وانكمالاً ﴿ئێكماله﴾ (5كم).

26. دكه

27. أرش(ئاروش): وتبعد (1.5كم) عن الحدود
28. المون: وتبعد (2كم) عن الحدود
29. شيفرزان: وتبعد (2.5كم) عن الحدود
30. دولي: وتبعد (4كم) عن الحدود
31. كرموس﴿گەرەمویس﴾: وتبعد (3 كم) عن الحدود
32. اشوت: وتبعد (3كم) عن الحدود

تقابلها القرى العراقية التالية:
أ. مصيف ديف اف (1كم).
ب. مصيف يركا﴿بيركا﴾ (1كم).
ج. كيكلا (2كم).
د. كانيا (1كم).
هـ. اورا﴿اوره﴾ (3كم).

33. زاويته: وتبعد (2كم) عن الحدود تقابلها قرية بێدهى عليا﴿پيداوا سەرى﴾ (1.5كم).

34. گندك: وتبعد (2كم) عن الحدود
35. دشتان: وتقع على الحدود تقريباً
36. كيمان﴿گێمان﴾: وتبعد (5كم) عن الحدود .

تقابلها القرى العراقية:
قرية دورى (3).
قرية بربورا﴿بەربوورا - بەربيرا﴾(1كم)
قرية سيرزير﴿سەرزێر﴾ (1كم).

37. سربيان(سەرسپيان): وتبعد عن الحدود العراقية (6كم) تقابلها قرية بيدوه سفلى العراقية والتي تبعد (2كم) عن الحدود.

38.بيادر﴿بيادرێ﴾: وتبعد عن الحدود حوالي (1,5كم).

تقابلها القرى العراقية التالية:-

أ. حلوى﴿هەلوە﴾ نصارى وتبعد 2كم عن الحدود.

ب. حلوى﴿هەلوە﴾ اسلام وتبعد 4 كم عن الحدود.

ج. جيم ديركي﴿چەم دێرکی﴾وتبعد 1 كم عن الحدود.

د. سلبي وتبعد 1.5 كم عن الحدود.

هـ. بيتكار وتبعد (3كم) عن الحدود.

39. باجوكه: وتبعد عن الحدود حوالي (0.5كم فقط)

40.زيافش(زيانش): وتبعد (2كم) عن الحدود.

41. أرش: على الحدود.

42. شليكو: على الحدود.

تقابلها القرى العراقية التالية:

أ. لوتازا﴿دوتازا﴾ وتبعد عن الحدود (1كم).

ب. نيره(نيروه) عليا وتبعد عن الحدود (2كم).

ج. نيره(نيروه) سفلى وتبعد عن الحدود (3كم).

د. سيكا وتبعد عن الحدود (1كم).

هـ. دزكه وتبعد عن الحدود (1كم).

و. زاويته عليا وتبعد عن الحدود (3كم).

43. هركلنش(هركاش): تقع على الحدود تقابلها قريتي بيبو﴿بێبو﴾ وزير العراقيتين اللتان تبعدان عن الحدود (3.4كم) على التوالي.

44.جيرمندا(جارمەندا): وتقع على الحدود تقابلها على الحدود برجيلا العراقية ايضاً.

45. برجيلا: وتقع على الحدود.

46. مركانش: على الحدود تقابلها قريتي هيش وبيدا العراقيتين (2 و1.5كم) على التوالي.
47. كنيانش: وتبعد (0.5 كم) عن الحدود تقابلها قرية زيوه العراقية والتي تبعد (1كم) عن الحدود.
48. ابروش(ئەربوش): وتبعد (7كم) عن الحدود تقابلها قريتي هيش وبيدا العراقيتين (2 و1.5 كم) على التوالي.
49. ارتوش: وتبعد عن الحدود مسافة (1كم).
50. سيفي: وتبعد عن الحدود (0.5كم) تقابلها فاطي العراقية وارتيس(ئەرتيس) العراقية (1.5 كم).
51. شيخ ماما(شێخ مەما): وتبعد عن الحدود (0,5كم). تقابلها القرى العراقية التالية:
    أ. برى(بریێ) التي تبعد (3كم) عن الحدود.
    ب. شط يونس التي تبعد (1كم) عن الحدود.
    ج. جي﴿چێی﴾ التي تبعد (6كم) عن الحدود.
52. دى(ربما بايێ): على الحدود.
53. ساني(ساتێ - ساطي): وتبعد 2.5 كم عن الحدود.

ب. القرى التركية المقابلة لمنطقة سيدكان ضمن محافظة أربيل:

1. قرية سوني ـ يسكنها حوالي (120) شخصاً موزعين في (30) داراً تقابلها قرية آري﴿ئارێ﴾ العراقية والمسافة بين القريتين العراقية والتركية (3) ساعات مشياً على الأقدام كما لا يوجد فيها متنفذ سوى المدعو صادق ملا سليمان وهو امام القرية ـ لا توجد لديه ميول ضارة

وتشكل القرية التركية العراقية خطورة لكونهما تكونان طريقاً سهلاً للعبور عبر الحدود.

2. قرية بلوتيا وقرية بارولي ـ يسكن فيها اكثر من (300) شخص وتقعان مقابل قرية هدني العراقية والمسافة بينهما وبين قرية هدني العراقية بحدود ساعة واحدة مشياً على الأقدام وقرية بەلوتيا التركية اقرب الى هدني من باردلي ولا يوجد فيها متنفذين لقربها من قرية بەكشنا(بێگژنێ) التركية التي يسيطر عليها وعلى القرى المجاورة لها رشيد محمود بك.

3. قرية چما: وتقع بجانب قرية بەكشنا(بێگژنێ) التركية وتقابلها قرية منكور(بێگور) العراقية وتتكون من ثلاثة دور والمتنفذ فيها سيد امين (صوفي متدين) وتقدر المسافة بين القريتين (20) دقيقة ولا يشكلون خطورة وتقابل القرية المذكورة قرى عراقية متروكة وهي بيكفر وايسيا وجما جران غير ان هناك قرية هي شابطا العراقية(تركية في شمال كوردستان) تقع ايضاً مقابلها فيها دار واحدة تعود للمدعو سعيد صادق.

4. بەكشنا(بێگژنێ): فيها حوالي (20) دار نفوسها (100) شخص تقريباً المتنفذ فيها رشيد محمود بك ـ كردي ـ تركي ـ من عشائر گردى التركية ومن أقرباء خان اودن(خان آڤدل) الساكن في قرية كاني رشيد(كاني رەش) العراقية غير موالي للملا العميل لوجود عداء سابق بين عشيرة برادوست القريبة من عشيرة رشيد بك وبين البرازانيين ﴿البارزانيين﴾ ويمكن الاعتماد عليه وقد ابدى تجاوباً للتعاون معنا، مقابل هذه القرية قرية جمەلوا العراقية ويفصل بين القريتين نهر

گردى والذي يشكل نقطة الحدود بيننا وبين تركيا والمسافة بينهما عشرة دقائق، يتواجد فيها مخفر تركي بني في العام 1976 وعلى رأسه باش جاويش مع (20) شرطي تتفشى بينهم الرشوة وبسببها يتغاضون عن المتسللين الأكراد المارين من ايران الى تركيا والعراق.

5. قرية مساوان(ماوان): يبلغ عدد عوائلها (25) عائلة تقريباً تقابلها قرية گرەپيج والمسافة بينهما (5) دقائق، يفصل بينهما نهر گردى والمتنفذ فيها اسعد صوفي غير موالي للبرزانيين ويوجد فيها مخفر تركي ينتقل في فصل الشتاء إلى قرية روباروك والمسافة بين ماوان وروباروك ساعة واحدة مشياً على الاقدام ويتواجد في قرية روباروك التابعة لقضاء شمدينان ولاية هكارى سرية من الجيش التركي. بالإضافة إلى تواجد مخفر شرطة ويقدر عدد الجنود العاملين في السرية المذكورة بـ (100) جندي مسلحين بأسلحة اوتوماتيكية ويوجد مدرج للطائرات السمتية، والمتنفذين فيها حمه صالح كوجر وسعيد صالح كوجر وميولهم صوفية وغير موالين للملا العميل.

6. قرية بيسكه(بيسكێ): تبلغ نفوسها بحدود (20) شخصاً فيها ملا محمود صوفي من عشيرة گردى التركية وصالح گردى ميولهم صوفية وتقع هذه القرية مقابل قرية دەريا سور العراقية والمسافة بينهما تقدر بنصف ساعة يفصل بينهما نهر گردى.

7. قرية كيتنه(كەتينه): يسكنها حوالي (15) شخص تقابلها قرية شانة شاه العراقية(التركية) والمتنفذ فيها هو المدعو ملا عيسى فقو موالي للملا العميل وتعتبر هذه القرية والقرية العراقية منفذ سهل للعبور الى سوريا عبر تركيا.

ج. القرى العراقية ضمن منطقة سيده كان المقابلة للقرى التركية:

1. **قرية ارى: تتكون من (12) عائلة تقابلها قرية سوني التركية والمتنفذ فيها هو حمد حسين ارى (صوفي) غير موالي للملا العميل ويعتبر طريق ارى ـ سوني ـ منفذ سهل من ايران الى تركيا والعراق.**
2. **قرية هدني: تقطنها (15) عائلة تقابل قريتي باردى(بازگير) وبلونيا(بلوتيا) التركيتين ويوجد فيها مخفر انسحب الى قرية كانى رةش والمتنفذ فيها محمد ككو (صوفي) من عشيرة برادوست.**
3. **قرية بەلونسيا(بەلوتيا): تقطنها ثلاثة عوائل تقابلها قريتي بلونيا وحجه التركيتين والمتنفذ فيها محمد حاجي بك موالي للملا العميل.**
4. **قرية بێ گور: تقطنها ثلاث عوائل تقابلها قرية جمه التركية والمتنفذ فيها سيد امين سيد امين (صوفي) وتجاورها قرية شابكا(شابەتا) يقطنها سيد صادق فقط.**
5. **قرية جمەلو: تقابلها قرية بەكشنا(بێگژنێ) التركية والمتنفذ فيها اسماعيل سيد وسو (صوفي) وسيد احمد الصوفي غير الموالين للملا.**
6. **گرەپيج: تقابلها قرية مادان(ماوان) التركية.**
7. **قرية ريه سور(دەريا سور): تقابلها قرية بيسكا التركية.**
8. **شان شاه(شانەشا): تقابلها قرية كتينه التركية والمتنفذين فيها درويش هركي ومجيد هركي موالين للملا العميل وهم اقرباء المدعو شاكر اوغس بك﴿اوغزبك﴾ الذي كان آمر بتاليون مع العصاة وموجود حالياً في ايران ويعتبر وجود هذه القرية خطراً للغاية لوقوعها مقابل قرية موالية للملا وهي قرية كتينة والتي يسكنها متمردين امثال ملا عيسى وتعتبر القرية طريق تسلل للعبور الى شيروان مازن وميرگەسور وسيدكان.**

د. القرى التركية الحدودية المقابلة للقرى العراقية ضمن منطقة ميرگەسور وشيروان مازن:

1. **قرية درى: تابعة الى قضاء كور(گەڤەر) محافظة هكارى وتبعد (1كم) تقريباً وهي قريبة من قرية ناوجلا﴿ناوچەلا﴾ العراقية التابعة لناحية شيروان مازن فيها (25-30) عائلة.**
2. **قرية بيداوه: التابعة الى قضاء كورى(گەڤەر) محافظة هكارى ويفصلها عن قرية بيداوه العراقية نهر صغير وتبعد عنها مسافة (4) دقائق، المتنفذ فيها شمس الدين بيداو الهركي وكان وكيلاً لدى المجرم محمد خالد وانه قاد مجموعة الهاربين من قرية درى اثناء عملية الترحيل وتصادم مع شرطة الحدود هناك.**
3. **قرية زيزان: التابعة الى قضاء كور(گڤر) محافظة هكارى ويفصلها عن قرية زيزان العراقية نهر صغير وتبعد عنها مسافة (5) دقائق فيها عائلتين.**
4. **قرية هركي: التابعة الى قضاء شمدينان ويفصلها عن قرية هركي العراقية نهر صغير تبعد عنها بمسافة خمس دقائق المتنفذ فيها حفظ الله الهركي كان من المتعاطفين مع الجيب العميل وقام بشراء الاسلحة من المتمردين الذين هربوا في طريقهم الى ايران.**
5. **قرية بيگالته: بقضاء شمدينان محافظة هكارى وتبعد بمسافة (1كم) عن الحدود تقريباً لا يوجد فيها متنفذ وهي قريبة من قرية ماوان العراقية.**
6. **قرية كەليّت: بقضاء شمدينان تبعد (4كم) عن الحدود فيها (70) عائلة وهي قريبة من قرية اركوش العراقية المتنفذ فيها اغا شير حمد**

الگردى وفيها مخفر بأمرة عريف (جاويش) ينسحب في الشتاء الى قرية رويباروك﴿روباروك﴾ التي يوجد فيها مقر المعاونية.

7. قرية كالتوك(كەلێتوك): تبعد (5كم) عن الحدود فيها (4) عوائل وهي قريبة من قرية اركوش وبنان العراقيتين.

8. قرية گرانه: تبعد (3كم) عن الحدود فيها (25) عائلة تقريباً وهي قريبة من قريتي زيتي وكاني ماروك العراقيتين فيها مخفر ينسحب في الشتاء الى المعاونية، المتنفذ فيها جمال الدين ملا وقد كان المتنفذين فيها سابقاً رمضان سليم وهجر سليم وزبير فقو الذين هربوا الى ايران بعد انهيار الجيب العميل حيث كانوا ملتحقين بالمتمردين.

9. قرية رزى: تبعد مسافة (1كم) عن الحدود وهي قريبة من قرية زيته وكاني ماروك وهوبه العراقية، المتنفذ فيها خان امير احمد الگردى وهو كان متعاطفاً مع المتمردين ووكيل لدى المجرم محمد خالد وعلى اتصال مستمر به لحد الآن.

10. قرية بيروخ: تبعد (1كم) عن الحدود فيها ثلاثة عوائل هم عزيز شيخ اومر ومحمد سعيد شيخ اومر وهم اشقاء المجرم حاجي بيروخي آمر بتاليون سابقاً وانهم كانوا عصاة وهربوا الى ايران بعد انهيار التمرد وعادوا الى قريتهم في الخريف الماضي.

11. قرية مام رشا: تبعد (0.5كم) عن الحدود (خالية حالياً) وهي قريبة من قرية هلانية العراقية.

12. قرية نهاده(نهاوه): تبعد (2كم) عن الحدود تقريباً فيها 12-15 عائلة قريبة من قريتي بردرى وخيرزوك العراقيتين والمتنفذين فيها سوار اغا وهو مختار القرية حالياً وحالي صالح شيخ علوان وموسى ماما

خا وهم عناصر متمردة في السابق وهربوا الى ايران بعد انهيار حركة التمرد وعادوا الى قريتهم في الخريف 1976.

13. قرية آسيا(إسيا): تبعد (3كم) عن الحدود فيها (10) عوائل وهي قريبة من قرية بێشون وككله التابعة الى ناحية ميرگەسور، المتنفذ فيها مشير اغا وان ولده من المتمردين العصاة وحالياً في ايران.

14. قرية هاران: تبعد (2كم) عن الحدود وهي قريبة من قرية وريه سور العراقية، المتنفذ فيها قرو سعدي اغا.

15. قرية ماران(ماوان): تبعد (1كم) عن الحدود وهي قريبة من قرية كربيج العراقية، المتنفذ فيها خليل بكر وهو من عناصر حركة التمرد، هرب الى ايران بعد انهيار الحركة وعاد الى قريته في خريف عام 1976 وفيها مخفر حدودي ينسحب مراتبه في الشتاء الى المعاونية.

16. قرية بكزني(بێگژنێ): تبعد (0.5كم) عن الحدود فيها (15) عائلة تقريباً وهي قريبة من قرية جملوان العراقية كان فيها مخفر ينسحب في الشتاء الى المعاونية ماعدا العام الحالي اذ لم ينسحب في الشتاء، المتنفذ فيها كمال محمود بك ورشيد محمود بك والاخير مختار القرية اضافة الى كونه مختار قرية بارافي وشاباتان وهوردين وبيشان وچەما وديّرك.

17. قرية چەما: تبعد (1كم) عن الحدود فيها عشرة عوائل تقريباً وقريبة من قرية هادني العليا العراقية المتنفذ فيها سيد امين سيد امين.

18. قرية ديّرك: تبعد (1كم) عن الحدود فيها (10) عوائل، المتنفذ فيها محمد علي بك.

19. قرية بيزيلي: تبعد (6كم) عن الحدود قريبة من قرية هيركي(هوكي) العراقية.

20. قرية نغاويله(نغاليا): تبعد (10كم) عن الحدود فيها حوالي (35) عائلة ومخفر بأمرة باش جاويش لا ينسحب في الشتاء.

21. قرية دەروانا(دەروانا): تبعد مسافة (7كم) عن الحدود فيها خمس عوائل وهي قريبة من قرية كربيج العراقية وقريبة من قرية زيته العراقية ايضاً.

22. قرية ايندا(ئينەدار): تبعد مسافة (4كم) فيها اربعة عوائل وهي قريبة من قرية زيته.

23. قرية هركشك: تبعد مسافة (6كم) فيها ثمانية عوائل.

24. قرية سيردكاني(سەروكانى): تبعد مسافة (4كم) عن الحدود وهي قريبة من قرية هلانيه وككله العراقيتين فيها حوالي (15) عائلة. المتنفذ فيها ابراهيم كمال ابراهيم وهو من عناصر التمرد وهرب الى ايران بعد انهيار الحركة ثم عاد الى قريته.

25. قرية موسكه: تبعد مسافة (3كم) عن الحدود وهي قريبة من قرية ككله العراقية فيها حوالي (10) عوائل المتنفذ فيها اسعد شمدين اغا.

26. قرية روباروك: تبعد مسافة (7كم) عن الحدود فيها مقر معاونية تنسحب اليها المخافر الحدودية التركية في فترة الشتاء وفيها ايضاً فوج من القوات التركية، المتنفذ فيها طاهر كحم سلطان الگردى (اشير اليه في الفصل السابق) ويعتبر رئيس عشيرة الگرديين وهو مختار القرية وكذلك مختار قرية بيسكه وهران وماران(ماوان) وهركشله(هركشك) ورزى وگرانه وكالتوك(كەلێتوك) واندار(ئينەدار) ودوران(دەوان)، ويتقاضى راتباً من الدولة ومزود بقطعة سلاح كونه مختار.

27. قرية هوردين(هوردن): تبعد مسافة (7كم) عن الحدود فيها حوالي خمسة عوائل.
28. بيسوسين: تبعد (10كم) عن الحدود فيها (60) عائلة تقريباً، المتنفذ فيها حمو اسعد بك.
29. قرية شاباتان: تبعد (6كم) عن الحدود فيها (10) عوائل، المتنفذ فيها مروان مروان الگردى.
30. قرية بشان(بێشان): تبعد (3كم) عن الحدود فيها (5) عوائل.
31. قرية بيكمور(بێگور): تبعد (7كم) عن الحدود فيها (16) عائلة تقريباً، المتنفذ فيها احمد بيكور الگردى.
32. قرية زارين(زەرن): تبعد (7كم) عن الحدود فيها (16) عائلة، المتنفذ فيها نوري ابراهيم خان.

هـ. القرى العراقية الحدودية ضمن منطقة ميرگەسور وشيروان مازن:

1. قرية كي: تبعد (1كم) عن الحدود وعن قرية من وى التركية.
2. قرية بيداو﴿بيداڤا﴾: يفصلها عن قرية بيداو نهر صغير وتبعد عنها مسافة خمسة دقائق فيها عشرون عائلة، المتنفذ فيها حبيب شيخ حاج، وان اهالي القرية هربوا الى تركيا اثناء عملية ترحيل قريتي درى وسونىَ وعادوا الى قريتهم في منتصف الشهر الثاني من عام 1975.
3. قرية زيزان: تبعد مسافة (0.5كم) عن الحدود يفصلها عن قرية زيزان التركية نهر صغير فيها خمسة عوائل.
4. قرية هركي: يفصلها عن قرية هركي التركية نهر صغير وتبعد عنها مسافة خمسة دقائق.

5. قرية گلالته: تبعد (2كم) عن الحدود فيها عشرة عوائل قريبة من قرية بيگالته التركي، المتنفذ فيها عبدالله عثمان حيدر يتعاون مع السلطة.
6. قرية ماوانه: تبعد (2كم) عن الحدود فيها اربع عشرة عائلة قريبة من قرية بيكالته التركية.
7. قرية ارگوش: تبعد (2كم) عن الحدود فيها (250) عائلة وهي من اكبر القرى التابعة لناحية شيروان مازن وهي قريبة من قريتي كالبت (كەلێت) وكالتوك(كەلێتوك) التركيتين.
8. قرية بنان: وتبعد (3كم) عن الحدود قريبة من قرية گرانه المتنفذ فيها محمد صالح ويعتقد انه كان وكيلاً لدى المجرم سعيد خليل خوشوي.
9. قرية كاني بوتك: تبعد (6كم) عن الحدود فيها ستة عوائل.
10. قرية ايدلبي: تبعد (5كم) عن الحدود فيها مائة عائلة، المتنفذ فيها ميرزا محمد لاف يتعاون مع السلطة.
11. قرية زيتي: تبعد (1كم) عن الحدود فيها (30) عائلة قريبة من قرية رزى التركية المتنفذ فيها شكري صالح حسين متعاون مع السلطة.
12. قرية كاني ماروك: تبعد (2كم) عن الحدود فيها اربعة عوائل وهي قريبة من قرية رزى التركية.
13. قرية هوبه(هيپ): تبعد (4كم) عن الحدود وهي قريبة من قرية رزى وبيروخ التركيتين المتنفذ فيها شيخ عيسى شماش متعاون مع السلطة وهو من جماعة الخورشيديين.

14. قرية هلانيه: تبعد (1كم) عن الحدود فيها عائلتين وهي قريبة من قرية مام رشه.
15. قرية بردرى: تبعد (1كم) عن الحدود فيها ستة عوائل وهي قريبة من قريتي مام رشه ونهاوه التركيتين.
16. قرية خيرزوك: تبعد (3كم) عن الحدود فيها عشرة عوائل قريبة من قرية نهاوه التركية المتنفذ فيها خورشيد صالح الشرواني متعاون مع السلطة.
17. قرية ككله: تبعد (2كم) عن الحدود فيها (21) عائلة وهي قريبة من قريتي نهاوه وإسيا التركيتين.
18. قرية بيشون: تبعد (2كم) عن الحدود (خالية في الوقت الحاضر) قريبة من قرية اسيا التركية.
19. قرية چامه: تبعد (5كم) عن الحدود قريبة من قرية نهاوه التركية.
20. قرية كاني لبخ(كاني لنج): تبعد (4كم) عن الحدود فيها (29) عائلة وهي قريبة من قرية نهاوه التركية.
21. قرية بيرسياو﴿بێرسياف﴾: تبعد (4كم) عن الحدود فيها (74) عائلة قريبة من قرية نهاوه التركية.
22. قرية ممولا: تبعد (6كم) عن الحدود.
23. قرية بخشاش(بێخشاش): تبعد (8كم) عن الحدود اغلبية اهالي القرية يدينون بالولاء للعميل البارزاني وتشير المعلومات بوجود اسلحة مخبأة في الجبل قرب القرية.

24. قرية زراره: تبعد (8كم) عن الحدود الأغلبية يدينون الولاء للعميل البارزاني. وكانت مكان تجهيز العصاة بالأسلحة ابان التمرد وفيها قصر المجرم محمد خالد البارزاني.

25. قصبة شيروان مازن: تبعد (4كم) عن الحدود قريبة من قرية بيروخ التركية.

26. كانيته(كەتينه): تبعد (4كم) عن الحدود فيها خمسة عوائل قريبة من قرية بيروخي التركية.

27. قرية سردرى: تبعد (5كم) عن الحدود فيها عشرة عوائل قريبة من قرية بيروخي التركية.

28. قرية ميرگەسۆر: تبعد (4كم) عن الحدود فيها ثلاثة عوائل فقط وهي قريبة من قرية مام رشه التركية.

29. قرية سركلي(سەروكانى): تبعد (3كم) عن الحدود فيها عشرة عوائل قريبة من قريتي بيروخ ومام رش التركية.

30. قرية زركته(زرگەت): تبعد (3كم) عن الحدود.

31. قرية خالونه: تبعد (2كم) عن الحدود (وهي خالية حالياً) وقريبة من قرية مام رش التركية.

32. قرية ستوني: رحلت الى الجنوب.

33. قرية اردويل: تبعد (3كم) عن الحدود فيها عشرون عائلة، قريبة من قرية هركي التركية، المتنفذ فيها مصطفى ميرخان مصطفى هرب سكان القرية اثناء عملية ترحيل قريتي درى وستوني الى تركيا وعادوا في منتصف الشهر الثاني من عام 1975.

34. قرية باحيا(باسيا): تبعد (4كم) عن الحدود فيها خمسة عوائل وهي قريبة من قرية بيكالته التركية، هرب سكان القرية الى تركيا اثناء عملية ترحيل قريتي درى وستوني وعادوا في منتصف الشهر الثاني.

35. قرية ناوجلا: تبعد (5كم) عن الحدود قريبة من قرى هركي وزيزان وبيداوه التركية. فيها (11) عائلة، هرب سكان القرية الى تركيا اثناء عملية ترحيل قريتي درى وستوني وعادوا في منتصف الشهر الثاني من عام 1975.

ثانياً/ طرق ومنافذ التسلل:-

ندرج ادناه اهم طرق ومنافذ التسلل التي يستخدمها المخربون عبر الحدود العراقية - التركية:

أ. طرق التسلل ضمن ناحية نيروه وريكان:

1. من قرية دوتازه العراقية الى قرى أرش وشلكو التركية.
2. من قرية نيروه عليا العراقية الى قرية أرش وشلكو التركية.
3. من قرية ارتس(ارتيس) العراقية الى قرية سيفێ التركية.
4. من قرية بيتكار العراقية الى قرية باجوكه ثم بيادر التركيتين.
5. قرية جرمنده التي تقسمها الحدود في العراق وتركيا.
6. من قرية جم تو العراقية الى قرية شيخ مةما التركية.

ب. طرق التسلل ضمن ناحية برواري بالا:

7. طريق من قريتي گرموس والمون التركيتين ماراً بمصيف ديف اف وبعدها الى مصيف ديركه(بيركا) العراقي ماراً بقرية هرور العراقية.
8. طريق من قرية اشوت التركية ماراً في مصيف كانيا العراقي وبعدها قريتي اوره وبيده﴿بيدهێ﴾ العراقيتين.

9. طريق من قرية سربيان(سەرسپيان) التركية الى قرية سرزير ثم مضيق سرزير ويتجه الى قرية طروانش العراقية.
10. طريق من قرية زاويته التركية الى قرية بيده﴿بيدهىٚ﴾ العراقية.

ج. طرق التسلل ضمن ناحية الگلى:

11. طريق من قرية هدريش ثم ميرگه(مەرگەه) ثم سولي﴿سوولىٚ﴾ ثم قرية ايكماله ثم قرية نزدور والقرى الثلاث الأخيرة تقع داخل حدودنا وهي عراقية.
12. طريق من ميركه﴿مەرگەه﴾ التركية ويتصل بقرية اكماله ﴿ئىٚكماله﴾ العراقية.
13. طريق من قرية روبوسك وبيجه﴿بيٚچه﴾ التركيتين ويعبر الحدود العراقية مروراً بمصيف حفطين﴿حفت طنين﴾ ثم قرية كشان العراقية.

د. طرق التسلل ضمن ناحية السندي:

14. طريق بيداء من قرية جنه(گته) التركية عبر الوادي رقم (1) ماراً بقريتي هفشن ودحلك ملك العراقيتين ويسمى بطريق گنحا خرزى﴿طةنگا خەرزىٚ﴾.
15. طريق من قرية هربول التركية ويمر بين قريتي بهنونه وهفشن العراقيتين ويسمى بطريق طةنگا خەرزىٚ (وادي رقم 2).
16. طريق يمر عبر وادي دحله جيف(دەحلىٚ چيقا) من قرية سلب التركية ممتداً الى قرية بهنونه العراقية ويستمر الى قرية دحلك ملك العراقية.

17.طريق بيداء من قرية جيتا(گته) التركية الى قرية دشتاخ ﴿دەشتەتەخ﴾ العراقية ويسمى طريق گلى رش(كێريا رەش).

18.طريق من وادي كلي كوزك(گەليێ كوسپه) في تركيا ويمر عبر الحدود مستمراً الى قرية دشتاخ﴿دەشتەتەخ﴾ العراقية.

19.طريق سيفوك(ئاستەنگا سێڤێ) من قرية زدرافه(زرافكێ) التركية ويمر عبر الحدود داخلاً العراق الى قرية سناط العراقية والطريق مشهور بكثافة غابات ويساعد على عمليات التهريب.

20.طريق گەلى رهنه: من قرية زوراڤا(زرافكێ) التركية الى قرية سناط (وهذا الطريق هو غير الطريق في الفقرة (19) اعلاه).

21.طريق وادي سرستين: وهذا الطريق ثالث يبدأ من قرية زوراڤا (زرافكێ) التركية الى قرية سناط العراقية ويسلكه الشقاة للتسلل.

22.طريق وادي سركهن﴿سەرەكەهنى﴾: وهو طريق وعر يمر بقرية بله التركية ويعبر الحدود الى قرية سناط العراقية ويساعد على التسلل والتهريب.

23.طريق وادي برزنيك﴿بێ زەنيك﴾: يمر هذا الطريق من قرية نيروه التركية ويدخل الاراضي العراقية ماراً بقرية افكوزي(ئاڤا گوزێ) العراقية.

24.طريق وادي كوكيت: يمر بقرية نيروه التركية ويدخل الأراضي العراقية ويمر بقرية ئاڤا كوزي العراقية وهو طريق وعر تمر المياه بمحاذاته.

25.طريق كهفي فرشك(كەهنى فەرشك): يبدأ من قرية آلوش التركية ويدخل الحدود العراقية ماراً بقرية ئاڤ كوزي ويمتد الى مصيف

زاويته وقرية الانش وميرگه شيش وايره﴿ئێرێ﴾ العراقية ويستمر مروراً بقرى مارسيس وكلوك﴿كەلوك﴾ وبگرومه(پەترومه) وكورك﴿گەورك﴾ وشرانش اسلام وجميع هذه القرى عراقية ايضاً.

26. طريق سريلكشه(سەر شكەستى): يمر بقرية نيروه التركية ويبعد عن الحدود العراقية الى قرية ئاڤ كوزي وميرگەشيش ودير شيش العراقية ويتفرع فرع الى قرية برخ﴿پەرەخ﴾ العراقية والفرع الآخر الى قرية قصروك العراقية.

هـ. طرق التسلل ضمن قاطع زاخو:

27. طريق من اسفل قرية درونخ العراقية القديمة بانحدار التل المحاذي لنهر الهيزل بالقرب من الدير القديم.

28. وادي نيرگزه﴿بانێ نێرگزێ﴾: يقع مابين قريتي باجوكه﴿باچيكا﴾ وشيناوه﴿شيناڤا﴾.

29. طريق من قرية مرزي﴿مزرێ﴾ خابور المرحلة المقابلة لقرية جمي كور﴿چەم كورك﴾ العراقية اسفل مخفر كورافه﴿كيزاڤ﴾ التركي لوجود وادي يسهل مهمة المتسللين.

و. اما بالنسبة للتسلل من سوريا وبالعكس فيجري عن طريق الاراضي التركية حيث يتم التسلل الى منطقة الجزيرة (السير بمحاذاة النهر) وما بعدها فان الحدود السورية التركية متصلة ببعضها وبمجرد التسلل من منطقة الجزيرة فان المتسللين يسلكون طرقاً وعرة لطبيعة المنطقة ومن منطقة الجزيرة يسلكون طرقاً عبر القرى الكردية ومنها الى مناطقنا الحدودية وتكاد تكون

الأراضي التركية مفتوحة تماماً بوجه المتسليين وذلك لتعاون الأكراد الأتراك معهم ولتفشي الرشوة بين صفوف المسؤولين الأتراك بالمنطقة.

ز. اما الحدود التركية الايرانية فان اهم منفذ يسلكه المخربون في تسللهم من والى احد البلدين وكذلك الى العراق فهو منطقة المثلث الايراني ـ العراقي ـ التركي وطريق آخر يبدأ من قرية بوصل العراقية ـ الجبل المجاور لحفت طنين ـ الحدود التركية ـ قرية بيجوه التركية ـ قرية هلس(مەلێسێ) التركية ـ ثم قرية هيس الايرانية فالرضائية ومنها الى نغده الايرانية.

ملاحظة:-

فيما يخص المادة (أولاً) من هذا الفصل تم ترحيل القرى الحدودية العراقية ضمن محافظة دهوك إلى عمق (10 كم) داخل الأراضي العراقية.

(الفصل السابع)

(حوادث التسلل والهروب والتخريب)

ندرج فيما يلي خلاصة بأهم حوادث التسلل والهروب من والى العراق عبر الأراضي التركية وما نتج عن بعضها من حوادث تخريبية خلال الفترة الواقعة مابعد انهيار الجيب العميل لغاية شهر تموز من عام 1977، ويلاحظ من تسلسل الحوادث وتواريخها كيفية تطورها من مجرد هروب وتسلل الى تكوين زمر للمخربين ابتدأت بالتحرش ومن ثم المباشرة بعمليات اجرامية وتخريبية داخل العراق:

1. وردت معلومات مكثفة وفي فترات متفاوتة خلال عامي 76-1977 مفادها ان المجرم مسعود ملا مصطفى دخل الى الاراضي التركية مرات عديدة خلال السنتين اعلاه[1] والتقى بعدد من العناصر القيادية التابعة لزمرة الجيب العميل المنهار، وانه توجد مقرات مهمة لزمرته في الاراضي التركية تعتبر بمثابة مقرات قيادة وتوجيه وتموين وتسليح للمخربين الذين يتسللون الى الأراضي العراقية.
2. كل من توتيار(ربما جوتيار) جمد هادي الدولمري، وفرهاد احمد رش الدولمري، ومحمد عزو ملا حالي، ومجيد ولي الدولمري، واحمد حسين ملا رمش، وهم من الأكراد العراقيين الهاربين الى تركيا تسللوا الى قرية خلال(ربما هلال) العراقية بتاريخ 1975/8/1 لغرض جمع المعلومات ثم ذهبوا الى ايران.

---

(1) في هذه المدة لم يأتِ مطلقاً الرئيس مسعود البارزاني الى تركيا وشمال كوردستان. (رزگار)

3. ورد خبر انه في بداية شهر آب 1975 وصل الى سوريا (400) متمرد كردي قدموا من ايران الى تركيا ودخلوا منها الى الأراضي السورية عن طريق قرية مزورى(مەزرێ) السورية.
4. خلال شهر آب 1975 اجتاز الجنود الأتراك الحدود العراقية في منطقة العمادية واخذوا خمسة عشر بغلاً وحصاناً واحداً من مصيف كابن[1].
5. ليلة 14-1975/9/15 اصيب احد افراد الشرطة العراقية المنسوب الى مخفر دورنق(دورنەخ) الحدودي من قبل اثنين من اكراد تركيا اللذين عبرا الى الاراضي العراقية ودخلا قرية (رانتا) لغرض القيام بأعمال تخريبية ثم عادا الى داخل الاراضي التركية.
6. شوهد في قرية (سرسبي) التركية عدة اشخاص من زمرة المتمردين الهاربين الى تركيا وكانوا مسلحين ببنادق برنو وذلك خلال شهر ايلول 1975 وقد عرف منهم كل من:

أ. عگيد عبدالله.

ب. عبدالرحمن عگيد.

ج. اسلام قرياقوز (ربما ان هناك التباس في اسم الاب).

د. احمد عبدالله رجين.

هـ. طاهر محمد سعيد كلش (من اهالي قرية بيدوه العراقية كما شوهد في نفس القرية التركية كل من: اسماعيل عگيد (من اهالي قرية اورمان) ونوري صديق (من اهالي قرية اسهي) وكان بحوزتهم (80) ثمانون الف بنكنوت تركي﴿العملة التركية﴾ مع مبلغ من النقود العراقية.

---

(1) لا وجود لهذا الاسم ربما المقصود مصيف كانيا بالقرب من قرية ئورة. (رزگار)

7. خلال النصف الثاني من شهر ايلول 1975 تسلل الى قرية (شيليا) التابعة لناحية اتروش بقضاء الشيخان المتمرد الهارب عبدالله شكفت هند(شكفت هندێ) الذي كان آمر سرية لدى المتمردين وخالد شيلي﴿شلي﴾ آمر بتاليون وويسي باقي﴿بانى﴾ آمر سرية ومعهم حوالي عشرون شخصاً مسلحاً قدموا من الأراضي التركية، وادعى خالد شيلي بأنه لديهم مقرات على الحدود التركية.

8. هرب الأشخاص التالية اسماؤهم وهم من قرية (هرور) التابعة لناحية كاني ماسي الى ايران عبر الأراضي التركية خلال شهر ايلول عام 1975: مهدي عبدالله مع عائلته وعبدالله احمد عبدالله مع عائلته وسليمان عبدالله مع عائلته ومحمود ابابكر مع عائلته ومحمد فقي حامد مع عائلته واحمد فقي حامد مع عائلته وعلي فقي حامد مع عائلته وسليمان﴿سلمان﴾ احمد جانكير ومعروف محمود ونبي ويس﴿استشهد سنة 1987﴾ وعبدالله ياسين علي عزو مع عائلته وصديق محمد علي مع عائلته وحسيم﴿حسيب﴾ مصطفى مع عائلته وعثمان محمد مع عائلته وجنو﴿جتو﴾ شريف وطاهر شريف وصادق حامد﴿استشهد﴾ وشاكر مهدي مع عائلته وحازم طاهر محمد حيدر[1] مع عائلته (الاخير من سكنة قرية تستا﴿كيسته﴾ هرب بتاريخ 1975/12/18).

9. مساء يوم 1975/11/6 داهم تسعة مسلحون دار المدعو يوسف نيسان الواقعة في قرية جوحي﴿جويمێ﴾ بناحية السندي واعتدوا على الموما اليه ثم قتلوه كما اعتدوا على ولده مروكيل يوسف نيسان وحاولوا قتله

(1) لا احد بهذا الاسم في قرية كيستة حينذاك. (رزگار)

وعند انسحابهم استصبحوا معهم المدعو معروف عمر الذي كان بدار المجنى عليه ثم اخلوا سبيله وتسللوا الى الاراضي التركية وعرف منهم:

أ. صالح طاهر ـ تركي الجنسية ـ يسكن قرية (آلوش) التركية وكان اثناء التمرد يسكن قرية برخ﴿بەرەخ﴾ العراقية.

ب. محو ستو ـ من قرية (ميرگه شيش) العراقية ـ وهارب الى تركيا مع عائلته.

ج. دينو سعدو ـ من قرية (ميرگه شيش) العراقية ـ حالياً يسكن في تركيا مع عائلته.

د. حسن يعقوب ـ تركي الجنسية ـ كان يسكن قرية جومي﴿جويمێ﴾ العراقية اثناء التمرد وحالياً في تركيا.

10. مساء يوم 1975/11/19 حضر خمسة عشر مسلحاً يرتدون ملابس المتمردين الاكراد الى دار المدعو ايشا سليمو مختار قرية هفشن(هێسێ) التابعة لناحية كاني ماسي في دهوك وطالبوا سكان القرية بدفع مبلغ الف دينار ثم قاموا بقتل المدعو يوخنا اوديشو[1] بعد ان استصحبوه خارج القرية وكان الجناة بأمرة المجرم علي دشتاني (قتل على ايدي قواتنا العسكرية خلال شهر مايس 1977 داخل الاراضي العراقية ـ دهوك) الذي كان امر فصيل متفجرات لدى المتمردين[2].

---

(1) هو من اهالي قرية هيسي وقتل فيها. (رزگار)

(2) لم يقتل علي دەشتانى سنة 1977، لكن في معركة بليمبيري في 1977/5/22 قتل (14) بيشمرگه، وجلبت الحكومة جثث اربعة منهم الى كاني ماسي، كان احدهم من سكنة شمال كوردستان وكريم العين، فاعتقدت الحكومة انه علي دەشتانى(علي كورك) واشاعت خبر مقتله. (رزگار)

11. ليلة 2-1976/3/3 دخل الى دار المدعو حسن سرحان من اهالي قرية (كلوك) بناحية السندي التابعة لمحافظة دهوك سبعة من الشقاة وكانوا مسلحين ببنادق كلاشنكوف وقد عرف منهم كلا من:

أ. يحيى عبدو فندو ـ تركي الجنسية ـ من اهالي قرية ـ كرور ـ التركية وهو شقيق المدعو عگيد عبدو فندو الذي سبق ووضعت اليد على اغنامه وابقاره في الحدود العراقية التركية من قبل السلطات العراقية في خريف عام 1975 وتمت مصادرتها.

ب. عبدو شرو ـ من عشيرة رينكا(رەبەنكا فخذ من عشيرة الگويان) التركية.

ج. المجرم الهارب ـ عيسى احمد شمو ـ من اهالي قرية (مارسيس) ـ العراقية وقد طالبوا صاحب الدار اعلاه بدفع مبلغ (الفان وخمسمائة دينار) تعويضاً عن المواشي المشار اليها سابقاً حيث اتهموه بأنه اخبر السلطة عنها[1].

12. خلال شهر اذار 1976 هرب الاشخاص التالية اسماؤهم الى تركيا اثناء تمتعهم باجازات يقضونها في المنطقة الشمالية حيث انهم من الأكراد المرحلين إلى الجنوب:

أ. عمر علي هالو مع عائلته من اهالي زاخو﴿كان منفياً الى السماوة﴾ وكانا امراء سرايا لدى المتمردين، علماً ان الثاني سلم نفسه الى السلطات العراقية نهاية عام 1976.

(1) عيسى احمد شمو بيشمرگه شجاع شارك هو واسرته في ثورتي ايلول وگولان، وكان من المفارز الاولى لثورة گولان في منطقة زاخو، ومعظم رفاقه كانوا من شمال كوردستان. (رزگار)

ب. عصمت دينو بيرى[1].

ج. اسماعيل حاجي بدريه ـ من قرية (اسبنداروك).

د. سيد حمو ـ من قرية (داسيك).

13. في منتصف ليلة 20-1976/3/21 دخل عدد من أكراد تركيا الى قرية هيزآوه﴿هيزاوه﴾ التابعة لناحية السندي بقضاء زاخو وكانوا مسلحين ببنادق كلاشنكوف وبرنو وانتهكوا حرمة دور بعض الموظفين في القرية واخذوا منهم مبالغ من المال ثم لاذوا بالفرار.

14. خلال شهر اذار 1976 دخلت الى الاراضي العراقية من الاراضي التركية مفرزة من جماعة الجيب العميل مكونة من ستة اشخاص وهم (عادل سليم البليفاني﴿البليجاني﴾[2] ـ رئيس المجموعة ـ وعبد الله صالح حسين[3] ومراد صالح حسين وعبيد درويش حسين وحاجي عثمان اغو وحكيم درويش حسين) وقد كانوا مسلحين ببنادق كلاشنكوف وسمنوف وصليب.

15. شوهد خلال اذار 1976 عدد من اتباع الجيب المنهار على رأس مفارز في قرية (آشوت) التركية عرف من بينهم الهارب احمد عبدالله شانه

---

(1) سلم نفسه في 1976/11/27 للسلطات العراقية واخذ يتعاون معها في محاربة الثورة الكوردية. (رزگار)

(2) عادل طه بليجاني وشقيقه سليم من وجهاء قرية بليجان، لجأ الى ايران في اذار 1975، ولم يُعرف انهما التحقا بثورة گولان. (شيرزاد ونزار)

(3) هو من عشيرة الگولى، استشهد على يد الجندرمة التركية سنة 1981، والبقية من اشقائه وابناء عمومته. (شيرزاد ونزار)

(سبقت الاشارة الى وفاته) وعريف سلو[1] ويعتبر الاخير حلقة الوصل بين الأكراد الهاربين في تركيا وسوريا اضافة الى آخرين وقد غادروا المنطقة بعد المكوث فيها لفترة قصيرة، والجدير بالذكر ان القرية المذكورة (آشوت) تعتبر الملتقى والمقر لهذه العناصر المخربة ويقوم بإيوائهم المدعو حسين حسو القشورى (ورد ذكره سابقاً) من اهالي قرية (آشوت) التركية الذي كان لاجئاً في العراق عام 1960 واثناء قيام العصيان هرب الى جانبهم واصبح مسؤول الاتراك المسلحين في المنطقة الشمالية واستمر لحد اندحار الجيب العميل، كما يعتبر المذكور مصدر لتوزيع وبيع الاسلحة في القرية المذكورة.

16. ليلة 28-1976/3/29 دخل الى قرية هفشن العراقية الواقعة على الحدود العراقية التركية ثلاثة اشخاص اثنان منهم مسلحين ببندقيتين كلاشنكوف والاخر بمسدس وتناولوا الطعام بدار مختار القرية اعلاه الذي تمكن من تشخيص احدهم ويدعى حسين مجهول اسم الاب من اهالي قرية كنه(گته) التركية وهو من زمرة الجيب العميل وادعى حسين بأنهم في طريقهم الى ايران بناءً على امر من الزمرة العميلة وادعى ايضاً بوجود جماعة من الاكراد يتدربون في منطقة ـ جزيرة ابن عمر﴿بوتان﴾ وديار بكر التركيتين باشراف المجرم الهارب علي

(1) عريف سلو من سكان قرية زيوة شفيق شمال دهوك، كان امر سرية في ثورة ايلول، التحق بثورة گولان وفي سنة 1982 في قرية كسبيانش في شمال كوردستان ... قرية حجي درباس تم تسليمه ورفيقه للسلطات التركية التي قامت بدورها في 1983/3/28 بتسليمهم للسلطات العراقية، حيث اعدم مع رفيقٍ له يدعى محمد صالح باقي. (رزگار)

السنجاري[1] بقصد القيام بأعمال تخريبية في منطقة السندي والگلى العراقية.

17. بتاريخ 1976/2/25 تسلل من سوريا الى الاراضي العراقية عبر الاراضي التركية كل من عبدالله صالح من اهالي زاخو وهو شقيق عبدالرحمن صالح ـ ضابط استخبارات زاخو للمتمردين سابقاً ـ وحسين احمد المزوري(عادل مزوري كان مسؤولاً لمنطقة الشيخان) ونائب ضابط يدعى هاشم من اهالي الشيخان[2] وشخص يدعى جاسم من اهالي زاخو وذلك بقصد اثارة الاكراد العراقيين في تلك المنطقة ضد السلطة الوطنية.

18. افاد احد العائدين الى الصف الوطني الذي كان في ايران بأن المجرم مسعود البارزاني ارسل في اواخر عام 1975 كل من كريم السنجاري وجوهر نامق سالم﴿عرف بأسم سليم سوراني خلال الثورة﴾ وهما من زمرة الجيب العميل الهاربين الى ايران ارسلهما الى تركيا لاعادة تنظيمات حزبهم في بهدينان بالتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردي التركي والاكراد المتعاونين معهم المتواجدين على الحدود التركية ـ العراقية ـ واضاف العائد ان فلول زمرة الجيب العميل المتواجدة في ايران تعمل من اجل احياء تنظيمات حزبهم وانهم شكلوا قيادة مؤقتة لهذه الغاية من بين اعضائها كريم السنجاري وجوهر نامق المذكورين آنفاً وانهم سيدفعون بتنظيمهم الجديد للقيام بأعمال تخريبية ضد العراق في

---

(1) معلومة خاطئة، إذ ان علي السنجاري لم يذهب الى هذه المناطق. (رزگار)

(2) هو هاشم سلو الذي اشتهر باسمه الحركي محمود الايزيدي، قتل غدراً على يد مدسوس في صيف 1979 في قرية ردينيه في منطقة بەرێ گاره. (رزگار)

المناطق القريبة من الأراضي التركية وانهم سيتخذون من تركيا منطلقاً لهم بالتعاون مع أكرادها.

19. بتاريخ 1976/4/19 القي القبض على احد العراقيين لحيازته منشورات معادية وقد اعترف بأنه ينتمي الى الفرع الأول للحزب الديمقراطي الكردستاني التابع للجيب العميل والذي مقره في الأراضي التركية.

20. خلال اوائل شهر مايس 1976 قام عدد من المسلحين بالاستيلاء على (54) رأساً من الأغنام من الراعي العراقي نابليون يونان اثناء رعيها في مراعي قريته وعرف من بين الفاعلين المدعو شفيق محمد حسون من سكنة قرية يلد القريبة من الدعامة رقم (8) التركية.

21. كل من شوكت عزو وشوكركو وسيسو[1] شوكركو هربوا من قرية درى العراقية ويتواجدون حالياً في قرية بيداو التركية وهم يحملون السلاح.

22. خلال شهري نيسان ومايس 1976 شوهدت ثلاث سيارات سورية محملة بعدد من الأكراد العراقيين الهاربين وبكامل اسلحتهم وقد نزلوا في قرية (بوستانجو) التركية بالقرب من مزرعة باسوره(باسورين) وبمساعدة عشيرة قابان(ربما المقصود قرية كاروخ) التركية.

23. يتواجد في احدى القرى السورية المقابلة لقضاء الجزيرة التركي عدد من جماعة الجيب العميل ويتردد هؤلاء الى قرية (اكارسوكوز لرانجي) (المحمدية سابقاً) التركية.

---

(1) اشتهر باسم سيسو دري، وكان له دور في ثورة گولان خاصة في المنطقة الثانية حيث كان مقره في هەرك و بێداڤ. (رزگار)

في عام 1976 تمكن المجرم سيسو شوكركو من اهالي قرية درى العراقية من جمع عصابة يتراوح عدد افرادها بين (80-100) مسلح من بينهم محمد عزو جولا وعباس عوفي وخويتي عمروك بقصد القيام بأعمال تخريبية والاعتداء على الاهالي وخلق البلبلة وقد اتخذوا من منطقة ـ هركو بيداور﴿هەرك/بێداڤا﴾ ـ التركية مقراً لهم ويتجولون في القرى التركية القريبة من الحدود العراقية بحرية تامة ويلقون المساعدة من سكان تلك القرى وهم مسلحون برشاشات برن وبنادق برنو وكلاشنكوف ويسلكون في تحركهم منطقة ميركي (احداثيات 3521) واوديل (3218) وكلانه (3214) مستفيدين من وعورة الطريق وخلوها.

وتشير المعلومات بأن المجرم سيسو شوكركو ذهب الى ايران عام 1976 والتقى هناك بالمجرم ادريس البارزاني في منطقة كرج الايرانية وان الأخير شجعه على مواصلة عمله التخريبي واهداء قطعة سلاح ومبلغ من المال ثم عاد الى تركيا بعد ثلاثة ايام وتضيف المعلومات بأن المجرم سيسو وزمرته يتلقون الدعم من بعض العناصر المتنفذة في تركيا.

24. في عام 1976 فتح مقرين للمخربين الاكراد من (زمرة المجرم جلال الطالباني احدهما في الجبل المثلث التركي القريب من الحدود العراقية والثاني في (كلي زيلان)[1] التركية ويستخدم هذان المقران للتدريب على الاسلحة ولتجمع فلول المتمردين وقد صدرت الاوامر من المجرم جلال الطالباني لفلول المتمردين الاكراد في سوريا للالتحاق بهذين المقرين وفعلاً تم التحاق (150) متمرداً عن طريق قرية حزاب رش﴿خراب

(1) ربما المقصود مضيق گوسته حيث كان للاتحاد الوطني الكوردستاني هناك مقراً حينذاك. (رزگار)

رەش﴾ السورية وعبروا نهر دجلة وسيلتحق بهم اخرون ويقوم المتمردون باستلام الاسلحة من مدينة الوانه(وان) التركية وبشكل كثيف ويتم نقلها على البغال، وهذه الاسلحة صينية الصنع، هذا وان هناك ما يشير الى انه تم الاتفاق بين المجرمين مسعود البارزاني وجلال الطالباني على فتح جبهتين في شمال العراق احدهما باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني وهذه بقيادة المجرم مسعود البارزاني والثانية بأسم الاتحاد الوطني الكردستاني وهي بقيادة المجرم جلال الطالباني ويكون المنطلق من الاراضي التركية.

25. خلال شهر حزيران 1976 عاد الى الصف الوطني احد الهاربين الى سوريا من زمرة الجيب المنهار وافاد بأن الهاربين الى سوريا كل من علو سافرا﴿سافارا﴾ وخديده بسي وعزالدين خضر يدخلون الى تركيا شهرياً بالتناوب فيما بينهم لايصال التعليمات الى الاكراد في تركيا وحمل الرسائل المتبادلة بين الجانبين.

26. ليلة 15-1976/5/16 عقد اجتماع لكبار مسؤولي الجيب العميل المنهار في قرية(بيجه) التركية وعرف منهم المجرم الهارب علي خان حاج حامد ويعتقد بأن هذا الاجتماع عقد لغرض تعيين مسؤولين جدد لبعض المناطق التركية التي يقطنها الاكراد العراقيين الهاربين وفي ليلة 1976/5/21 نقلت عائلة المجرم اعلاه من قرية بيجه التركية الى قرية (شرناخ)[1] التركية (قريتان حدوديتان) وذلك لاستلامه مسؤولية التنظيم في المنطقة التي تضم القرية الاخيرة وبنفس الليلة

(1) شرناخ مركز ولاية، ونقل علي خان حاج حامد اسرته الى مهراڤ. (رزگار)

1976/5/21 نقلت عائلة المجرم الهارب عمر علي هالو من قرية بيجه ﴿بێجه﴾ التركية الى قرية (هدريش) التركية (قريتان حدوديتان) لنفس الغرض السابق.

27. وبنفس التاريخين اعلاه نقلت عائلة المجرم قاسم حامد خليفة من قرية بێجه التركية الى قرية ميركه﴿مەرگەه﴾ التركية (قريتان حدوديتان) لنفس الغرض السابق ايضاً.

28. بتاريخ 1976/4/10 وصل الى قرية (نيروه) التركية قادماً من قضاء الجزيرة التركي المدعو سولاقه توما[1] من اهالي (دير شيش) العراقية التابعة لمحافظة دهوك وهارب خارج العراق حالياً وكان برفقته شخص اخر سوري الجنسية يجهل اسمه ثم توجها من قرية نيروه الى قرية زيفا﴿زيڤيا﴾ التركية حيث امضيا ليلة 10-1976/4/11 بدار المدعو (صديق افدل) من اكراد تركيا وكان بحوزته الموما اليهما حقيبة بداخلها منشورات معادية ثم توجها الى قرية بيجوه﴿بێجه﴾ التركية ومنها الى (قصرا شنگى) الواقع الى جنوبها والذي تسكنه عناصر قيادية تابعة لفلول الجيب العميل من بينهم المجرم تيلو رجال﴿رجو﴾ شاهين والعراقي الهارب علي خان حامد وعمر علي هالو وقاسم حامد ثم قام الموما اليهما (سولاقه توما والشخص السوري) بتسليم محتويات الحقيبة التي يحملانها الى المدعو علي احمد الساكن في قصر شنگى وبعدها غادرا قرية بيجوه متوجهين الى سوريا يوم 1976/4/16، وتفيد المعلومات المتوفرة ان قصر شنگى المشار اليه آنفاً اتخذ مقراً للمتمردين الهاربين

(1) كان سولاقه توما في البداية بارتياً ثم التحق بالاتحاد الوطني الكوردستاني، وفي سنة 1978 قتل في معركة هكاري وهو من قرية سناتي وليس من قرية ديرشيش. (رزگار)

واصبح حلقة وصل للمعلومات التي يتناقلونها عبر الاراضي العراقية التركية السورية وبالعكس، والقصر المذكور يعود الى نسيب تيلو رجال شاهين، مع العلم ان الاخير يعمل لصالح زمرة جلال الطالباني[1]، وتفيد المعلومات الواردة عام 1976 بأن المقر اعلاه نقل الى قرية (هدريش) التركية على اثر قيام السلطات التركية بتفتيش قرية بيجوه﴿بێجه﴾ بسبب بعض الحوادث التي وقعت فيها وخوف جماعة المتمردين من كشف مقرهم.

29. استخبرت السلطات العراقية المختصة من احد المواطنين الساكن في قرية برخ﴿پەرەخ﴾ بناحية السندي التابعة لقضاء زاخو بمحافظة دهوك انه بتاريخ 1976/6/23 حضر الى القرية المجرم عبد الله يوسف عيسى من اهالي قرية (دحلك ملك) العراقية سابقاً وهارب حالياً وكان مسلحاً ببندقية كلاشنكوف وبصحبته شخصان مسلحان وقد طلب المجرم المذكور من المواطن المخبر التحاقه مع اهالي القرية الى جانب المتمردين في المستقبل واخبره ان المتمردين شكلوا مفارز للقيام بأعمال التخريب وضرب القطعات العسكرية وتتكون كل مفرزة من 50-100 مسلح وهذه المفارز:

أ. مفرزة كشان في قاطع الگلى بأمرة المجرم تيلو رجال شاهين الگوياني وتتألف من 100 مائة مسلح.

---

(1) لم يكن تيلو رجال شاهين من زمرة الطالباني، بل كان امر سرية في ثورة ايلول، وفي ثورة گولان كان هو وابنه علي خان من الكوادر العسكرية النشطة. واستشهد تيلو في ثمانينات القرن الماضي. (رزگار)

ب. مفرزة بأمرة المجرم عمر علي هالو وصالح قاسم[1] ويكون تحركها ضمن منطقة الگلى التابعة لناحية السندي.

ج. مفرزة مسؤولة عن المنطقة الواقعة بين قريتي (افاكوزي﴿افا گويزى﴾ وسناط) في قاطع السندي يرأسها المجرم محمد نعمت ومحمد شمس الدين والتركي عبدالله سعيد.

د. مفرزة مسؤولة عن المنطقة الواقعة بين قرية سناط وقرية (بهنونه) الحدودية بأمرة المجرم حميد شريف (معلوماتنا عن حميد شريف انه واخوانه محمد وموسى[2] وتمر وابن خالتهم كاظم يوسف يتواجدون في قرية (گته) التركية على رأس مفرزة من الشقاة التابعين لجلال الطالباني ويعمل معهم حوالي 15 مسلحاً).

هـ. مفرزة مسؤولة عن المنطقة التي تشمل قرى (دحلك وهوريز وكوزاب﴿كويزاف﴾ ودورنخ وقرى دشت زاخو) وهي بأمرة المجرم عبدالغني ابراهيم وعمر يوسف﴿المعروف بعمرێ لعلێ﴾ ورشيد ملا طه، واضاف المخبر المذكور ان المناطق الحدودية من ايران الى تركيا معززة بالمفارز التخريبية.

30. ليلة 7-1976/5/8 شوهد عدد من الشقاة المسلحين في قرية (بهيرى) التابعة لناحية السندي بمحافظة دهوك وقد قامت القوة العسكرية

---

(1) يقول عمر علي هالو بان المعلومة عن وجود مفرزة صحيحة، ولكنه يؤكد بان المفرزة التابعة له كانت مستقلة، وكانت هناك مفرزة اخرى تابعة لصالح قاسم اي كانت هناك مفرزتان، وقد استشهد صالح قاسم السندي سنة 1980 على يد الجندرمة التركية في قرية بێجه. (شيرزاد ونزار)

(2) موسى شريف موسى بيشمركة استشهد عام 1983 في ايران واشقاءه يسكنون زاخو حالياً. لم يلتحق حميد شريف بالاتحاد الوطني بل بحزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني بعد تشكيله ثم عاد وانضم مجدداً الى البارتي. (شيرزاد ونزار)

المتواجدة قي القرية باطلاق النار عليهم وعلى اثر ذلك انسحبوا نحو الاراضي التركية ولم يردوا على النار وتبين ان المسلحين المذكورين كانوا كل من محمد نعمت اوسي ودينو سعدو عزو ومحمد سيف الدين﴿محو سيفدو﴾ احمد وعلي سيف الدين﴿عەلى سيفدو﴾ احمد ونعمت علي نعمت من اهالي قرية ديرشيش العراقية سابقاً وحالياً هاربين الى تركيا وكان معهم التركي المدعو صالح طاهر حاجي من اهالي قرية آلوش التركية.

31. وزعت في القرى التركية الحدودية نشرة معادية صادرة عما يسمى باتحاد طلبة كردستان - التابع لما يسمى بـ(القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني) وكان تاريخ النشرة اواسط آذار 1976.

32. ان جماعة الجيب العميل يتواجدون على الحدود التركية العراقية وهم على استعداد لشن حرب العصابات على القوات العراقية المتواجدة على طول الحدود وعلى الربايا والمخافر وان هناك عدداً منهم يقدر بـ(325) شخصاً متدربين على حرب العصابات وسيكون انطلاقهم من التلال القريبة من قرية رنتكه(رەبەنكا) في قاطع السلي(السلب) التركي ومن قرية كشان في قاطع الگلى العراقي وكان متوقعاً ان يبدأ عملهم التخريبي خلال شهر حزيران 1976 (وبالفعل وقعت عدة حوادث في الشهر المذكور ويمكن ملاحظتها من خلال تواريخ حدوثها في الفقرات اللاحقة).

33. يشترك قسم من اكراد تركيا مع قسم من الاكراد العراقيين الهاربين الى سوريا بالتدريب على السلاح في منطقة (كارما السورية) في سوريا باشراف المجرم جلال الطالباني ويبلغ عدد المتمردين بين (700-1000) شخص وقد سبق لقسم منهم ان اشتركوا بدورات تدريبية في دمشق.

34. المدعو ملا عيسى فقو ـ من اهالي قرية (گرانه) التابعة لقضاء ناوشار(شەمزينان) التركي يقوم بتهريب السلاح ويعتبر من اخطر المهربين في المنطقة وقد اتخذ من قرية زرى(رزێ) مقراً لعقد صفقات بيع وشراء الاسلحة.

35. عام 1976 دخل سوريا عن طريق تركيا قادماً من ايران المجرم غازي الحاج ملو﴿من اغوات عشيرة المزوري﴾ احد العناصر البارزة التابعة لفلول زمرة الجيب العميل.[1]

36. عام 1976 تحركت قوة من الشقاة بأمرة المجرم علي السنجاري من منطقة دياربكر التركية باتجاه منطقتي البلكا والگويان تمهيداً للدخول الى الاراضي العراقية للقيام بأعمال تخريبية وقدر عدد عناصرها بعدة مئات من المسلحين[2].

37. المدعو عبد الحميد حاجو ـ تركي الأصل ـ قام بجولة في القرى التركية القريبة من الحدود العراقية ومنها قريتي كنه﴿گته﴾ وسلب واجتمع بأهاليها لغرض ضمهم الى صفوف الشقاة ويذكر ان الموما اليه يتولى المسؤولية في منطقة الجزيرة التركية لصالح الشقاة.

38. تم تشكيل قيادة تسمى بالقيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا تضم (90) تسعون عضواً يتكونون من الأكراد العراقيين الهاربين والأكراد الاتراك والأكراد السوريين، ولها مقرات في تركيا (سبق واشرنا الى بعض تلك المقرات).

---

(1) لم يدخل غازي حاجي ملو سوريا، بل غادر ايران الى الولايات المتحدة الامريكية سنة 1976. (البوتاني)

(2) لا حقيقة لهذه المعلومة. (رزگار)

39. بتاريخ 1976/6/21 نصب كمين من قبل عدد من الشقاة المسلحين في الطريق المؤدي الى احدى الربايا العسكرية في قرية شرانش التابعة لمحافظة دهوك واطلق الشقاة النار على عدد من الجنود وادى الحادث الى استشهاد خمسة جنود وجرح اثنان اخران. (يرجى ملاحظة الفقرة (32) من هذا الفصل)[1].

40. وبنفس التاريخ اعلاه اطلق عدد من الشقاة النار على عدد من الجنود في قرية كشان بناحية الگلى التابعة لمحافظة دهوك اثناء نقلهم الارزاق وادى الحادث الى استشهاد اربعة جنود وجرح جندي خامس.

41. بتاريخ 1976/6/24 وقعت مصادمة بين القوة المتواجدة في قرية شرانش وعدد من الشقاة استمرت لمدة عشرة دقائق ولم تحدث خسائر.

42. بتاريخ 1976/6/26 تسلل عدد من الشقاة الى سلسلة سفوح جبال هاتمان التابعة لقضاء العمادية واطلقوا النار على موقع عسكري مما ادى الى استشهاد شرطي واحد وكان الشقاة مسلحون بالرشاشات المتوسطة والبنادق المختلفة.

43. ليلة 26-1976/6/27 فتحت النار من قبل عدد من الشقاة على احدى الربايا بقاطع دهوك وادت الى استشهاد احد الجنود.

44. بتاريخ 1976/6/27 حدثت مصادمة بين الشقاة واحدى الربايا قرب قرية بازنكيره التابعة لناحية السندي بمحافظة دهوك وادت الى استشهاد ثمانية من عناصر الربيئة وجرح اثنان آخران.

---

(1) كان هذا من اوائل نشاطات ثورة گولان في المنطقة، وكان مسؤولو تلك المفرزة هم: محمود روبسكي وموسى روبسكي ودرباز خلو بيجهێ، جميعهم من سكنة شمال كوردستان باستثناء عيسى احمد شمو. (رزگار)

45. ليلة 26-1976/6/27 هاجم عدد من الشقاة يقدر عددهم بـ(230) مسلحاً[1] مخفر شرطة هوركي في ناحية برواري بالا بمحافظة دهوك القريب من الحدود التركية بمسافة 45 دقيقة مشياً على الأقدام وكان الشقاة مسلحين بقذائف (آر. بي. جي) وصواريخ وأسلحة خفيفة مختلفة واشتبكوا مع قوة المخفر وتسبب الحادث في استشهاد آمر المخفر (مفوض) وسبعة من عناصره، كما جرح خمسة اخرون.

46. بتاريخ 1976/6/27 فتحت النار من قبل الشقاة على سرية حدود في قرية درى بقاطع اربيل ورد على النار بالمثل ولم تحدث خسائر.

47. ليلة 1976/6/27 تسلل عن طريق الحدود التركية الى قرية بالكا التابعة الى ناحية الدوسكي العراقية ثلاثة مسلحين احدهم يحمل قاذفة (آر.بي.جي) واصطحبوا المختار الى خارج القرية وشاهد هناك ثمانية مسلحين اخرين وطلبوا منه ابلاغ اهالي القرى بأنهم سوف يعيدون القتال في المنطقة، وقد كان بحوزة المتسللين نشرات باللغة الكردية، ومن جهة اخرى تسلل الى قرية جمتر التابعة لناحية الدوسكي ايضاً احد عشر مسلحاً يرتدون الملابس الخاكية ويحمل احدهم قاذفة (آر.بي.جي)، وقد جاءوا لابلاغ اهالي القرى بنفس المضمون اعلاه ثم انتقل المسلحون الى البستان الواقعة في قرية بيسلك(بێشيلك) ضمن ناحية السندي الواقعة على نهر الخابور ثم تجولوا في قرى كريت ﴿كربت﴾ ضمن ناحية الكلي ورأس العين ضمن ناحية الدوسكي وكنده كوسه(گوند كوسه) وزورافا.

---

(1) كان عددهم نحو (20-30) بيشمرگه وبقيادة حميد هجر گرافى وهو من سكنة شمال كوردستان، كان يسكن حينذاك مع ذويه في قرية هوركێ. (رزگار)

48. بتاريخ 1976/7/12 اطلق احد المتسللين من الاراضي التركية النار بأتجاه احد الجنود المنسوب الى السرية المرابطة في مخفر هوركي بقاطع دهوك مما ادى الى استشهاد الجندي وهروب الجاني داخل الأراضي التركية.

49. يسكن عدد من العوائل الهاربة الى تركيا في قرية هدريش التابعة لناحية كرور التركية كما يسكن عدد اخر في قرية بيجوه التابعة لنفس الناحية المذكورة.

50. بتاريخ 1976/7/31 قام ستة من افراد الجندرمة الأتراك بالاستيلاء على (93) رأساً من الأغنام العائدة الى العراقي يحيى حسين يحيى من اهالي قرية برى بوري ﴿بەربیرێ﴾ الحدودية التابعة لناحية كاني ماسي بقضاء العمادية.

51. بتاريخ 1976/8/7 تسلل الى قرية باصيا العراقية التابعة لناحية شيروان مازن المجرمين سيسو مشو وفتاح ميرو وشخص ثالث وقد استطلعوا المنطقة ثم عادوا الى الأراضي التركية.

52. ليلة 25-1976/8/26 هاجم (25) مسلحاً قرية بندر التابعة لمحافظة أربيل القريبة من الحدود التركية واطلقوا النار على سكانها مما ادى الى مقتل المواطن صمد حمد واصابة زوجته بجروح ثم اختطفوا الجريحة وابنها وقد عرف من الجناة كل من نادر اسماعيل اغا واسماعيل اغا حمد من اهالي قرية موسى التابعة لناحية رويارولك ﴿روباروك﴾ التركية.

53. بتاريخ 1976/12/17 دخلت مجموعة من المخربين بأمرة المدعو عبدالله نجم الدين (ابن رئيس عشيرة بنيانش التركية) الى الاراضي

العراقية في منطقة ريكان قادمين من منطقة جلي التركية وطلب المذكور من طاهر رشيد طاهر من عشيرة الريكانيين الالتحاق بهم.

54. بتاريخ 1976/12/29 قام آمر مخفر قرية تغاويلا(نغاليا) التركي التابع لقضاء كورا(گەڤەر) بزيارة مسؤول المخربين في قرية بيداوه العراقية وتحدثوا باللغة التركية ولم يعرف ما دار بينهما.

55. بعد ان سلم المجرم عصمت دينو بيرى نفسه الى السلطة بتاريخ 1976/11/27 اسندت للمجرم الهارب علي خان حاج حامد مسؤولية الاشراف على عمليات التخريب في المنطقة الواقعة على طول نهر الهيزل ابتداءً من قرية دشتاخ حتى قرية دورنخ العراقية وان نقطة الانطلاق ستكون من منطقة هربول التركية.

56. خلال شهر تموز 1976 هرب الى تركيا المدعو مصطفى محمد ﴿مصطويى محوى﴾ عمر[1] من اهالي قرية باطوفة التابعة لناحية الكلي بقضاء زاخو.

57. بتاريخ 1976/9/4 هرب الى تركيا المدعو محمود محمد محمود مع عائلته وهو من اهالي قرية متين(منين) المرحلة الى قرية افگنى بمحافظة دهوك.

58. بتاريخ 28-1977/1/29 دخل حوالي (20) مخرباً بأمرة حاجي حسن عبدالرحمن(حاجي حسن بەريّزكى) الى قرية هاريك العراقية

(1) المعروف بـ(مصطو محو) من وجهاء قرية باطوفة وهو من اوائل الملتحقين بالبارتي في منطقة الكولي، قام في هذا التاريخ بنقل اسرته واسرة فتاح كولي الى تركيا بعد ان صدر الامر بترحيلهم الى جنوب العراق. توفي في 2001/9/25 . (شيرزاد ونزار)

التابعة لناحية(لقضاء) العمادية وكان معهم عدد من اكراد تركيا ثم غادروا باتجاه الاراضي التركية.

59. خلال شهر ك2 1977 دخلت مفرزة من المخربين تعدادها (16) مسلحاً بأمرة المخرب محمد بنيانشي تركي الأصل الى الأراضي العراقية قادمين من تركيا وعند وصولهم الى منطقة الزيبار انقسموا الى مجموعتين الاولى بأمرة سعيد احمد عبدالله الملقب (سعيد عبي) والثانية بأمرة حجي حسن بريسكي والمفرزتين تعملان باشراف محمد بنيانشي.

60. في بداية عام 1977 دخل الى العراق ستون مسلحاً من أكراد تركيا ثم التحق بهم عشرون مسلحاً آخرون.

61. بتاريخ 1977/3/5 وردت معلومات مفادها ان رئيس بلدية قضاء الجزيرة التركي المدعو صالح حسن الشيخ امين اجتمع بعدد من جماعة القيادة المؤقتة للمخربين.

62. (يرجى ملاحظة الفقرة 18 من هذا الفصل) افاد احد العائدين الى الصف الوطني الذي كان هارباً الى تركيا بأن المجرم كريم السنجاري يسكن في قرية بيَرمان التركية التابعة لقضاء بيت الشباب﴿ألكى﴾ وتمكن من الحصول على دفتر نفوس تركي باسم (حسن) مجهول اسم الأب من ولاية حكارى وكذلك المجرم جوهر نامق﴿كان يعرف باسم سليم سوراني﴾ الذي يسكن نفس القرية وحصل على دفتر نفوس تركي بأسم (سليم) من ولاية حكارى ايضاً[1]، وقد تأيدت هذه المعلومات وان

(1) بعد الاتصال بالمقربين والعاملين مع جوهر نامق وكريم سنجاري حينذاك، تأكد بأنه لا صحة لهذه المعلومة. لأنهما كانا من ابرز القياديين ولا يتقربون من المراكز الحكومية وعليه لم يكونا بحاجة الى هويات مزورة. (رزگار)

المذكورين مسؤولان عن ادارة شؤون جماعة القيادة المؤقتة في الأراضي التركية، كما حصل الأكراد الهاربون الآتية أسماؤهم على دفاتر نفوس تركية من ولاية حكارى:

أ. هاشم رمضان الزاخولي ـ الملقب ابو عنتر ـ يسكن قرية بيرمان قضاء بيت الشباب التركي وهو مسؤول عن توزيع الرواتب لزمرة القيادة المؤقتة وله اتصال وتنسيق مع المدعو زكي بيك احد رجال الامن التركي في قرية مليس التابعة للقضاء المذكور.

ب. عبدالله رمضان ـ يسكن قرية بيرمان ويعمل بصفة آمر مفرزة لدى المخربين.

ج. سيد حسن سيد طه ـ يسكن القرية المشار اليها سابقاً، وقد نقل عائلته الى قرية مارينوس﴿مارونس﴾ التركية.

د. حاج قادر﴿قادو﴾ حسن[1] وولديه نادر وعادل: يسكن نفس القرية السابقة فيما يسكن اولاده في ولاية حكارى بدار المحامي عبدالخالق (ابو قات).

63. يسكن الأكراد العراقيين الهاربين الى تركيا التالية اسماؤهم لدى رئيس بلدية قضاء بيت الشباب التركي:

أ. قاسم حامد خليفة.

ب. صالح قاسم حامد.

ج. حسين قاسم حامد.

---

(1) حجى قادو﴿گرافى﴾ آمر بتاليون في ثورة ايلول ومعروف في منطقة زاخو، لجأ الى ايران والقي القبض عليه هناك وسلم الى السلطات العراقية. وعند اطلاق سراحه التحق بثورة گولان واستشهد في 1977/5/23 بقصف هيلوكوبتر بين بليمبيري وهوركي. (رزگار)

64. بتاريخ 1977/3/2 تسللت مجموعة من المخربين تقدر بـ(70) مسلحاً من منطقة هربول التركية الى الاراضي العراقية.

65. خلال شهر شباط 1977 وردت معلومات مفادها ان انصار الملا العميل المتواجدين في ايران قد صدر اشعار لهم للتحرك الى الاراضي التركية وبالذات قضاء (جلي ـ ومن ثم دخول العراق بعد ذوبان الثلوج).

66. المدعو ابراهيم موسى زيدكي تركي الجنسية من اهالي ناحية اورمار يقوم بجلب الاسلحة من سوريا ثم يقوم ببيعها في المنطقة الحدودية العراقية ـ التركية.

67. قرية خروطة﴿خرواتێ﴾ التركية القريبة من قرية جلي التركية ايضاً يوجد فيها مخبأ لأسلحة المخربين والشخص المتنفذ فيها يدعى ماجد كريم﴿احمد﴾ اغا ﴿كان ماجد بك رئيساً لبلدية چەلێ﴾ من اغوات أكراد تركيا ويرأس زمرة من المخربين.

68. خلال شهر نيسان 1977 هرب المجرم عادل المزوري ومعه ثمانية مخربين مسلحين إلى الأراضي التركية بعد حدوث مصادمة بينهم وبين احد المخافر الحدودية ومقتل اثنان منهم.

69. في بداية عام 1977 دخل الأراضي العراقية عن طريق تركيا المخرب لاوند خلف تاج الدين ومعه حوالي 20-25 مخرباً، كما دخل الى العراق بنفس الفترة وعن نفس الطريق المخرب إبراهيم عزو الملقب جبار

الجرجري﴿الگرگرى﴾ مع زمرة من المخربين. وقد وردت معلومات تشير إلى مقتل الأخير أثناء قيادته لإحدى المفارز التخريبية[1].

70. افاد العائد الى الصف الوطني المدعو حمد أمين لطيف محمد أمين بأنه خلال شهري مايس وحزيران 1977 وصلت الى المخربين (زمرة القيادة المؤقتة) كمية من الأسلحة مؤلفة من (5) خمس قاذفات (آر.بي.جي) مع (100) قذيفة من نوعها ورشاشة كرينوف والغام و (605) بنادق كلاشنكوف واضاف ان هذه الأسلحة جلبت من ايران وتم ايصالها الى المخربين عبر الأراضي التركية، وذكر العائد أعلاه بأنه في شهر نيسان 1977 حضر الى قرية (كره بيج)[2] الواقعة في منطقة كاني ماسي العراقية القريبة من الحدود التركية آمر المخفر التركي المقابل لتلك القرية وكان برفقته المدعو كوكس سيد طه وانهما التقيا بالمجرم خالد سعيد اسعد[3] وتحدثوا باللغة الانكليزية ولم يعرف ما دار بينهم.

71. خلال شهر آذار 1977 دخل قرية زيتي التابعة لناحية شيروان مازن بمحافظة اربيل كل من أمير أحمد وسليم سعيد ومحمد أمين خال ملا وشخص رابع وهم من أهالي قرية (رزى التابعة لقضاء شمدينان التركي) وأبلغوا أهالي القرية العراقية بأن المخربين سيدخلون الى المنطقة قريباً. مع العرض المذكورين اعلاه من المتعاونين مع المخربين ويترددون الى تلك القرية لبث الدعاية لصالح زمرة المخربين.

---

(1) كان ابراهيم عزو ضابطاً في الجيش العراقي، اصبح كادراً في الاتحاد الوطني الكوردستاني، جاء وبرفقته (38) مسلحاً من سوريا الى الحدود العراقية التركية، اصطدم مع مفرزة من بيشمركة البارتي فقتل مع عدد من رفاقه. (رزكار)

(2) هذه القرية تتبع قضاء شمزينان في شمال كوردستان. (رزكار)

(3) كان مسؤولاً في الاتحاد الوطني الكوردستاني، قتل سنة 1978 في معركة هكاري. (رزكار)

72. بتاريخ 1977/5/21 توجه المدعو نجم الدين محمد حسن[1] من اهالي قرية كاره الى قضاء جقورجه (جلي) التركي لغرض الاتصال برئيس البلدية ماجد احمد اغا (سبق ذكره) بغية محاولة تأمين أماكن لاسكان عوائل المخربين المتواجدين في منطقة نيروه وريكان.

73. بتاريخ 1977/6/6 عقد اجتماع في قرية (صاطي) التركية حضره كل من أحمد كرم اغا رئيس عشيرة بيانش﴿بنيانش﴾ وفاضل شكري حفظ الله رئيس عشيرة اورمار وأحمد رشيد صالح بازيد اغا الدوسكي وماجد احمد اغا رئيس بلدية قضاء جقورجه والمدعو (ميكائيل) من محافظة حكارى التركية وهم جميعاً من الأتراك، كما حضر الاجتماع المجرمين الهاربين علي خليل خوشوي وحسن دلشاد ومحيى عمر﴿حجى عمر﴾ مصطفى من أهالي قرية شط يونس العراقية وقد بحثوا في اجتماعهم مصير الأكراد المتواجدين في تركيا وامكانية حصولهم على مساعدات من بولاند اجويد رئيس حزب الشعب الجمهوري (حيث كان محتملاً أن يتولى الأخير رئاسة الحكومة التركية الجديدة)[2].

74. خلال شهر تموز 1977 وردت معلومات مفادها ان المخربين عقدوا اجتماعاً في منطقة (خواره مير) المحاذية للحدود الايرانية ـ التركية حضره كل من المجرمين خالد سعيد اسعد الملقب (دكتور خالد) وتحسين عبدالله الملقب (تحسين عبود أمين) وخان اودل رشيد بك وموسى فتاح

---

(1) نجم الدين محمد حسن كارەيى كان عضواً في حزب هيوا ومن اوائل الذين انتموا الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني وشارك في ثورتي ايلول وگولان. (رزكار)

(2) فاز بلند اجاويد في الانتخابات، الا انه فشل في تشكيل الحكومة خلال المدة القانونية. (البوتاني)

بك وسليمان رشيد لولام(لولاني)، كما حضر الاجتماع المدعو عبدالله نهري من استخبارات تركيا وبحثوا موضوع ابداء العون والمساعدة للمخربين.

كما وردت معلومات تفيد ان المخربين يستغلون الكوجر الرحالة ويدخلون معهم إلى الأراضي الإيرانية والتركية والعراقية لتحاشي كشفهم من قبل قطعاتنا العسكرية.

75. بتاريخ 1977/7/17 وصل قرية بوصلي التابعة لناحية السندي بمحافظة دهوك المخرب عبدو موسى﴿موسى عبدو وهو من اهالي قرية روبوسك القريبة من قرية بێجه﴾ من أهالي قرية بيجوه(بيجه) ﴿بێجه﴾ التركية وكان معه عدد من المسلحين ببنادق كلاشنكوف وقاذفة (آر. بي. جي7) لغرض القيام بأعمال تخريبية.

76. خلال شهر تموز 1977 وردت معلومات متفرقة عن وجود علاقة بين المخربين وبين عناصر من الأمن التركي، كما وردت معلومات مكثفة عن وصول اسلحة جديدة الى المخربين من بينها قاذفات (آر.بي.جي7) وصل اغلبها عن طريق تركيا.

77. صباح يوم 1977/6/24 اطلقت عيارات نارية على السيارة العراقية المرقمة 44269 بغداد / فولفو صالون سائقها ناجي ياسين الحداد من سكنة بغداد اثناء مرورها قرب الجسر الواقع بين قضائي الجزيرة والسلوبي التركيين، وكان مصدر اطلاق النار سيارة رينو حمراء تحمل اربعة اشخاص يرتدون الملابس الكردية، وقد سجل المواطن المذكور شكوى لدى السلطات التركية (ملاحظة: تم طرح هذه القضية على الجانب التركي بالطرق الدبلوماسية).

78. ذكر المسافر العراقي قحطان فؤاد اسماعيل بأنه اثناء ما كان عائداً من تركيا الى العراق قامت السلطات التركية بايقاف سيارات المسافرين في منطقة تبعد 35 كم عن ولاية ماردين ومنعتهم من مواصلة السفر ليلاً ما لم يكونوا ضمن قافلة، وذكر المسؤولون الاتراك ان السبب في هذا الاجراء يعود الى وجود عصابات مسلحة من جماعة الملا العميل تقوم بالسلب والقتل، وقد ارسل مع كل سيارة شرطي تركي مسلح وذكر احد هؤلاء الشرطة بأنه سبق والقى القبض على اثنين من المخربين واضاف الشرطي ان المخربين يتمركزون في مناطق نصيبين وماردين والجزيرة التركية وكلهم مسلحون وانهم يخفون اسلحتهم في غير المناطق التي يسكنون فيها.

79. بتاريخ 1977/7/5 حضر الى أمن دهوك المواطنان العراقيان سعيد ومجيد اسماعيل ابراهيم من سكنة محافظة نينوى وذكرا بأنهما كانا في طريق عودتهما الى الوطن عن طريق تركيا وبجوازات سفر رسمية وعند وصولهما نقطة الكمرك التركية اخبرهم الموظف التركي المدعو تحسين حقي بعدم السماح لهما بدخول العراق وان عليهما العودة الى بلغاريا وبعد الالحاح عليه وافق على دخولهما لقاء مبلغ (500) ليرة تركية.

80. بتاريخ 1977/7/6 واثناء ما كان المواطن العراقي فاضل حسين الخياط يقود سيارته داخل الاراضي التركية في منطقة تبعد عن منطقة الجزيرة بحوالي (30 كم) وكانت معه زوجته تعرض لهما شخصان كانا مختبئين بين الصخور واطلق احدهما النار على السيارة مما ادى الى اصابة زوجة المواطن اعلاه وتم نقلها الى مستشفى ماردين التركي، وقد

القت السلطات التركية القبض على الفاعل ويعتقد بأنه من زمرة المجرم جلال الطالباني.

81. بتاريخ 1977/7/7 واثناء عودة كل من الرائد فرات راضي مهدي المنسوب الى معسكر الرشيد والنقيب خالد كامل المنسوب الى مديرية التعبئة والاحصاء الى الوطن قادمين من استانبول فتحت النار عليهما في منطقة الجزيرة التركية من قبل زمرة مسلحة مما اضطرهما الى العودة الى منطقة قزرتبه﴿قزل تبه﴾ التركية تخلصا من المسلحين ولدى استفسارهما من الأهالي عن هوية المسلحين تبين بأنهم من جماعة المجرم جلال الطالباني وان عددهم حوالي (12) مسلحاً بأمرة شخص يدعى (ناظم) يعمل صيدلي في نفس المنطقة والذي يصرح امام الأهالي بقوله (لا اله الا الله ـ جلال رسول الله)[1] وفي اليوم التالي شاهد المسافران اعلاه تسعة اشخاص من عناصر زمرة الطالباني مهمتهم توزيع النشرات وبث الدعايات ضد الحكم الثوري في العراق.

وبالاضافة الى ذلك فقد تعرض عدد من السواح العراقيين الى الاعتداء عليهم من قبل الأتراك في داخل الأراضي التركية ففي بداية شهر تموز 1977 قامت شلة من الأتراك بحدود خمسة عشر شخصاً بالاعتداء على السواح العراقيين القادمين من العراق بواسطة سيارة (باص) تابعة لشركة العزاوي حيث اوقفت الشلة السيارة في منطقة بالقرب من نقطة الخابور الحدودية واخذت تشتم وتسب المسافرين العراقيين والعراق وحكومته. كما قامت الشلة بشتم وسب الحكومة التركية، وادعى عناصرها بأنهم من الأكراد المؤيدين للملا العميل.

---

(1) لا اساس لمثل هذه المعلومات من الصحة والغرض من اشاعتها معروف. (البوتاني)

وفي مساء 1977/7/15 قامت شلة اخرى من الأتراك التابعين لحزب الحركة القومية (الطورانيين) بالاعتداء على مجموعة من المواطنين الذين كانوا داخل سيارتي (باص) تابعة لشركة النجف اثناء ما كانوا واقفين بالقرب من مقهى مرمره في منطقة اكسراي﴿آق سراى﴾ في استانبول حيث صعد الى السيارتين عدد من عناصر تلك الشلة وانزلوا صور السيد رئيس الجمهورية والسيد النائب (والتي كان المواطنون العراقيون قد رفعوها داخل السيارتين) وقامت الشلة بتمزيق الصور وهددت المواطنين العراقيين بالاعتداء عليهم في حالة رفع الصور مرة ثانية. وقد تم طرح هذا الموضوع على السلطات التركية بالطرق الدبلوماسية من قبل السفارة العراقية في انقرة والقنصلية العامة في استانبول.

82. افاد العائد مهدي قاسم ابراهيم بأنه كان هارباً الى ايران مع زمرة الجيب العميل ثم ذهب الى سوريا عن طريق تركيا مع مجموعة من الهاربين وسلكوا الطريق التالي: من ايران الى قضاء كفر﴿گەڤەر﴾ التركي ـ ثم ذهبوا بواسطة سيارة الى قضاء جزيرة بوتان ـ ثم دخلوا الى الأراضي السورية حيث وصلوا الى القامشلي واستغرقت رحلتهم من 9/28 - 1975/10/7.

اضاف العائد بأنه عاد الى تركيا مرة اخرى قادماً من سوريا مع عدد من جماعته بتاريخ 1976/7/20 كالآتي: وصلوا الى قرية (دولي) التركية ومكثوا فيها حوالي اربعة اشهر (لغاية تشرين الاول 1976) حيث ذهب جماعته فيما بقى هو في القرية حتى شهر مايس 1977 حيث غادرها الى قرية بيداو العراقية بناء على آمر المخرب جوهر نامق عضو ما يسمى

بالقيادة المؤقتة والذي يتخذ من قرية (بيرمان) التركية مقراً له ولجماعة القيادة المذكورة.

وافاد العائد ايضاً بأن جوهر نامق دخل مع عدد من زمرته الى قريتي (بيداو وكره بيج) العراقيتين في اواخر شهر تموز 1977 وبنفس الشهر ارسلت كمية من الأسلحة من سوريا الى تركيا ومنها الى المخربين في شمال القطر مؤلفة من مدفع عيار 82 ملم عدد (2) وقاذفة (آر.بي.جي) واحدة وأربع بنادق كلاشنكوف مع ثلاثة آلاف اطلاقة برنو واعتدة اخرى مختلفة.

83. في شهر آب 1977 دخل المخرب جلال الطالباني الى شمال القطر قادماً من سوريا عن طريق تركيا مع عدد من اتباعه بينهم ثلاثة أطباء جراحين وقد جلب معه حوالي (40) بغلاً محملة بالأسلحة والاعتدة التي جلبها من سوريا.

قبل الختام نثبت في أدناه أهم أماكن تواجد المخربين داخل الأراضي التركية وأبرز امراء المفارز التخريبية في المنطقة الحدودية العراقية التركية:

أولاً / أماكن تواجد المخربين داخل تركيا:

1. قضاء الجزيرة.
2. قضاء السلوبي.
3. قضاء شرنخ.
4. قضاء چەلێ (جقورجه).
5. قرية بيرمان التابعة لقضاء بيت الشباب ﴿آلكى﴾ بولاية حكارى ـ اتخذت هذه القرية مقراً لما يسمى بالقيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني ويشرف على هذا المقر كل من:

أ. كريم السنجاري.

ب. جوهر نامق.

ج. سيد حسن سيد مصطفى.

وغيرهم من أعضاء تلك القيادة.

6. قرية هربول التابعة لقضاء السلوبي ـ الواقعة مقابل المنطقة المحصورة بين قريتي دشتاخ ودورنخ العراقيتين (جماعة القيادة المؤقتة).

7. قرية اشوت ـ جماعة القيادة المؤقتة.

8. قرية بيداو ـ جماعة القيادة المؤقتة.

9. قرية دشتان التابعة لقضاء الجزيرة(تابعة لقضاء چلى) - (جماعة القيادة المؤقتة).

10. منطقة هركو بيداور﴿هەرك و بێداڤ﴾ جماعة القيادة المؤقتة.

11. التلال القريبة من قرية رنتكه (جماعة القيادة المؤقتة).

12. قرية بليكان﴿بلكا﴾ التابعة لقضاء الجزيرة (جماعة القيادة المؤقتة).

13. قرية نيروه التابعة لقضاء الجزيرة (جماعة القيادة المؤقتة).

14. قرية سلوبيان(سلب) وكيته﴿گته﴾ التابعة لقضاء الجزيرة والواقعة على نهر الخابور (جماعة القيادة المؤقتة).

15. جبل گويان التابع لقضاء الجزيرة ـ جماعة القيادة المؤقتة.

16. قرية روبوسك.

17. قرية ديلي﴿دويلێ- دوولێ﴾ والكهوف الواقعة بينها وبين قرية بيرمان (جماعة القيادة المؤقتة).

18. قرية بلك. جماعة القيادة المؤقتة.

19. خرواتيه (خرواته) التابعة لقضاء جقورجه﴿چەڵێ﴾ ـ جماعة القيادة المؤقتة.
20. قرية كندك شيخ﴿گندکێ مەڵێ﴾. جماعة القيادة المؤقتة.
21. قرية بير موسى(گەرەموس).
22. قرية هودانه.
23. قرية ميليا(ربما مەلێسێ).
24. منطقة الجبل المثلث التركي القريب من الحدود العراقية ـ زمرة جلال الطالباني.
25. قرية بيجه (بيجوه)﴿بێجه، بلده تتبع ولايه شرناخ﴾ التابعة لناحية كرور ـ زمرة جلال الطالباني.
26. قرية كلي زبلان ﴿زيلان﴾﴿گەلیێ زيلا﴾ ـ زمرة جلال الطالباني.
27. قرية شرناخ ـ زمرة جلال الطالباني.
28. قرية ميركه ـ زمرة جلال الطالباني.
29. قرية هدريش التابعة لناحية كرور ـ زمرة جلال الطالباني.
30. قرية كته﴿گته﴾ ـ زمرة جلال الطالباني.
31. قرية يلد ـ زمرة جلال الطالباني[1].
32. منطقة ديار بكر.
33. قرية سلب.

(1) القرى من تسلسل(24-31) معظمها كانت مقرات لبيشمرگه الحزب الديمقراطي الكوردستاني، ولم يتواجد فيها بيشمرگه الاتحاد الوطني الكوردستاني. (رزگار)

ثانياً. ابرز امراء المفارز التخريبية:

1. **هاشم الياس سلو اليزيدي الملقب (محمود اليزيدي).**
2. **فتاح عثمان الگلى ﴿توفي نهاية سنة 2007﴾.**
3. **حجي صالح عبدالله ميرزا.**
4. **حسين احمد اشكفتندي﴿شكەفت هندى﴾ الملقب (عادل المزوري).**
5. **شيخ سلام صديق عبدالله البريفكاني**[1].
6. **محمد خالد احمد البوصلي.**
7. **عمر يوسف محمد﴿المعروف بعمرێ لعلێ﴾.**
8. **تيلو رجو شاهين الگوياني.**
9. **حميد شريف المجولي.**
10. **جاسم جاسم البيزهي.**
11. **محمد مرزا محمد(محمد ميرزا ميرزا).**
12. **عريف درويش يوسف السندي.**

انتهـــــــى

---

(1) **هو من قرية دەرگەلا شيخان دوسكي، يبدو انه كان على اتصال بسلطات الامن العراقية، وتسبب في مقتل العديد من البيشمرگه، وعندما انكشف امره، سلم نفسه للسلطات العراقية، واصبح امراً لمفرزة الاستخبارات العسكرية العراقية. (رزگار)**

الملحق رقم (1)

محضر الاجتماع الاول للجنة الحدود العراقية التركية الدائمة المنعقد في 6 تموز 1976

تقديم:

من المعروف ان مصير الحركات والانتفاضات والثورات الوطنية الكوردية التي شهدتها كوردستان خاصة بعد الحرب العالمية الاولى، لم يتقرر على قمم الجبال او على جبهات القتال، بل كان ذلك يتم نتيجة اتفاق وتعاون وتحالفات الدول التي تتقاسم كوردستان وتتحكم في مصير شعبها، اذ ان هذه الدول، على الرغم من خلافاتها الاقليمية والتأريخية العميقة، تعد الكورد (العدو المشترك) لها، وعلى هذا الاساس، وامام عجزها على قمع الحركات الكوردية، لم تتورع عن التنازل لبعضها البعض حتى عن السيادة الوطنية.

المهم في الامر، ان كافة المعاهدات والاتفاقيات وبروتوكلات التعاون التي ابرمت بين الدول التي تتقاسم كوردستان، من ميثاق سعد آباد سنة 1937، واتفاق العراق وتركيا سنة 1946، وحلف بغداد سنة 1955، وحتى اتفاقية الجزائر في آذار 1975، كلها كانت تتجه وتهدف نحو هدف واحد، الا هو سحق الثورات الكوردية وتدمير كوردستان، لان تلك المعاهدات والاحلاف المذكورة وملحقاتها، كانت ضد طموحات الشعب الكوردي وتعقد على حسابه.

ومحضر اجتماع لجنة الحدود العراقية التركية الدائمة والمنعقد في السادس من تموز 1976، يؤكد ما سبق، اذ ان موقف الدولتين من القضية الكوردية لم يتغير منذ آذار 1946، وان الحاجة التي دعت الى عقد هذا

الاجتماع، جاء بعد اتفاقية الجزائر التي انهت الثورة الكوردية مؤقتا. وبعد اقل من شهرين، واستئنافها في 26 آيار 1976.

أ.د.

عبدالفتاح علي البوتاني

نص محضر الاجتماع الاول للجنة الحدود العراقية التركية الدائمة المنعقد في 6 تموز 1976

بموجب المادة (6) من بروتوكول الحدود الملحق رقم (6) من معاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة في انقرة بتاريخ 29 آذار عام 1946[1]، فقد عقدت لجنة الحدود العراقية التركية اجتماعها الاول وباشرت اعمالها في ديوان وزارة الداخلية التركية في الساعة 9/30 من يوم السادس من تموز لعام 1976 وقد حضر الجلسة الافتتاحية مراسلوا الصحافة والاذاعة والتلفزيون والمصورون والقى السيد خيرالدين ارزوز وكيل وزارة الداخلية رئيس الوفد التركي كلمة مخاطباً الوفد العراقي قال فيها: اخواننا واصدقائنا العراقيين.. اود الاعراب عن الامتنان البالغ للقائنا مرة اخرى بمناسبة اجتماع لجنة الحدود العراقية التركية الدائمة. اننا نبدأ اليوم اول اجتماع للجنة الحدود الدائمة المشكلة بموجب معاهدة الصداقة وحسن الجوار العراقية التركية المعقودة عام 1946. ان هذا الاجتماع الذي هو استمرار للاعمال التي جرت قبل شهر سيقيّم الحوادث المتعلقة بقضايا الحدود، وسوف يستمر حتى نهاية الاسبوع وبعدها يستأنف على التوالي في كل من بغداد وانقرة. ضيوفنا المحترمون:

---

(1) تضمنت المعاهدة ديباجة وستة بروتوكولات بشأن تنظيم المياه وامور الامن والتربية والثقافة والمواصلات والشؤون الاقتصادية، وتوقيف وتسليم الاشخاص، والتعاون القضائي وتسليم المجرمين، للتفاصيل ينظر نص المعاهدة في: عوني عبدالرحمن السبعاوي، العلاقات العراقية - التركية 1932-1958، (الموصل، 1986)، ص258-307.

اننا سنواصل المباحثات التي جرت قبل شهر بين وزيري بلدينا وان هذه الاجتماعات تشكل عاملاً في ترسيخ الصداقة العراقية - التركية. ان الايمان المشترك والعلاقات التاريخية التقليدية التي تجمع بين شعبي البلدين تحتل مكانة هامة. وتوفر التعاون المشترك بين البلدين وانه لا يوجد بيننا مشكلة: ان توفير الامن في منطقة الحدود هو موضوع يعار اهمية من قبل الجانبين واني لواثق بان الحدود ستصبح مكان آمن وسلام، وان حكومتي البلدين تتخذان التدابير اللازمة في هذا الموضوع، وانطلاقا من هذا التفكير اتمنى التوفيق لاعمالنا واقامة طيبة لضيوفنا في انقرة:

والقى السيد كاظم تركي جميل وكيل وزارة الداخلية رئيس الوفد العراقي الكلمة الجوابية التالية: اخواني الاتراك المحترمون.. اود الاعراب عن جزيل شكري لما ابداه نحونا اخواننا الاتراك من حسن ضيافة واستقبال حار. كما اعرب ايضا عن امتناني للود المخلص والتعاون المشترك الذي نشهده. وان هذا التعاون المخلص انما هو تأكيد على الصداقة والعلاقات القائمة بين العراق وتركيا، والتي تعتبر نموذجاً للعلاقات الدولية لانها تقوم على اسس سليمة وهي المصالح المشتركة، ان اي ضرر يصيب تركيا هو ضرر يؤثر على العراق، وكما جاء في مضمون الحديث الشريف انما المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى. ولهذا فأن ما يسيء الى العراق هو اساءة لتركيا في نفس الوقت، واني لارجو ان يكون هذا الاجتماع استمرار للتعاون المشترك وان يسفر عن نتائج ايجابية تنسجم ومصالح البلدين ولاشك بان تعاوننا سيكون ناجحا لان كلا الجانبين مؤمناً بذلك وشكراً.

اعضاء الجانب العراقي لاجتماع لجنة الحدود العراقية - التركية الدائمة

السيد كاظم تركي جميل	وكيل وزارة الداخلية رئيسا
اللواء محمود محمد الحلو	مدير الشرطة العام
اللواء الركن ايوب توفيق المختار	مدير الحدود العام
عميد الامن عبدالخالق عبدالعزيز	مدير الامن العام
الدكتور زهير الحسني	مدير شعبة الاتفاقيات في وزارة الخارجية
المقدم الركن يونس محمد الذرب	ممثل وزارة الدفاع
السيد علاء الدين عبدالجبار العياش	مدير الحقوق في وزارة الداخلية

اعضاء الجانب التركي:

السيد خيرالدين ارزوز	وكيل وزارة الداخلية رئيس الجانب التركي
السيد درويش يالم	والي حكاري نائب رئيس الوفد
السيد نجم الدين اوتكان	والي ماردين
السيد نجدت قهرمان	رئيس دائرة الاجانب والحدود واللجوء في مديرية الامن
السيد عوني اوكساس	مدير شعبة الحدود واللجوء في مديرية الامن
السيد خضر آقبنار	عميد في رئاسة دائرة الحركات في الاركان العامة
العميد الركن عصمت ايدن	عميد في دائرة الاستخبارات في القيادة العامة للجندرمة
العميد الركن دوندار كونيا	رئيس دائرة الحركات في القيادة العامة للجندرمة
العميد محمود ارول	مدير شعبة الحدود والتهريب في القيادة العامة للجندرمة
السيد علي سعاد جاكر	المساعد الاول لرئاسة دائرة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية
السيد جلال الدين كارت	سكرتير ثاني في دائرة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية

جدول الاعمال:

بالاضافة الى موافقة الوفد على مسودة جدول الاعمال المؤلف من تسعة مواد والتى اقترحت على الجانب العراقي من قبل الجانب التركي بالطرق الدبلوماسية، فقد طلب اضافة مادة اخرى حول موضوع تعيين ضابط ارتباط (مسؤول أمن) لغرض السرعة في ابلاغ الجانب الاخر بما سيدور على الحدود من حوادث وبذلك فان جدول الاعمال المشترك الموافق عليه من قبل لجنة الحدود هو كالتالي:

المادة (1): تثبيت وتعداد الحوادث التي تتسم بطابع الاخلال بانسجامية علاقات الحدود والتي ستجرى في منطقة الحدود وفوقها وذلك حسبما ورد في المادة الاولى من بروتوكول الحدود رقم (6).

المادة (2): تثبيت فيما اذا كانت المخالفة الهامة من الدرجة الاولى تفي بالحاجة ام لا لمنع حوادث التهريب في منطقة الحدود والمخالفات على الحدود وغيرها من الحوادث غير القانونية وان يتقرر اماكن اقامة مخالفة جديدة اذا كانت الحاجة تدعو لذلك.

المادة (3): يبحث امكانيات اقامة اتصالات هاتفية ولاسلكية بشكل متبادل بين سلطات الحدود من الدرجتين الاولى والثانية.

المادة (4): تثبيت وتقدير نقاط اللقاء ضمن مجال عمق (3كم) داخل الحدود من اجل القيام بتحقيق مشترك وتبادل الرسائل وتسليم واستلام الاشخاص والحيوانات والاموال عند الحاجة.

المادة (5): تقديم معلومات لسلطات الحدود في الطرف الاخر في حالة القاء القبض على القائمين باعمال التهريب من سلاح وحيوانات ومخدرات تحدث

في منطقة الحدود واقامة تعاون مشترك بهدف منع حدوث امور من هذا القبيل.

المادة (6): بالنظر لضرورة تحديد اماكن اجتماعات سلطات الحدود من الدرجتين الاولى والثانية من جديد وبشكل متبادل، لذا فان تسميتهم تثبت على اساس المراكز الدائمة لدعامات الحدود ونطاق المسؤلية والمهام.

المادة (7): تثبيت الاشخاص من مواطني الطرف الذي بحث عنهم لقيامهم باعمال سرقات مسلحة او سلب او جرائم تمس امن الدولة في منطقة الحدود والقاء القبض عليهم وتأمين اعادتهم بشكل متبادل.

المادة (8): اعداد بروتوكول توضح فيه كل على حده الاصول التي ستنبع في المناطق القريبة من خط الحدود حول معالجة ومكافحة الافات الزراعية ورسم الخرائط وعمليات الطيران الاخرى.

المادة (9): عقد اجتماعات لسلطات الحدود بشكل منتظم كما ورد في الفقرتين (أ) و (ب) من المادة الثالثة للبروتوكول رقم (6)[1] الملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار المعقود بتاريخ 1946/3/29.

المادة (10): تعيين ضباط اتصال او مسؤولو امن في الاماكن التي تعتبر مناسبة وبالعدد اللازم من اجل تأمين ايصال المعلومات للطرف الاخر بشكل سريع وسليم حول الحوادث التي ستجرى على منطقة الحدود لكلا الطرفين.

(1) الفقرة (أ) تقضي باجتماع ضباط أمن الطرفين في الاسبوع الاول من كل شهر، والفقرة (ب) تقضي بعقد اجتماعين موسعين سنوياً، ينظر النص في السبعاوي، المصدر السابق، ص281.

محضر اجتماع لجنة الحدود العراقية - التركية الدائمة

المادة الاولى: بالنظر لتعدد انواع الحوادث الواردة في معاهدة الصداقة وحسن الجوار المعقودة بين الجمهورية العراقية والجمهورية التركية بتاريخ 29 آذار 1946 فان الطرفين وهما يأخذان بنظر الاعتبار كل ما من شأنه ان يخل بالنظام على الحدود، وكل ما يجري من حوادث على الحدود او محالها. وكما ورد في المادة الاولى من البروتوكول المذكور:

1- **تسلل الاشخاص بشكل غير قانوني سواء ان كان فردياً او جماعياً مسلحاً او غير مسلح عن قصد او دون قصد.**

2- **عبور الحيوانات وقطعات الماشية بشكل غير نظامي مع الرعاة او سائبة.**

3- **عبور المكلفين بحراسة الحدود للحدود المشتركة بين البلدين عن غير قصد مسلحين او غير مسلحين.**

4- **الجرائم التي ترتكب بعبور الحدود بشكل غير نظامي او عند عدم عبورها كالآتي:**

أ- **القيام باعمال القتل والجرح والتجاوزات الاخرى.**

ب- **القيام باشعال الحرائق.**

ج- **جميع انواع الاغتصاب والسلب والسرقة.**

د- **التهريب بكل انواعه.**

5- **اطلاق النار على اراضي الطرف الاخر.**

6- **تغيير مواقع دعامات الحدود او الحاق الضرر بها او تخريبها.**

7- **الاخلال بالمجال الجوي بواسطة الطائرات او بالوسائط الجوية الاخرى.**

8- **اقامة منشآت دون موافقة من الطرف الاخر على الانظمة والجداول والوديان التي تشكل خط الحدود والتي تكون سبباً في تغيير خط التالوك.**

9- تصوير اراضي الطرف المقابل واثارتها عمداً بواسطة اجهزة الاثارة الخاصة.

10- تبادل الحديث بين الاشخاص الموجودين على حدود كل من الطرفين وبدون اذن عدا المسؤولين والمكلفين، او تبادل الاشارات او تهديدهم واهانة بعضهم للبعض بأي شكل من الاشكال.

11- عبور الحيوانات وقطعات الماشية حتى مسافة (340) متر عن خط الحدود بدون رعاة..

12- جميع الاعمال والنشاطات التي تلحق الضرر بالجانب الاخر والتي تستهدف الاخلال بالامن والنظام في منطقة الحدود والتي لم تذكر في اعلاه..

المادة الثانية: ان الطرفين بعد ان استعرضا وسائلهما وامكانياتهما الموجودة على الحدود المشتركة وبعد ان تحققا من ان الجانب العراقي لديه (53) مخفر حدودي دائم ولدى الجانب التركي (36) مخفراً حدودياً دائمياً و(43) مخفراً حدودياً موسمياً(مؤقت)، قد اتفقا على ضرورة تعزيز المخافر الحدودية الحالية واقامة مخافر حدودية جديدة لغرض السيطرة على حوادث الحدود المذكورة في المادة الاولى اعلاه. ويستعلم الطرفان لهذا الغرض باسماء واماكن المخافر الحدودية ويتبادلان وجهات النظر فيما يتعلق بالمخافر الحدودية التي ستقام بشكل يحقق لها المهام الموكلة اليها...

المادة الثالثة: اتفق الطرفان انطلاقاً من ايمانهما بضرورة تأمين الاتصالات الهاتفية واللاسلكية بين سلطات الحدود، وبمدى فائدة ذلك في ايصال المعلومات بسرعة والمتعلقة بالحوادث على ان يتم اولاً انشاء اتصال لاسلكي بين كل من:

حكاري ———— اربيل

ماردين ———— دهوك

حكاري ———— دهوك

شمدين لي ——— ميرگەسور

عمادية ———— جقورجه (جلى)

سيلوبي ———— زاخو

اولودزه(اولودره)— زاخو

كما اتفقا على ان يلتقي فنيو كلا الجانبين اذا دعت الحاجة، في نقطة حدود الخابور لاجراء الدراسات اللازمة من اجل اقامة هذه الاجهزة والعمل بهما خلال شهر من دخول هذا المحضر حيز التنفيذ...

المادة الرابعة: تعتبر النقاط التالية مراكز لقاء من اجل اجراء التحقيقات المشتركة ضمن مسافة عمقها ثلاثة كيلومترات داخل الحدود وتسليم الاشخاص والحيوانات والاموال واقتفاء الاثر وتبادل الوسائل كما يلي:

- نقطة حدود الخابور (جسر الخابور) بالنسبة لمحافظتي ماردين - دهوك واقضية سلوبي واولودره - زاخو.
- نقطة الحدود رقم (49) بالنسبة لمحافظتي حكاري - دهوك.
- دعامة الحدود رقم(49) بالنسبة لمحافظتي حكاري-اربيل بصورة مؤقتة.
- دعامة الحدود رقم (49) بالنسبة لمحافظتي(قضائي) جوقرجة - عمادية.
- نقطة على الحدود بين ناحية اورەمى(ربما اورمار) ومخفر شط يونس تحدد من قبل سلطات الحدود المحلية وذلك بالنسبة لقضائي يوكسك اوفا- عمادية.
- نقطة على الحدود بين منطقتي كور يوراك وكاني رش تعين من قبل سلطات الحدود المحلية وذلك بالنسبة لقضائي شمدين لي - مركه سور.

المادة الخامسة: وجد الطرفان ان من المناسب اطلاع احدهما الاخر مباشرة في حالة القبض على التهريب للسلاح والحيوانات والمخدرات والقائمين بنشاطات هدامة وبجميع حوادث الحدود الاخرى والمبادرة مباشرة لاقتفاء اثارهم اذا دعت الحاجة الى ذلك. ويعد تقرير سريع في حالة حوادث المخدرات خاصة يتضمن هوية المتهمين والطرق التي يتبعونها والاشخاص الذين يتعاونون معهم او يؤونهم ومصدر هذه المخدرات.

المادة السادسة: من اجل تبيان السلطات المختصة في حالة وقوع الحوادث وحتى لا يحدث تضارب في المسؤوليات ولتوضيح مدى صلاحيات السلطات التركية حسب التقسيمات الادارية على الحدود فان نطاق المسؤولية بالنسبة لمحافظة ماردين وقضاء سيلوبي تبدأ من النقطة التي تبدأ فيها الحدود السورية - التركية - العراقية ممتدة على الخابور عبر نهر هندلي وحتى دعامة الحدود رقم (1)

وبالنسبة لقضاء اولودرة تقع بين دعامات الحدود من (1) الى (33).

وبالنسبة لقضاء جوقرجة تقع بين دعامات الحدود رقم (33) الى (64).

وبالنسبة لقضاء يوكسك اوفا تقع بين دعامات الحدود (64) الى (75).

وبالنسبة لقضاء شمدين تقع بين دعامات الحدود (75) الى (99).

وبالنسبة لولاية حكاري تقع بين دعامات الحدود (1) الى (99).

اما بالنسبة الى الجانب العراقي وبالنظر لتغيير التقسيمات الادارية فسيتم ابلاغ الجانب التركي بالطرق الدبلوماسية في اسرع وقت بنطاق المسؤوليات بالنسبة لمحافظة دهوك والتي يتبع لها كل من زاخو والعمادية ولمحافظة اربيل التي يتبع لها قضاء مرگەسور وقد حدد كلا الطرفين

نقطة حدود الخابور ودعامة الحدود رقم (49) كمركزين للقاء سلطات الحدود من الدرجتين الاولى والثانية.

المادة السابعة: يتم تعريف وتسليم الملاحقين بتهمة حوادث القتل والسرقات المسلحة والسلب وجرائم ضد امن الدولة في منطقة الحدود بموجب طلب خطة استنادا الى المادتين (16) و (17)[1] من البروتوكول رقم (6).

المادة الثامنة: يقدم كل من الطرفين توصية الى حكومته لغرض اعداد بروتوكولات توضح السبل المتبعة للطيران وماشابهها من الوسائل الاخرى للاغراض الزراعية ورش المبيدات ورسم الخرائط وكذلك الطيران لاغراض اخرى في المناطق القريبة بقصد الحيلولة دون اختراق المجالات الجوية..

المادة التاسعة: اتفق الطرفان على عقد اجتماع لسلطات الحدود خلال شهر من تاريخ دخول هذا المحضر حيز التنفيذ، ثم تتم الاجتماعات بشكل منتظم كما ورد في الفقرتين (أ) و (ب) من المادة الثالثة من البروتوكول رقم (6).

المادة العاشرة: اتفق الطرفان على ان يقوم الجانب التركي بدراسة الاقتراح العراقي المتعلق بتعيين موظفي ارتباط في بلدي الطرفين وابلاغ الجانب العراقي نتيجة الدراسة وبالسرعة الممكنة.

المادة الحادية عشرة: يعرض هذا المحضر على حكومتي الطرفين للموافقة عليه ويصبح ساري المفعول من تاريخ تبادل المذكرات المؤيدة لذلك بالطرق

---

(1) المادة (16) تقضي بالقاء القبض حالاً من قبل السلطات على مرتكبي (الجرائم) والملتجئين الى احد البلدين وتسليمهم بدون مراسيم. والمادة (17) تقضي بابعاد كل القائمين باعمال (الشقاوة) عن الحدود وعدم السماح لهم بالسكن، ينظر التفاصيل في: السبعاوي، المصدر السابق، ص286-288.

الدبلوماسية بموجب الفقرة الاخيرة من المادة السادسة من البروتوكول رقم (6)[1] لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار المعقودة بين العراق وتركيا بتاريخ 30 آذار 1946. حرر في انقرة بتاريخ 9 تموز 1976 بنسختين باللغتين العربية والتركية وهما معتبران بنفس الدرجة:

عن جانب الجمهورية التركية	عن جانب الجمهورية العراقية
خيرالدين ارزوز	كاظم تركي جميل
وكيل وزارة الداخلية	وكيل وزارة الداخلية

الجمهورية التركية" الجريدة الرسمية"، العدد (15860)
24/شباط/1977

(1) وتقضي بسعي اللجنة الدائمة في ان تسوي بصورة سلمية قضايا الحدود التي يمكن الاتفاق عليها بين سلطات الحدود من الدرجتين الاولى والثانية وكذلك تقدم لتصديق كل حكومة ممثلة اقتراحاتها بشأن التدابير التي ترى فائدة في اتخاذها لتأمين النظام والامن على الحدود باحسن صورة، ينظر النص في السبعاوي المصدر السابق، ص283.

الملحق رقم (2)

نجم الدين اربكان ابو الاسلام السياسي في تركيا كان على علاقة بالدكتاتور صدام حسين ويتلقى الاموال منه!!

يعد نجم الدين اربكان مؤسس الحركة الاسلامية الحديثة في تركيا واول رئيس حكومة اسلامية في تأريخها، بدأ حياته السياسية سنة 1969 بفوزه نائباً مستقلاً عن مدينة قونية، بعد انشقاقه عن حزب العدالة.

وفي سنة 1996 أسس حزب الرفاه (الاسلامي)، وفاز باغلبية المقاعد في الانتخابات[1]، وترأس حكومة ائتلافية مع حزب الطريق القويم برئاسة تانسو تشيلر، لكن الجيش ارغمه على الاستقالة سنة 1997، وفي سنة 1998، قررت المحكمة الدستورية حل حزب الرفاه وحرمان اربكان من الحقوق المدنية.

المهم في الامر، انه ختم حياته السياسية باتهام تلامذته له بالعمالة لاسرائيل، وسرقة مليون دولار من اموال الحزب (الرفاه).

توفى اربكان في 27 شباط 2011، عن عمر ناهز (85) سنة[2].

من المدهش والمثير للتأمل انه كانت لاربكان علاقات مع المخابرات العراقية ومع صدام حسين خلال المدة 1978-1980، وقد زار العراق اكثر من مرة والتقى بالدكتاتور صدام وقبض منه مبلغ مليوني دولار، وعندما اصبح

---

(1) رفع (22) عضواً من نواب حزب الرفاه مذكرة الى البرلمان التركي حذروا فيه من قيام دولة كوردية في (شمال العراق)، خاصة بعد التصريحات التي ادليت برفع العلم الكوردي فوق برلمان كوردستان.

(2) جريدة التآخي (البغدادية) العدد (6050) 2011/3/1، ؛ الفجر نيوز العدد (2) آب 2010.

زعيماً لحزب الرفاه، تمت اعادة الصلة به من المخابرات العراقية، وظل يتعاون مع ذلك الجهاز، وزار العراق مرتين اثناء غزو العراق للكويت سنة 1990-1991، واستمر بالتعاون مع المخابرات العراقية، ولنترك الوثيقة ادناه تتكلم عن علاقات ابرز شخصية سياسية دينية في تركيا بالنظام البعثي في العراق.

أ.د

عبدالفتاح علي البوتاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية وشخصي

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE

الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
جهاز المخابرات

العدد / ١٤٠ / د ع / ٨٣٦/٣
التاريخ / ٩ / ذي القعدة / ١٤١١ هـ
٢٣ ٥ ١٩٩١ م

الى / رئاسة الجمهورية - السكرتير
الموضوع / معلومات

نود اطلاع الرئاسة الموقرة على المعلومات المتوفرة لدينا عن السيد نجم الدين أربكان وكما يأتي :

١ - تركي الجنسية ، من مواليد ١٩٢٦ .

٢ - بكالوريوس هندسة ميكانيكية ، وحاصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة من المانيا الغربية عام ١٩٥٣ .

٣ - حالياً رئيس حزب الرفاه التركي وزعيم الحركة الأصولية في تركيا .

٤ - المناصب التي أسندت اليه سابقاً :

آ - عمل استاذاً للهندسة في جامعة اسطنبول .

ب - رئيس اتحاد الغرف الصناعية في تركيا .

ج - عضو برلماني سابق للفترة من ١٩٦٩ - ١٩٨٠ عن مدينة قونيا .

د - نائب رئيس الوزراء للفترة من ١٩٧٤ - ١٩٧٨ .

٥ - كانت له صلة مصاهرة مع جهازنا خلال الفترة الممتدة من ١٩٧٨ - ١٩٨٠ ، وقد زار العراق في عام ١٩٨٠

(١ - ٤)
سري للغاية وشخصي

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
جهاز المخابرات

سري للغاية وشخصي

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE

الرقم /
التاريخ /

وتشرف بلقاء السيد الرئيس القائد «حفظه الله»، وقد تمت مساعدته بمبلغ (٢) مليون دولار، الا أن هذه الصلة انقطعت بعد الانقلاب العسكري في أيلول ١٩٨٠ بعد فرض الحظر السياسي على السياسيين القدامى في تركيا.

٦ - بعد عودة السياسيين القدامى لممارسة نشاطهم السياسي عام ١٩٨٧ عاود المذكور نشاطه فانتخب في أيلول ١٩٨٧ زعيماً لحزب الرفاه (الديني) وتم اعادة الصلة به من قبل جهازنا وحالياً يرتبط بعدة قنوات عمل مع الجهاز.

٧ - يعتبر نجم الدين أربكان أبرز شخصية سياسية دينية في تركيا وبالرغم من عدم فوز حزبه في الانتخابات العامة عام ١٩٨٧، الا أن دائرة تأثيره واسعة فعلاً في أوساط الحركة الدينية في تركيا وبشكل خاص في أوساط الشباب وطلبة الجامعات، كما أن صحيفة ملي گازتة التي تعبر عن وجهة نظر حزب الرفاه تعتبر واحدة من أهم الصحف المقروءة

سري للغاية وشخصي

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
جهاز المخابرات

سري للغاية وشخصي

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE

العدد /
التاريخ /

لدى أوساط الشعب التركي ، وقد حقق حزبه نسبة ٩٨,٩٪ في الانتخابات البلدية عام ١٩٨٩ حيث فاز برئاسة بلدية (٤) محافظات .

٨ - لدى السيد أربكان علاقات مع عدد كبير من الاتحادات والمنظمات والجمعيات الإسلامية العربية والعالمية ولديه علاقة سابقة مع السعودية ، كما يرتبط بعلاقة مع السيد عدنان سعد الدين المراقب العام للإخوان المسلمين .

٩ - اتخذ المذكور وحزبه موقفاً حيادياً ورافضاً لتواجد القوات الأجنبية على الأراضي التركية خلال أحداث الخليج ، كذلك كان له دور بارز في خلق رأي عام تركي مساند للعراق ورافض للمواقف التركية الرسمية الآنية لتطورات الأوضاع في منطقة الخليج العربي ، وقد تمثل ذلك من خلال

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
جهاز المخابرات

سري للغاية وشخصي

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE

التاريخ / / ١٩٩٠م

تصريحات وخطب المذكور والبيانات الصادرة عن حزب الرفاه الذي يتزعمه السيد أربكان. وبعد أحداث الخليج زار القطر مرتين مع الوفد الشعبي الإسلامي.

للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير ؟

مدير جهاز المخابرات
١٩٩٠/٠/٢٢

سري للغاية وشخصي

الملحق رقم (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

مجلس قيادة الثورة **التاريخ:** 2002/11/1م

نائب الرئيس **الموافق:** 26/شعبان/1423هـ

سري وشخصي

السيد سكرتير السيد رئيس الجمهورية المحترم

م/ صرف مبلغ

عرض علينا السيد مدير الامن العام حاجته الى مبلغ 425000 اربع مئة وخمسة وعشرين الف دولار، لأغراض العمل وكالاتي:-

150000 الى الحركة الاسلامية، 250000 الى الجماعة الاسلامية، 25000 الى الاتحاد الاسلامي.

للتفضل بالاطلاع ونؤيد صرف المبلغ ... مع التقدير.

عزة ابراهيم

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

سري وشخصي

السيد سكرتير السيد رئيس الجمهورية المحترم

١٣ صرف مبلغ

عرض علينا السيد مدير الأمن العام حاجته الى مبلغ
٤٥٠,٠٠٠ أربعمائة وخمسة وخمسين ألف دولار، لأغراض
العمل، ولها الرأي:
١٥٠,٠٠٠ الى الحركة الإسلامية، ١٠٠,٠٠٠ الى الجامعة الإسلامية
١٠٠,٠٠٠ الى الأحزاب الإسلامية.
للتفضل بالاطلاع وتأييد صرف المبلغ ... مع التقدير،

عزة ابراهيم
نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

سري وشخصي

٥٣